

الكلية : كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية القسم : تاريخ

السنة : الثانية ماستر التخصص : تاريخ الجزائر الحديث

الزوايا في برج بوعريرج
زوايا دائرة زمورة أنموذجا في الفترة
ما بين 1800م و1900م

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في تاريخ الجزائر الحديث 1519م/1830م

الأستاذ المشرف
قويدر عاشور

الطالب
بلحفرة حسين

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
بن زواو فتح الدين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة
قويدر عاشور	أستاذ محاضر - أ-	مشرفا	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بن حامد السعدية	أستاذ محاضر - أ-	ممتحنا	جامعة محمد بوضياف المسيلة

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أبدأ كلامي بقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس

لم يشكر الله "

واحمد الله على إنجاز هذا العمل

أتوجه بشكري الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع خاصة الأستاذ المشرف

اهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله

وإلى أمي وكل إخوتي خاصة أختي وأبناء إخوتي

كما أشكر زوجتي التي وقفت إلى جانبي في مشواري

العلمي وساعدتني ودعمتني

كما أهدي هذا العمل إلى إبني وبناتي حنين ولينا وكوثر

كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد خاصة صديقي وزميلي نعيجي

أحمد في المشوار العلمي

وأخيرا أختم كلامي بحمد وشكر الله على إتمام هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

كما نتوجه بالإمتنان والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا

العمل، ونخص بالذكر الأستاذ البروفيسور: محمود بوكسيبة والأستاذ: قويدر بن عاشور الذي

كان سنداً وعوناً لنا من خلال إرشاداته ونصائحه. كما لا ننسى ما تفضل به الأستاذين

القدسيتين: عبد الحليم بوبكر وأخاه عبد السميع

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة التاريخ بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي الطريق وأعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع
الذي أهديه لي والدي الكريمين الوالد تغمده الله برحمته والوالدة

أطفال الله في عمرها

لي أخوي العزيزين العيد والدراجي حفظهما الله

لي أخواتي جميعهن حفظهم الله

لي كل من عرف حسين وأحبه .

حسين

قائمة الإختصارات :

الرمز	المدلول
-------	---------

ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
ط	طبعة
ج	جزء
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
مج	مجلد
تص	تصحيح
ع	عدد
د.م.ن	دون مكان نشر
د.ت	دون تاريخ
د.د.ن	دون دار نشر
هـ	هجري
م	ميلادي
ق	قرن

خطـة البحث :

مقدمة

المدخل : وصف ولاية برج بوعريـج

✓ المبحث الأول: أصل تسمية برج بوعريـج.

✓ المبحث الثاني: الوصف الجغرافي والتاريخ والإداري لولاية برج بوعريـج

الفصل الأول: زوايا دوائر برج بوعريـج

✓ المبحث الأول: تعريف الزاوية وأسباب انتشارها في المنطقة

✓ المبحث الثاني: زوايا دوائر ولاية برج بوعريـج

(تأسيسها، طريقتها، شيوخها، طلبتها المتخرجون)

الفصل الثاني: زوايا دائرة زمورة من خلال الوثائق والروايات الشفوية

لشيوخها.

✓ المبحث الأول: الوصف التاريخي والجغرافي دائرة زمورة.

✓ المبحث الثاني: زوايا دائرة زمورة من خلال الوثائق والرواية الشفوية.

✓ المبحث الثالث: تراجم لبعض علماء زمورة ومكانتهم الإجتماعية

الفصل الثالث: دور زوايا برج بوعريـج عامة وزمورة خاصة

✓ المبحث الأول: الدور الروحي والديني لزوايا دائرة زمورة

✓ المبحث الثاني: الدور التربوي والتعليمي لزوايا دائرة زمورة

✓ المبحث الثالث: الدور الإجتماعي لزوايا دائرة زمورة

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع



المقدمة

مقدمة:

شكلت الزوايا في ولاية ببرج بوعريريج ودائرة زمورة تحديداً، جزءاً مهماً من التراث الثقافي، الديني والاجتماعي للمنطقة، ودوراً محورياً، ميّز الحياة الاجتماعية للسكان، لاسيما في الفترة ما بين 1800_1900 ميلادي، وتعتبر مدينة زمورة أقدم الدوائر بولاية ببرج بوعريريج. بل حتى الولاية نفسها، وقد عرفت نهضة فكرية، ثقافية وعلمية، حتى أصبحت تلقب بزمورة العالمية، ومركز العلم والعلماء، وحلقة القرآن لاشتهارها بكثرة الزوايا والمساجد مثل زاوية الشيخ أحمد بن الطاهر، وزاوية القليعة، وزاوية المسعود بوشيبي بتسامرت. وقد اختلفت طرقها وظروف تأسيسها وأدوارها بالمجتمع، وبذلك أصبحت زموره مركز إشعاع علمي وثقافي وديني متميز زادت عراقة المنطقة وتاريخها المشرف، لكن بالرغم من هذا الزخم العلمي والثقافي إلا أن المنطقة عانت أوجها ومظاهرها من التجاهل والتعقيم والتهميش، وقلة الدراسات والبحوث الأكاديمية الجادة التي تعرف بهذا وتفي المنطقة حقها من التعريف وإبراز جزءا مهما من التاريخ الثقافي والحضاري للمنطقة في فترة من فترات التاريخ، ومن هنا جاءت فكره تناول موضوع بحث يتعلق بالزوايا في ولاية ببرج بوعريريج. وارتأينا أن تكون زوايا دائرة زمورة أنموذجاً للدراسة فكان الموضوع كالتالي: الزوايا في ولاية ببرج بوعريريج، زوايا دائرة زمورة أنموذجاً من خلال الوثائق والرواية الشفوية في الفترة ما بين 1800_1900 م .

الإشكالية:

تتمحور إشكالية هذا البحث حول التعريف بالزوايا في ولاية ببرج بوعريريج ودائرة زمورة تحديداً من خلال مؤسسيها وشيوخها وطرقها وأدوارها المختلفة الدينية والاجتماعية وحتى العلمية والثقافية خاصة في الفترة ما بين 1800_1900 م وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكاليات التالية:

- ما ميز زوايا ولاية برج بوعريريج عامة وزوايا دائرة زمورة خاصة في الفترة 1800 _ 1900؟

- هل وفرت المصادر التاريخية والرواية الشفوية لشيخ الزوايا الجهد لسبر وكشف الحقائق المهمة في التعريف بتلك الزوايا وطرقها ومكانتها الاجتماعية والدينية والعلمية؟

- إلى أي مدى ساهمت الزوايا في ولاية برج بوعريريج وزمورة تحديدا في تحقيق مقاصدها وأهدافها التي أنشئت لأجلها؟

أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة في التعرف على التاريخ الثقافي والحضاري للولاية ودائرة زمورة بالأخص. .
كشف حقيقة الزوايا وواقعها وشيوخها وطرقها وإبراز اختلافاتها الكثيرة..
إشباع الفضول الشخصي في معرفة أدوارها المختلفة، الدينية والثقافية والعلمية وحتى الاجتماعية في الفترة ما بين 1800 _ 1900 خاصة.
إثراء رصيدنا المعرفي والعلمي والثقافي من تاريخ الولاية وزمورة تحديدا...

حدود الدراسة:

يدور موضوع هذا البحث حول وصف حال زوايا ولاية برج بوعريريج من خلال نشأتها ومشايخها وطرقها ونفوذها ومكانتها وأدوارها المختلفة في الفترة ما بين سنوات 1800_ 1900 ميلادي، على أساس أن هذه الفترة كانت مليئة بالأحداث بالأخص التواجد العثماني بالمنطقة وقد كانت منطقة زمورة تتمتع بشبه استقلال إداري بسبب تضاريسها الجبلية وبعدها عن مركز الحكم.

مقدمة:

وما ميز هذه الفترة وجود زوايا دينية وعلماء بزمورة ساعد في الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية بالمنطقة كما كان لشيخوخها فضلا كبيرا في إحداث التماسك الاجتماعي وإصلاح ذات البين بين الناس ومزاولة التعليم والتدريس وتحفيظ كتاب الله بالمنطقة.

الدراسات السابقة:

ثلاث مؤلفات للأستاذ عبد الحليم بوبكر، وهو ابن شيخ الزاوية البوبكرية بزمورة.. كتاب بعنوان الزوايا في ولاية برج بوعريريج، تاريخ وإنجازات، عرفت بالزوايا المنتشرة في ربوع الولاية وصفت نشأتها وشيخوخها وطرقها وأدوارها المختلفة. كتاب مدخل إلى تاريخ العائلة البوبكرية بزمورة، وقد أسهب في وصف تاريخ العائلة ونشأة الزاوية البوبكرية الشاذلية من خلال الشيخ أحمد بن الطاهر وأبنائه المتعاقبون عليها، وكذلك وصف أهم علمائها وأدوارهم التعليمية والاجتماعية. كتاب بزمورة العالمية، تضمن تراجم لأهم علماء وشيخوخ الزوايا بزمورة ومراسلاتهم وأسفارهم وإنتاجاتهم العلمية والدينية. كتاب لصالح مؤيد العقبي بعنوان الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها عرف بأهم الزوايا بولاية برج بوعريريج وطرقها الصوفية. كتاب لمزيان وشن بعنوان إقليم برج بوعريريج وصف من خلالها الجوانب التاريخية والجغرافية والثقافية والحضارية لولاية برج بوعريريج ودوائرها. رسالة ماجستير للطالب عز الدين بوغانم، الطريقة العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية.

مقالات ومواضيع بمجالات مختلفة منها:

أهم المعالم الأثرية لولاية برج بوعريريج بمجلة الدراسة بجامعة برج بوعريريج 2025. إبراز دور الزوايا في الحفاظ على الهوية الوطنية مقال لبوبكر مخلوفي بجريدة الخبر في 2023..

مقال بجريدة أخبار الوطن أفريل 2023 لصف كوثر بوعريشة بعنوان زاوية الشيخ أحسن للعلم والعلوم الإسلامية.

مقال للأستاذ جبري عمر دور الزوايا ببرج بوعريريج بمجلة الإدارة جامعة البرج 2023..
مقال للأستاذ زياد العمري، دنييري لطفي، دور الزوايا التماسك الأسري دراسة ميدانية، زاوية الشيخ بلعيساوي، برج بوعريريج، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات المجلد 03 العدد 04 ديسمبر 2020.

الوضع الثقافي بزمورة، ، للأستاذ الدكتور بن سعدي سمير، مجلة عصور، المجلد 19، العدد الأول جامعة البويرة 2020.

مصادر أخرى:

- كتاب العبر لابن خلدون في جزئه الحادي عشر، ووصف لمكان المنطقة ونسبهم طبائعهم ومجالهم الجغرافي.

- كتاب نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والآثار والأخبار (رحلة الورتلاني) للورتلاني.
كتاب إفريقيا لمؤلفه مارمول كربخال في وصفه المجال الجغرافي والطبيعي لزمورة...
كتاب تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول لأبو القاسم عبد الله، اعتمدنا عليه في وصف الحالة الثقافية للمنطقة والزوايا كظاهرة تاريخية وثقافية وأهم العلماء خاصة بزمورة.

- كتاب أعلام الفكر والثقافة بالجزائر المحروسة الجزء الأول، ليحيى بوعزيز وقد تم الاعتماد عليه في وصف أهم العلماء والمشايخ بالزوايا خاصة في المنطقة الشمالية والغربية لولاية برج بوعريريج والتركيز على شيوخها وطرقها.

بالإضافة إلى المقابلات الشخصية والروايات الشفوية لشيوخ الزوايا سواءا بدائرة زمورة أو بالولاية على وجه أشمل، وتقارير رسمية من مدير الشؤون الدينية على وجه الخصوص والأدلة الرسمية من الزوايا المختلفة، وما اشتملت عليه من مخطوطات تؤرخ لتلك الزوايا

ولشيوخها وطرقها، وما تفضلت به مصالح الولاية والبلدية ببرج بوعريريج من إحصائيات رسمية تخص المجال الجغرافي والبشري والاقتصادي والثقافي للولاية.

منهجية الدراسة:

ولدراسة مجريات هذا البحث تم إتباع المنهج التاريخي الوصفي كونه الأنسب (لمراعاة) لوصف واقع الزوايا بولاية برج بوعريريج من حيث النشأة والتطور والشيوخ والطلبة المزاولون والمتخرجون منها وكذا الأدوار المختلفة بالمجتمع بالإضافة إلى المنهج التحليلي الذي تم استخدامه في التحليل طرق الزوايا وأدوارها المختلفة.

خطة البحث:

تتكون هذه المذكرة من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة.

الفصل التمهيدي: تضمن مبحثين، المبحث الأول تطرقنا إلى أصل تسمية ولاية برج بوعريريج حسب عدة روايات، أما المبحث الثاني فقد تناولنا المميزات الجغرافية والتاريخية والإدارية والإقتصادية للولاية، وفصول ثلاث أخرى.

الفصل الأول: فكان بعنوان زوايا دوائر ولاية برج بوعريريج، من خلال التأسيس والطريقة. وطلبتها المزاولون للدراسة وحفظ كتاب الله والمتخرجون منها، وقد تضمن هذا الفصل مبحثين، الأول بعنوان تعريف الزاوية وأسباب انتشارها في المغرب الحديث والجزائر وولاية برج بوعريريج تحديدا، ومبحث ثان بعنوان، زوايا دوائر ولاية برج بوعريريج من خلال التأسيس الطريقة والشيوخ والطلبة المزاولون والمتخرجون منها..

الفصل الثاني: فقط شمل عنوان بالزوايا في دائرة زمورة من خلال المصادر التاريخية والرواية الشفوية وتختلف الوثائق من لدن شيوخها والقائمين عليها خاصة ما تعلق بالمخطوطات، وله مباحث ثلاثة الأول تم عرض الوصف التاريخي والجغرافي والإداري لدائرة زمورة بعد العروج على أصل التسمية وجذورها التاريخية أما المبحث الثاني فكان للتعريف بالزوايا في المدينة من حيث النشأة واختلاف طرقها وأدوارها الدينية والاجتماعية.

أما المبحث الثالث فقط تضمن تراجم لبعض علماء زموره من خلال التركيز على توجهاتهم وتخصصاتهم.

الفصل الثالث: فقد كان بعنوان دور زوايا برج بوعريريج وزمورة تحديدا أدوارها التعليمية والثقافية والدينية والاجتماعية من خلال روايات شيوخها، والمصادر والوثائق التاريخية التي أبرزت ذلك وقد اختلفت تلك الأدوار والمهام من منطقة إلى أخرى ومن زاوية إلى أخرى بحسب طبيعة المنطقة وخصوصياتها وطبائع السكان وأوصافهم.

خاتمة: لخصنا فيها تداعيات ونتائج انتشار الزوايا بولاية برج بوعريريج وزمورة خاصة على الجوانب العلمية والثقافية ببروز علماء كثر أسهموا في تشریف المنطقة عبر عصور من الزمن، وعلى جوانب اجتماعية وبشرية من خلال القيم الفاضلة التي انتشرت في المجتمع من التضامن وإصلاح ذات البين والدعوة إلى التآخي ونكران الذات ومساعدة المحتاجين والفقراء كما كان للزوايا أثر بالغ في التعريف بثقافة وحضارة الولاية عبر حقب التاريخ.

الصعوبات:

لا شك أن الباحث تعترضه عقبات وصعوبات جمة، كان لا بد من مواجهتها لإنجاز بحثنا هذا ومنها:

- صعوبة الوصول وتحصيل الوثائق الأصلية (المصادر والوثائق التاريخية والمخطوطات) ..
- صعوبة تجميع وتحصيل التقارير الخاصة بإحصاء الزوايا بالولاية وقبلها الخاصة بالسكان والمساحة ومميزات كل دائرة وزاوية في الهيئات والمصالح البلدية أو الولاية أو من مديرية الشؤون الدينية خاصة.
- صعوبة ضيق الوقت، والتنقل بين الزوايا والمصالح المختلفة بالولاية.

- صعوبة أخرى خاصة ما تعلق بالرواية الشفوية والشهادات الحية لشيوخ الزوايا، حيث تجد بعضهم يحجمون عن الإدلاء بالحقائق والمعلومات عن الزاوية لأسباب مختلفة، ومنهم من تعذر عليه التصريح بها خاصة بما تعلق بتواريخ تأسيس الزوايا وعدد الطلبة بحجة النسيان، وتقدم معظمهم في السن، وأن الأمر يستدعي التدقيق وضبط تلك المعلومات.

ومن تلك الصعوبات أيضا تشابه المعلومات في بعض الزوايا وتكرارها في معظمها..

- صعوبة تنسيق الأفكار والمعلومات وترتيبها للتسهيل على الباحث حصر المعلومات والحقائق المهم عن الزوايا خاصة بدائرة زمورة.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد ساهمت ولو بالقسط القليل في إثراء موضوع الزوايا بدوائر ولاية برج بوعرييج وزوايا دائرة زمورة بالتحديد وحصر أدوارها الثقافية والدينية والاجتماعية، لعل وعسى أن تكون بادرة خير في إثراء المكتبة التاريخية بولاية برج بوعرييج.

لا يفوتني في الأخير أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والاحترام والتقدير والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور عاشور قويدر على البحث الذي لم يبخل بتوجيهاته ونصائحه الجادة في العمل لإخراجه في أبهى وأسمى حلة علمية.

برج بوعرييج في 17 أبريل 2025 م

الموافق ل 18 شوال 1446هـ

المدخل:

المدخل: وصف لولاية برج بوعرييج
المبحث الأول: أصل تسمية برج بوعرييج.
المبحث الثاني: الوصف الجغرافي والتاريخ
والإداري لولاية برج بوعرييج

المبحث الأول: أصل تسمية برج بوعريريج

يعود أصل تسمية ولاية برج بوعريريج إلى الأتراك العثمانيين، ولم يظهر لفظ البرج إلا في وثائقهم وأرشيْفهم، وقبل ذلك تسمى المناطق المرتفعة بهذا الشكل بإسم القلاع، ولفظ البرج استعماله الأتراك بشكل واسع على المناطق المرتفعة المخصصة للحراسة والمراقبة، قدوة بما ورد في القرآن الكريم من لفظ البرج، الأبراج، البروج¹.

وفي إقليم ولاية برج بوعريريج أطلق الأتراك إسم -البرج- على عدة أماكن عبر تراب الولاية مثل: برج زمورة، برج الغدير برج مجانة، برج قارة وغيرها تعني كلمة البرج* عمرها على المكان المرتفع المطل على مختلف الجهاز المجاورة والمنخفضة حوله، ولفظ برج في اللغة العربية يعني الظهور، البروز، الارتفاع، ويعني كذلك البين والمعلوم.

ومن الروايات والأساطير وصف إسم الولاية أن لفظ برج بوعريريج مشتق من بابا عروج** التركي الذي قدم للجزائر عام 1415 وهذا حسب المؤرخين يعني احتمال ضعيف². وهناك أسطورة أخرى ترتبط بتسمية برج بوعريريج إلى شخص يمارس اللصوصية وقطع الطريق على الناس عبر مضيق البيبان***، ويتخذ من البرج ومضيفا ومقرا له ولقب إسم -بوعروج- نظرا لأفعاله غير المشرفة، وتصغيرا له أطلق عليه السكان إسم بوعريريج³.

¹ مزيان وشن إقليم ولاية برج بوعريريج عبر العصور، الطبعة الأولى دار جيتلي 2006 ص 12.
* البرج، معناه لغة تباعد ما بين الحاجبين وكل ظاهر مرتفع وقيل بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها.
** بابا عروج، رمزا من رموز الجهاد البحري والتوسع العمراني في شمال إفريقيا، ولد عام 1470 وتوفي عام 1518، يعبر أبرز القادة البحريين في تاريخ البحر المتوسط حقق إنجازات عديدة، فتح الجزائر من الإسبان، ثم مدن جيجل وتلمسان ساهم في توسيع النفوذ العثماني في المنطقة، (ينظر كتاب تاريخ الجزائر، لمحمد بن حسين، ص 34، الفتح العثماني)

² مزيان وشن المرجع نفسه ص 13
*** البيبان لفظ أطلق على سلسلة الجبال الواقعة بين منطقة ونوغة وبابور وهي ممر للطرق التاريخية تربط بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، كما أن التسمية تعود إلى المعبر المشهور البيبان، وهي تسمية أوجدها الأتراك وأطلق عليها دوميرابو أي باب بالحديد (ينظر مزيان وشن المرجع السابق ص15).

³ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج، برج بوعريريج لمحة تعريفية لولاية البرج، 2025 ص13.

أما الرواية الثالثة في أصل تسمية برج بوعريريج هي أن الحارس التركي في مكان البرج (القلعة) كان يضع خوذة نحاسية فوق رأسه وعليها ريش على شكل عروج الديك (وهي في شكل كل الخوذات العسكرية الخاصة بالحراسة آنذاك) وقد ارتبط اسم البرج بهذا المظهر نظرا لخوذته التي يعلوها شكل العروج، حيث كان الناس يطلقون على البرج في البداية اسم برج بوعريريج ثم مع مرور الزمن تحول إلى صفة تصغير بإسم بوعريريج، وهذا حسب ترجيح المؤرخين الأقرب إلى المنطق.¹

نشأت ولاية برج بوعريريج عن التقسيم الإداري للتراب الوطني سنة 1984 تحت رقم 34 تتكون من 10 دوائر و34 بلدية المساحة الإجمالية تقدر ب 392,042 كلم.²

¹ مزيان وشن المرجع السابق ص 13.

² عز الدين بلميلود، أعلام من برج بوعريريج (ق 16هـ - 15هـ / 12م 21م) برج بوعريريج 2010 ص 10.

المبحث الثاني: الوصف الجغرافي والتاريخ والإداري لولاية برج بوعريريج

تقع مدينة برج بوعريريج بين دائرتي عرض 35 و 37 شمالا، وخطي طول 5 و 4 شرق خط غرينتش، تقع بالهضاب العليا الشرقية، تتميز بموقعها الإستراتيجي الممتاز على الطريق السيار رقم 05. الرابط بين عاصمة الجزائر على مساحة 230 كلم وقسنطينة بمسافة 200 كلم وسطيف ب 65 كيلومتر يحدها شرقا ولاية سطيف ومن الغرب ولاية البويرة، وشمالا ولاية بجاية والجنوب ولاية المسيلة¹.

إن إقليم برج بوعريريج كان عبر العصور تابعا لبلاد زواوة التي كانت جزءا من قبائل كتامة* المشهورة بتأسيس الدولة الفاطمية في إحدى قرأها "إيتجان" وموقع كتامة يمتد بين مدينتي القالة شرقا إلى تنس غربا أو دلس على أصح الأقوال حسب ما ذكره المؤرخون ، كانت الزواوة تابعة لبجاية الرومانية (صداي) وكانت في قسمة منطقة نفوذ ماسينيسا عندما كان يتمتع بالإستقلال الداخلي أي تابعة لنوميديا.

وللإشارة فقط شهدت منطقة برج بوعريريج ومحيط إقليمها آثار ونظائر ما قبل التاريخ من خلال الآثار التي عثر عليها بالمنطقة بالقرب من الحدود مع ولاية سطيف، حيث تم العثور على كرات من الحجارة تعود إلى العصور الحجرية الأولى لفترة ما قبل التاريخ تبدو أنها كانت تستعمل للري والدقة والتكسير والقتال²، مثلما أكد الأستاذ بشير شنياتي ورشيد بوربية إن هذه الآثار تدل على استقرار الكائن البشري في هذه الولاية وتطوره خاصة في صناعة الأشياء الملازمة لهكما أكد علماء الآثار من خلال ما عثر عليه في مناطق كالقصور، تقلعيت ،الحمادية، أولاد دحمان أن تلك المناطق كانت أهلة بالسكان لما توحى إليه الهياكل العظمية التي عثر عليها الإنسان في ذلك العصر كان يتمتع بقوة كبيرة أطرافه طويلة وكتفاه

¹شافية عيول أهم المعالم الأثرية لولاية برج بوعريريج في الفترة الإسلامية جامعة برج بوعريريج، مجلة الدراسات المجلد 14، العدد 1 2023 ص 238-239.

* ينظر الوثيقة رقم (01)، الحدود الجغرافية لولاية برج بوعريريج.

²العنواني محمد الطاهر، الجزائر منذ نشأة الحضارة، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984 ص 111.

عريضان¹، وحوضه ضيق قليلا، له قامة طويلة يصل 1.80 م في بعض الهياكل وهو منتصب القامة.

ومن المناطق التي عرفت آثار ما قبل التاريخ بالولاية نذكر على سبيل الذكر لا الحصر، منطقة تغلعت ، سيدي مبارك، الرابطة، القصور، البرج الولاية، غيلاسة، العش، الحمادية، حساوة، أولاد مهدي، تكستار، مجانة، المهير، بئر صنب وبذلك هي تتميز وتبرز الأهمية التاريخية والحضارية للمنطقة وامتدادها التاريخي إلى أزمنة موعلة في القدم.²

أما برج بوعريريج في العهد القديم فقد ميزتها سمات تاريخية وأثرية تعكس موقعها الجغرافي الهام بين شرق وغرب الجزائر، ومرورها بعدة حضارات قديمة من أبرزها الوجود الروماني والبيزنطي مثل آثار الحمادية (فسيفساء جميلة)، كما توجد بقايا أسلحة حجرية وأواني فخارية، ونقود ونقوش في مناطق مختلفة، كما تحتوي المنطقة على آثار تعود إلى الفترة النوميدية مثل معاصر الزيتون.³

أما في العهد الإسلامي فكانت لبلاد الجزائر عاصمتان ابتداء من القرن 05 الشرقية والغربية كجاية والغربية كتلمسان مثلا ورثت العواصم الإسلامية.⁴

العواصم المندثرة كالقيروان وصقلية، وقلعة بني حماد وتيهرت، كما لجأ إليها كثير من علماء الأندلس، إثر احتلال الدولة الأموية، وتساقط العواصم بأيدي الإسبان كطليطلة مثلا ومن القبائل التي كانت تشهد تطور علميا وإشعاعا فكريا برج بوعريريج مثل منطقة بن يعلى العجيسي (قنزات) زمورة وبها أسرع علمية تحتفظ بصورتها الناصعة بالفكر والعلوم،⁵ وقد دخل الإسلام منطقة برج بوعريريج في القرن 07 م على يد عقبة بن نافع.

¹ مزيان وشن المرجع السابق ص 178.

² العدواني محمد الطاهر، المرجع السابق ص 112.

³ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البرج، تقرير حول تاريخ الولاية، برج بوعريريج 2025 ص 11.

⁴ عز الدين الميلود، المرجع السابق صفحة 10.

⁵ عز الدين الميلود، المرجع، السابق ص 13.

أما في العهد العثماني فقد عرفت المنطقة أمراء ارتبطوا بالسلطة العثمانية وهم من سلالة الإدريسيين* كالمقراني الذي استقر في النصف الثاني من القرن 15 في منطقة البيبان ثم أقام بها نهائيا في منطقة بني عباس وقد عرفت العلاقة بينهما تارة التقارب وتارة أخرى العداء والصدام، ويعود الفضل للأتراك في بناء قلعتي برج بوعريريج، وبرج زمورة اللتان كانتا بمثابة القاعدتين الخلفيتين لمراقبة تحرك الجيوش¹، وقد كانت برج بوعريريج تابعة إداريا لبابليك الشرق (مركزه قسنطينة) وقد اعتمد العثمانيون لأجل تركيز الحكم في المنطقة على زعماء القبائل المحتلين والأشراف والمرابطين خاصة المناطق الجبلية مثل جبال البيبان و المواطن لحكم السكان مقابل الولاء ودفع الضرائب.

أما ما ميز ولاية برج بوعريريج بالعهد الفرنسي بالمنطقة فقد تم احتلال الجهة (القبائل الصغرى)، ثم الكبرى وقد قسمت بقرارات 1850_1851 وقد كانت ناحية برج بوعريريج تشمل عدة مناطق مثل بن عيدل بن مكيش، مزيتا، لحشم، أولاد عياض، بن مقدم، أولاد ثاير ببن داود، ونوغة، أولاد خلوف، بني عباس وقد كانت ضمن بلدية البيبان المختلطة² استولى الجيش الفرنسي على المنطقة عام 1850، وقد قسم الأراضي ومنحها للمستوطنين الفرنسيين مما شكل النواة (لاحتلال) المدينة كما تم بناء ثكنة عسكرية وعيادة طبية مخصصة للأوربيين وفي عام 1870 أصبحت برج بوعريريج بلدية متعددة الأنشطة مع سوق أسبوعي وثكنة عسكرية ومركز أمني كما أحيطت المدينة بجدار يضم أربع بوابات باب سطيف في الشمال وباب المسيلة في الجنوب، باب الجزائر في الغرب وباب زمورة في الشرق³، كانت هذه البوابات تغلق خلال أي اضطرابات، وتنفذ عمليات تفتيش واسعة انطلاقا للقبض على المقاولين، واستطاع الاحتلال الفرنسي لولاية برج بوعريريج أن يعيد

* سلالة الأدارسة أو الدولة الإدريسية هي أول دولة إسلامية مستقلة في المغرب الإسلامي، أسسها إدريس بن عبد الله عام 1788(172هـ) بعد فراره من العباسيين إثر فشل ثورة الفتاح(ينظر البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ص 32.

1 الحسين بن محمد الورتلاني، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار (رحلة الورتلاني) مطبعة الثعالبية الجزائر، 1908، ص 36.

2 عز الدين الميلود، المرجع السابق صفحة 11.

3 وشن مزيان المرجع السابق ص 73.

تشكيل مدينة بوعريريج، مع التركيز على تقرير وجوده العسكري والاستيطاني مما أثر بشكل كبير وعميق على البنية الإجتماعية والعمرانية للمدينة¹.

مميزات ولاية بوعريريج الاقتصادية والسياحية:

تمثل ولاية برج بوعريريج موقفا هاما في إقليم الشرق الجزائري، وهي بذلك تحت البوابة الشرق بموقع إستراتيجي، كما تعتبر منطقة عبور هامة تربط غرب البلاد بشرقها وتكمن أهمية هذا الموقع في الضوابط المؤثرة لنشأة المراكز العمرانية والحضارية والاقتصادية في محيط هذا الموقع عبر مختلف هيئات الوطن ويؤكد الخبراء أن هذا الموقع يمكن من ترابط علاقات الناس الوافدين إليها لاستقرار².

تشتهر ولاية برج بوعريريج بتنوع تضاريسها وبتاريخ أمجادها العظيمة وتراثها الثري وصناعاتها التقليدية والتي تعكس ذلك الموروث الحضاري والثقافي لولايتنا، هذه المؤهلات الرائدة انعكست على المربية الاقتصادية والصناعية التي تعرف زيادة في المشاريع الاستثمارية، وأصبحت ولاية برج بوعريريج قطبا صناعيا بامتياز يواكب الإستثمار الصناعي وكذلك قطبا سياحيا من خلال الإستثمار السياحي وخلق مشاريع في قطاع السياحة تعرف بالمنطقة وتاريخها وحضارتها³.

أما عن مميزات سكان برج بوعريريج فهم ينحدرون من أصول أمازيغية لقبائل كتامة* وصنهاجة وعجيسة لأن تأثيرات اللغة العربية والإسلام واللسان العربي الذي ساد بالمنطقة بفعل الهجرات للقبائل العربية في القرن 06 هـ مثل قبائل بني هلال⁴.

¹ وشن مزيان صفحه 72 المرجع السابق ص 72.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المصدر السابق ص 12.

³ مديرية السياحة والصناعة التقليدية، المصدر نفسه ص 13.

* كتامة إحدى القبائل الأمازيغية البربرية سكنت المنطقة الشرقية للجزائر وتحديدا القبائل الصغرى أصولها أي من بني مازيغ من أبرز البطون الأمازيغية.

⁴ ابن خلدون، كتاب العبر 11 منشورات دار الكتاب العربي اللبناني ، بيروت 1983، ص 203-204.

الفصل الأول: زوايا دوائر برج بوعريريج

المبحث الأول: تعريف الزاوية وأسباب انتشارها في المنطقة

المبحث الثاني: زوايا دوائر ولاية برج بوعريريج

(تأسيسها، طريققتها، شيوخها، طلبتها المتخرجون)

المبحث الأول: تعريف الزاوية وأسباب انتشارها في المنطقة

تعريف الزاوية:

لفظ الزاوية في الأصل مأخوذ من الانزواء، بقصد العكوف على العبادة أو تلقي العلم بعيدا عن دنيا الناس ومشاغلهم اليومية وهي أيضا رباط المجاهدين في سبيل الله وحافظ الثغور، إلا أن لفظ الزوايا اليوم يعني مركز تحفيظ القرآن وتعليم أصول الدين الإسلامي والعلم الشرعي ونشر الأخلاق والفضائل الإسلامية، وهي في الأصل ركن البناء، أطلقت على المصلى أو المسجد الصغير عند المسلمين في المشرق العربي، على أن مصطلح الزاوية ظل في المغرب الإسلامي أكثر شمولاً من ذلك، إذ هو يطلق على بناء أو طائفة من الأبنية ذات الطابع الديني وهي شبه المدرسة في تخطيط أجزائها ووظيفتها التعليمية¹. وقد ذكر دوماس Doumis عام 1847م في كتابه منطقة القبائل، تعريفه لمفهوم الزاوية بالمغرب، حيث قال: أن الزاوية هي الجملة مدرسة دينية ودار مجانية للضيافة².

إن الزاوية هي بناية ذات طابع ديني وثقافي، يقيم فيه الشيخ الصوفي، يؤدي فيه صلواته الخمس، ويعتكف في العبادة والأوراد، يخدمه متطوعون نذروا أنفسهم لخدمة الزاوية، يلتف حول الشيخ طلبة ومريدون ينهلون منه شتى أنواع المعرفة ويتلقون عنه طريقته في التصوف*³. ويقوم الطلبة في الزاوية التي تتكلف بإيوائهم، وتوفير متطلبات معيشتهم، يخضعون ويلتزمون بنظامها التربوي والتعليمي، الذي يحدد للشيخ الصوفي، ثم أصبحت الزاوية تقوم إلى جانب ذلك باستقبال الطلبة الوافدين والزوار وإعالة المسافرين وأبناء السبل⁴.

والزوايا جمع زاوية وهي مأخوذة من فعل زوى وانزوى بمعنى ابتعد وانعزل كما في كتب اللغة وسميت بذلك لأن الذين فكروا في بنائها أول مرة من المتصوفة والمرابطين اختاروا

1 عبد العزيز شهبي، الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي بالجزائر، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، 2007، ص 13.

2 ليفي بروفينسال، الزوايا دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشناوي وآخرون، المجلد 10، القاهرة 1937، ص 332.

3 الطاهر بونابي، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 و12 و13م، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004، ص 223.

*التصوف في الإسلام هو نهج روحي يهدف إلى تركية النفس، وتطهير القلب، والتقرب إلى الله بالعبادة الخالصة، والابتعاد عن زخارف الدنيا والتخلي بالأخلاق الفاضلة، ينظر كتاب الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، ص 9.

4 الطاهر بونابي، المرجع السابق، ص 224.

الانزواء بمكانها، والابتعاد عن صخب العمران وضجيجه، طلبا للهدوء، والسكون اللذين يساعدان على التأمل والرياضة الروحية، يناسبان جو الذكر والعبادة وهي من الوظائف الإسلامية التي من أجلها وجدت الزاوية، هذا معنى الزاوية من الناحية اللغوية. أما اصطلاحا فتطلق ويراد بها مأوى المتصوفين والفقراء... وقد أطلق هذا اللفظ قديما على موضع بالبصرة* كانت به الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث وعلى بلد بالمفصل،

وقرية بالأندلس، كما سميت بها مدينة من مدن القصر الليبي الشقيق¹. باختصار الزوايا تمثل مؤسسة متعددة الأبعاد، تجمع بين التعليم الديني والثقافة الوطنية والتماسك الاجتماعي، مما يجعلها عنصر أساسيا في تاريخ الجزائر الثقافي، كما أنها تعتبر مراكز دينية للطرق الصوفية في الجزائر مثل: التيجانية، القادرية، الرحمانية، والعلوية، هذه الطرق لم تكن مجرد ممارسات روحية بل ساهمت أيضا في تعزيز التعليم والتماسك الاجتماعي².

نشأة الزوايا بالمغرب الحديث والجزائر وانتشارها في ولاية برج بوعيريج:

نشأ نظام الزوايا بالمغرب الإسلامي بعد القرن 5هـ/11م إذ سميت في بادئ الأمر بدار الكرامة كالتي بناها الخليفة يعقوب المصور الموحي في أواخر القرن 6هـ/12م بمراكش، ثم أطلق المرينيون على الزوايا التي بنوها في عهدهم بالقرن 7هـ/13م/8هـ/14م إسم دار الضيف، وبعد ذلك الزاوية العظيمة التي أسسها السلطان أبو عنان المريني خارج مدينة سيلا*.

* البصرة، هي مدينة عراقية تقع أقصى جنوب العراق على الضفة الغربية لشط العرب، تعد البصرة المركز الإداري والسياسي لمحافظة البصرة يقدر سكانها 1,6 مليون (2014) نشأت عام 14هـ (653م) على يد الصحابي عتبة بن غزوان، كانت مركز اتساع ثقافي وحضاري مميز.

¹صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، الجزء الأول، دار البصائر، الطبعة الأولى، البصائر، 2009، ص 201.

²أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 40.
* سيلا (Sale)، من أعرق مدن المغرب الأقصى، تأسست مطلع القرن 11م، على يد أسرة بني عشرة التابعة لإمارة بني يفرن سميت قديما بتالة، وعرفت أوج ازدهارها أيام الموحدين إلى أن استولى المرابطون عليها في 1028، ينظر موقع جماعة سيلا التاريخ في مدينة سيلا ساحة الشهداء 2016.

في منتصف القرن 8هـ/19م تأسست زاوية سيلا في نفس التاريخ قرب مدينة الرباط، إلا أن مصطلح الزاوية ظهر في المغرب حوالي القرن 7هـ/13م مرادف للرباط والصومعة التي يعتزل فيها الولي ويعيش وسط تلاميذه ومورديه ذلك بأن الزاوية ليست في جميع الأحوال مكان الرباط الذي يخدم غرضاً آخر ذا طابع حربي، ارتبط بالنشاط الحربي بالمغرب الأقصى... وبهذا يتضح الفرق بين الرباط ذي النشاط العسكري والرباط الذي اعتبر الزاوية ذات النشاط الديني والتربوي والتعليمي في آن واحد¹.

إلى جانب ذلك أصبحت أيضاً مركز للحياة الدينية والصوفية، حيث كان التصوف يتقل الفقهاء الشاغل، قصد تقريبه إلى الأذهان بين أوساط العامة، كما أصبحت الزوايا التي حرما دور ضيافة مجانية يقصدها الرحالة المتجولين وتطعم المسافرين².

وقد ذكر ج. مارسيه **Marçais** أن السلاطين المرينيين وسلاطين بن عبد الوالي الذين حكموا في القرن 14م/8هـ إنما قصدوا إنشاء المدارس المغربية أن تكون اعترافاً منهم بالمدارس الملحقة بالزوايا³.

وتعود نشأة الزوايا في ولاية برج بوعريريج وانتشارها خاصة في الفترة ما بين 5هـ-11هـ/10هـ-16م، وتطور عدد الزوايا وأصبحت لها أهمية دينية وعلمية واجتماعية كبيرة ومتميزة، ومن تلك الزوايا زاوية (أحمد بن علي) زاوية الإمام الشيخ (أحمد بركان بن علي)، أحمد بن علي بالرابطة الرحمانية، وحسب بعض الروايات فإن تأسيسها يعود إلى القرن 9هـ/15م، وقد كانت تدرس إلى جانب تحفيظ القرآن وسائر العلوم الدينية.

وكذلك زاوية عبد القادر الجيلاني ويرجع بدايتها إلى القرن 7هـ/13م حيث واكبت نشاط الصوفية على أساس الطريقة الرحمانية* التي خلقت القادرية بالزاوية*⁴.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر زاوية الإمام الشيخ أحمد ركان بن علي بن الشيخ مالك السوماري في بلدية زمورة من أقدم زوايا المنطقة، حيث تأسست في 1840م وتعد منارة

¹ عبد العزيز شهبي، المرجع السابق، ص 14.

² الطاهر بونابي، المرجع السابق، ص 224.

³ عبد العزيز شهبي، المرجع السابق، ص 16.

* الرحمانية، طريقة صوفية، تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمان الأزهرى، المتوفى عام 1793، من قبيلة آيت إسماعيل من عرش قشطولي، كان لها نفوذ وتأثير كبير في زوايا الجزائر خاصة الشرقية.

⁴ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، تقرير حول زوايا برج بوعريريج، 2015-2016، ص 02.

* القادرية، هي أقدم وأشهر طريقة صوفية في العالم الإسلامي، أسسها عبد القادر الجيلاني في القرن 6هـ/12م ببغداد تتميز بالجمع بين الشريعة والحقيقة كما صرح شيخها وأيضاً تجمع بين الكتاب واللغة فمن خالفها ليس منا.

علمية تستقطب الطلاب والسياح على حد سواء، كما تنظم الولاية زوايا أخرى ذات تاريخ طويل مثل زاوية سيدي مخلوف بالمنصورة¹.

إن تأثير تلك الزوايا على النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية بالولاية كان له مجالا واسعا ودورا كبيرا في التعريف وإثراء الجانب الثقافي والسياحي عبر فترات التاريخ المتعاقبة.

ولعل الأرجح أن هؤلاء السلاطين قد حولوا بمنشآتهم التي أقاموها بجانب المراكز الدينية للتعلم الديني وخاصة جامع القرويين بفاس*، أن يحفظوا إلى حد ما من حدة المنافسة التي خاضتها مدارس الزوايا في المدن وخارجها، وتطور هذا المفهوم بعد ذلك بالمغرب العربي بأن صارت تقي مؤسسة لرؤساء الطرق الصوفية، يجتمع فيها المریدون لذكر الأوراد، إضافة إلى كونها مأوى لطلبة القرآن والعلم وبقية الزوار الذين يقصدونهم كما تقدم².

وهكذا تكون في الجزائر خلال القرن 9 هـ و 15م مجموعة من الزوايا منها الزاوية الثعالبية في مدينة الجزائر، والزاوية المالرية في قسنطينة والزاوية السنوسية بتلمسان وغيرها، وكثر هذا النوع من الزوايا خاصة ابتداء من 10هـ/16م خاصة بمجئ الأتراك وبسط نفوذهم بالبلاد، والذي يعتبر عهد انتشار الزوايا في الأرياف والمدن والجبال والصحاري وتضاعف عددها خاصة في تلك الفترة رسمت مختلف المناطق...

لكن مع مجيء الاحتلال الفرنسي توقف عدد كبير منها خاصة مع نهاية القرن الثالث عشر³، بسبب استيلاء الاحتلال الفرنسي على الأوقاف الإسلامية التي كانت تعتمد على الزوايا وتعتبر مصدر عيش لها، ورغم ذلك استمرت بعض الزوايا في تأدية رسالتها، وتواصل عملها في تعلم القرآن الكريم وعلوم الدين، ونشر اللغة العربية والحفاظ على مقومات مراكز التدريس⁴.

¹ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، المرجع نفسه، ص 4. ينظر الوثيقة رقم 01.
* جامع القرويين بفاس، أغرق المساجد بالمغرب، شيدته فاطمة بنت محمد الفهد، وأصبح أقدم جامعة بالعالم، تأسس في منتصف القرن 9م/3هـ، واعتبر حافرة من حوافر العالم بالمغرب (موقع الجزيرة نت 2025).

² عبد العزيز شهيبي، المرجع السابق، ص 17.

³ أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 38.

⁴ سمير بن سعدي، مختصر في تاريخ زمورة مراجعة فتح الدين بن زواو، مطبعة زعياش، 2011، ص 58.

كما عرّف الدكتور رباح تركي الزوايا على أنها مركز مشايخ الطرق الصوفية في الجزائر والمغرب الإسلامي بصفة عامة وهو إسم جامع لما كان يقطع النظر عن يجمعه هذا المكان من المنزوين إليه، هذا من حيث الوضع اللغوي أما من حيث الاصطلاح فإن الزوايا فقد تكون الزوايا ثلاث أنواع:

- فقد تكون الزاوية محلا تلقى فيه دروس الطلبة (في مختلف مراحل التعليم) وفيها مساكن خاصه لهم، فهي في هذه الناحية أشبه بالمدارس الداخلية في وقتنا الحاضر، إذ توفر فيها جميع الظروف المادية والعلمية لطلبتها كي يتفرغوا لدراساتهم العلمية فقط.
 - وقد تكون الزاوية محلا وملجأ لطلبة والعلماء المغتربين يجدون المأوى مجانا، وما يحتاجون إليه من الماء والطعام والوضوء وكذلك ملجأ للفقراء وأبناء السبيل.
 - وقد تكون الزاوية في بعض الأحيان ضريح عالم أو رجل صالح¹.
 - وفي سائر حالاتها يوجد بها مسجد للصلاة والإرشاد والأذكار الصوفية.
 - وقد تكون رباطات وكتاب وجوامع ومدارس ومعاهد ذات نظام داخلي.
- أو هي مزار ورباط هو عبارة عن نقطة تمرکز إستراتيجي لمراقبة تحركات العدو أثناء الحروب وفي الفترة الأخيرة أطلق العديد من طلبة الزوايا المعاصرين لفظ المعهد على الزاوية للتفريق بين زوايا المرابطين والزوايا العلمية².
- أثبتت الإحصائيات أن عدد الزوايا والأضرحة كان يفوق عدد المساجد والمدارس بأكثر من 30 زاوية خاصة في أواخر العهد العثماني، ففي عهده صالح باي كان في قسنطينة 9 زوايا في عنابة وبلاد القبائل أعداد لا بأس بها من الزوايا، أما في مدينة الجزائر فقد كانت تضم 32 قبة وضريح و12 زاوية ومصدر آخر 19 زاوية أو رباطا³.

¹ رباح تركي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشأتها، الجزء الأول الثاني، 2018، ص 323.

² وزارة المجاهدين، دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، الملتقى الأول والثاني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 141.

³ سعاد الحداد، دور الزوايا في مقاومة الاحتلال الفرنسي، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية، مجلة المصادر، العدد 26، ص 54.

المبحث الثاني: زوايا دوائر ولاية برج بوعريريج

زاوية الشيخ سيدي أحسن (بلدية غيلاسة، دائرة برج بوعريريج)

تعتبر زاوية سيدي أحسن التي دشنت رسمياً سنة 2006، من الزوايا الرائدة في يومنا هذا والتي بنيت بشكل هندسي مميز، ونسيج زخرفي معماري رائع، سميت نسبة إلى جد القبيلة العريقة وهو الشيخ الحسن الشريف بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن عبد القادر الجيلاني بن موسى بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن حسن المثنى بن المسبى بن علي بن أبي طالب، وذلك حسب ما تحتويه شجرة النسب المتواجدة بالزاوية و هو الجد الحسن الشريف الذي اشتهر بالمنطقة الأمازيغية في القرن 19، لا يزال إلى اليوم مزارا وقبلة للناس منذ سنوات عديدة، إن المنطقة ككل منذ القدم تشتهر بالكتاب والرباطات العلمية التي أخرجت شيوخها وعلماء وحفظه القرآن، ومن أهمهم قاسم بن حمد المبارك والمبروك بن أحمد و الشيخ الصديق بن محمد الصالح الذي بني في القرن 13 وقد اشتهر بعلم الفلك¹.

تعتمد الزاوية على الطريقة التقليدية في القرآن عن طريق الإملاء للشيخ الكتابة على الألواح بالصمغ والقلم، أما العلوم الشرعية فيتم تدريسها بالطريقة المعمول بها في المعاهد والجامعات كما يضبط المنهج برنامج أسبوعي يبدأ قبل صلاة الفجر إلى العشاء تتخلله حصة أسبوعية للرياضة والمطالعة².

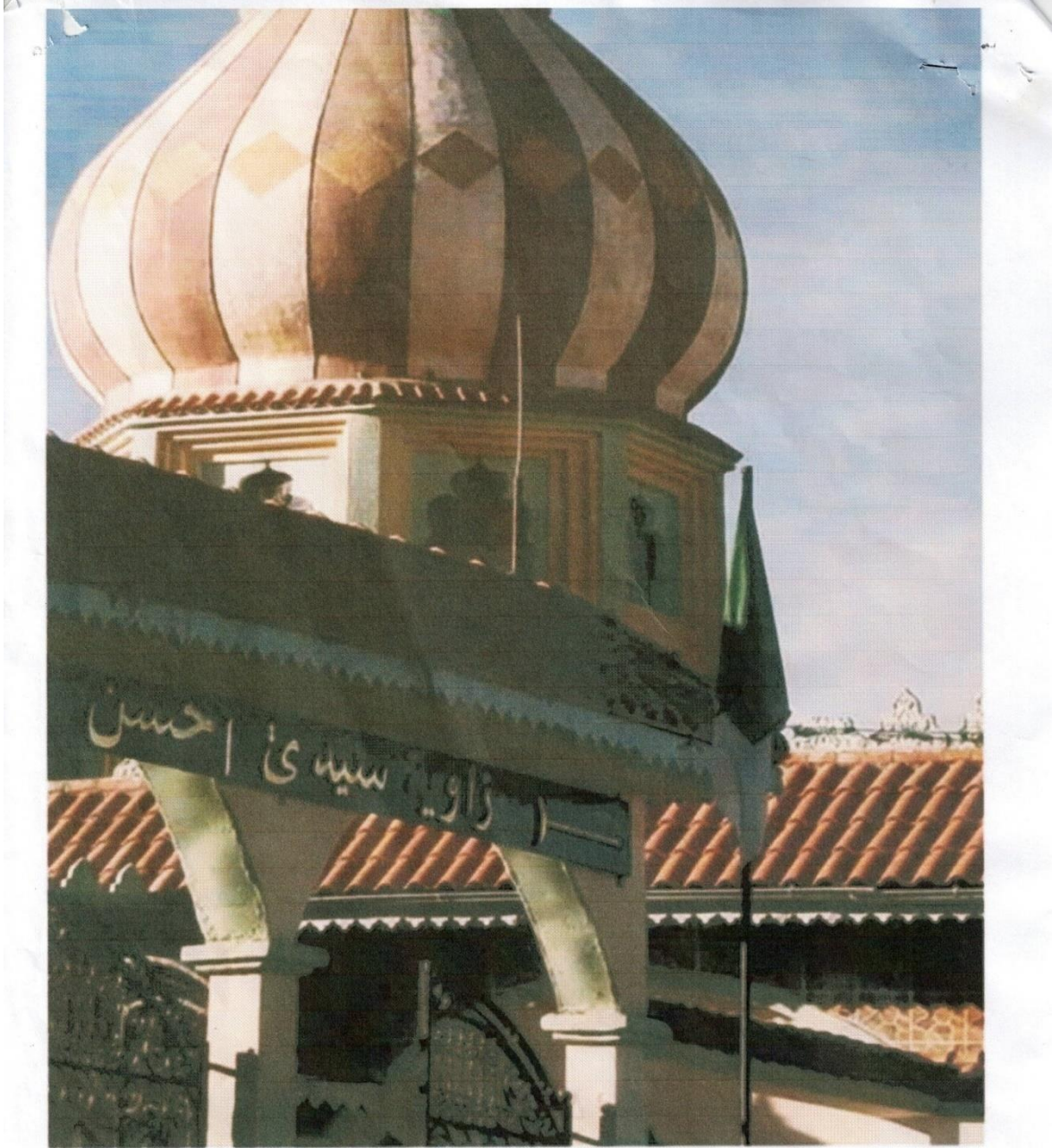
وفي تصريح للشيخ مراد خضور شيخ الزاوية³ أن معظم خريجي الزاوية، أصبحوا شيوخا، بينما فتح آخرون مدارس قرآنية خاصة بهم وأصبحوا مدرسين للقرآن وعلومه على غرار ولايتي قسنطينة ومسيلة، الزاوية كانت ولا تزال تدعم الطلبة بمنحة شهرية لتحفيزهم بقدر

¹ صفاء كوثر بوعريرية، (زاوية الشيخ موسى أحسن برج بوعريريج، منارة للعلم والعلوم للإسلامية)، جريدة أخبار الوطن أبريل 2023 صفحة 12.

² مراد خضور، المشرف العام عن زاوية غيلاسة برج الغدير، مقابلة بتاريخ 14 فيفري 2025.

³ وثيقة رقم 01 دليل زاوية سيدي أحسن دائرة برج بوعريريج يرفق بقائمة الطلبة المتخرجون.

مليون سنتيم على قدر حفظ الطالب للقرآن، بالإضافة إلى تقديم خدمات مجانية من مأكـل وبيت وتكفل صحي...¹.



تعتبر زاوية "سيدي أحسن" أحد أهم قلاع العلم

¹ مديرية شؤون الدينية، المصدر السابق، ص 15.

زاوية عبد القادر الجيلاني، بلدية تفرق، دائرة جعافرة برج بوعريرج:

تقع زاوية عبد القادر الجيلاني، بمرتفعات جبال جعافرة (منطقة تفرق) شمال ولاية برج بوعريرج بعرش بني يعدل وهي واحدة من الزوايا التي تشتهر بها المنطقة على غرار زاوية يحيى العيدلي العامرة الكائنة بتمقرة وزاوية أولاد حالة بمنطقة الماين وغيرها كما كانت تشكل ممراهما من طرق السلطان العثماني¹.

تقع زاوية سيدي عبد القادر الجيلاني بمرتفعات جبال جعافرة (منطقة تفرق) شمال ولاية برج بوعريرج وقد اختلفت الروايات حول تأسيس الزاوية فهناك من يرجعها إلى بداية القرن 17هـ، وهناك من يرجعها القرن 19هـ والأرجح 17هـ، حيث واكبت أوج نشاط الحركة الصوفية خاصة الرحمانية إلى خلق الطريقة القادرية بالزاوية.

تنسب هذه الزاوية إلى الشيخ القطب الرياني العارف بالله سيدي عبد القادر الجيلاني، ومؤسس الطريقة القادرية وبالعراق، والذي ذاع صيته بالعالم الإسلامي شرقا وغربا، وقد كانت الزاوية البداية استدعاء الطريقة².

قامت الزاوية منذ النشأة على تحفيظ القرآن الكريم للطلبة برواية ورش عن نافع، وتفسيره وتحفيظه، وبحفظ الوزن، والقراءات السبع إلى جانب بعض العلوم من بينها الفلك والحساب وهذا بفضل شيوخها³ والقائمين على شؤونها⁴.

ساهمت الزاوية منذ نشأتها على تحفيظ كتاب الله والعلوم الشرعية، من خلال طلبتها الذين يتخرجون منها بالمئات، ضف إلى ذلك مساهمتها في إصلاح ذات البين وإطعام الفقراء والمساكين وعابري السبيل وقد عرفت أوج عطائها خاصة بالعهد العثماني⁵.

ومن أهم رجالات الزاوية الشيخ يوسف دريسي المجاني خريج الزيتونة، والشيخ منصور بن حالة والشيخ مولاي من منطقة رأس الوادي، والشيخ الشهيد محمد الطاهر بوفرة المدعو

¹ يحي بوعزيز اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 140.

² جبيري عمر، تاريخ منطقة برج بوعريرج عبر العصور، أعمال الملتقى الوطني مجلة براهيمي جامعة برج بوعريرج، العدد 12، جوان، 2023، ص 6.

³ وثيقة رقم (3) تحمل قائمة أسماء المشايخ المتعاقبين من الزاوية (المصدر، مدير الشؤون الدينية ص 3).

⁴ دليل زاوية عبد القادر الجيلاني مدير الشؤون الدينية زاوية عبد القادر الجيلاني، دار جبار، 2025، ص 4.

⁵ مدير الشؤون الدينية، المصدر السابق، ص 4.

يونس، الذي كان مفتيا لجبهة التحرير مما عرضها للتدمير وحرق مكتبتها منذ 1956، ثم أعيد بنائها بفضل تبريكات مريديها وأهل المنطقة.

وعند صدور المرسوم التنفيذي رقم 94/432 المؤرخ في 10/12/1994، اعتمدت الزاوية من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف سنة 1995.

تزاول اليوم الزاوية نشاطا مميزا وإقبالا كبيرا من طلبة مديريةية العلم والمعرفة من مختلف ولايات الوطن، وهذا بفضل تضامن جهود المشرفين عليها والمحسنين وسكان المنطقة فضلا عن مرافقة السلطان مركزيا وسلميا.

وتسعى الزاوية إلى توسعة كبيرة تتماشى مع متطلبات ومهام الزاوية، خاصة في الجانب البيداغوجي والاجتماعي ومواكبة العصرنة في التدريس، هذا ما يجعلها قطبا دينيا وعلميا وسياحيا يساهم في تنمية المنطقة والتعريف بحضارتها¹.

ومن أسماء بعض المشايخ المتعاقدين مع الزاوية نجد (محمد زيان بغورة، محمد الطاهر بغورة، العياشي بونابي، الطاهر المعضادي، محمد وعلي بغورة، لخضر بلجودي...) هذا عن دائرة جعافرة، أما عن زاوية تفرق فنذكر مثلا (مختار بداوي، عبد الرحمن حدوش، أمر بن يعيش مصطفى غزالي، عبد الله أقدوش...)².

¹ مديريةية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج: المصدر السابق، ص 2.

² دليل زاوية عبد القادر الجليلي فيفري 2025م.

زاوية: سيدي عبد القادر الجيلاني

بلدية: تفرق

دائرة: جعافرة

ولاية: برج بوعريريج

قائمة لأسماء بعض المشايخ المتعاقبين
عن الزاوية

ملاحظة: كان من تقاليد الزاوية أن الطالب الذي ختم 60 حزبا يكلف بتعليم القرآن لمدة سنة كاملة

الرقم	الاسم واللقب	ملاحظة
1	محمد امزيان بغورة	
2	محمد الطاهر بغورة	
3	محمد أرزقي بغورة	
4	محمد الطاهر بغورة المدعو يونس	استشهد سنة 1956
5	محمد وعلي بغورة	
6	العياشي بونابي	
7	العربي بوزيان المدعو الرابطي	
8	الطاهر المعضادي	
9	محمد بن اعمر	
10	الصالح بن اعمر	
11	عبد الواحد مولاي	
12	أحمد قاقة	
13	الطيب بوغنجور	
14	محمد أكلي نجار	
15	البشير دحماني	
16	أحمد بن نية	
17	امعمر قاجة	
18	الخضير بوشموغ	
19	أرزقي خليفي	
20	لخضر بلجودي	
21		

(تابع) ... لقائمة بعض المشايخ المتعاقبين عن زاوية
سيدي عبد القادر الجيلاني بتفرق

رقم	الاسم واللقب	ملاحظة
22	مختار بداوي	
23	عبد الرحمان حدوش	
24	اعمر بن يعيش	
25	رابح شخشوخ	
26	خضير حرشاوي	
27	مصطفى غزالي	
28	أحمد بن فراس	
29	بلقاسم تالور عادي	
30	عبد الله أقدوش	
31	خليل حرشاوي	
32	علاوة طرشون	
33	عبد الرشيد خيشان	
34	عبد الرحمان قوار	
35	اليمين بنفار	
36	السعيد لعروسي	
37	العربي بلحاج	
38	معاوي مكي	

زاوية سيدي مخلوف بدائرة المنصورة:

هي مؤسسة دينية تاريخية، تقع في منطقة الرحامنة، تحديدا في قرية سيدي مخلوف التابعة لبلدية المنصورة في ولاية برج بوعريريج، تعتبر هذه الزاوية مركز هاما لنشر التعليم القرآني والثقافة الإسلامية بالمنطقة، تأسست زاوية سيدي مخلوف بهدف تعليم القرآن وتوفيرها لمأوى المسافرين وابن السبيل، حيث تستوعب حوالي 500 طالب سنويا توفر لهم الطعام والإيواء¹.

تأسست زاوية سيدي مخلوف في القرن 17 على يد الشيخ سيد أحمد بن سعيد بن عمر الذي ينتسب إلى سيدي مخلوف الشريف بين الساقية الحمراء بالمغرب الأقصى سلالة الأدارسة إستقر سيدي أحمد في منطقة سيدي مخلوف بالأغواط، حيث أسس زاويته التي أصبحت مركزا دينيا وتعليميا مهما في المنطقة.

تعتبر زاوية سيدي مخلوف، أبرز الزوايا في مجال تعليم القرآن والعلوم الشرعية، ولعبت دورا مهما في نشر الثقافة الإسلامية في المنطقة².

أما عن طريقة الزاوية فقد اتبعت الطريقة الشاذلية³ التي تركز على تعليم القرآن الكريم والحديث الشريف، بالإضافة إلى الأذكار الصوفية والتربية الروحية وعلوم الفلك والتفسير، أما عن الطلبة المتخرجون فلا توجد أرقام دقيقة عنها، إلا أن الزاوية كانت تستقطب أعدادا هائلة من الطلبة لطلب العلم والتعلم على يد شيوخها⁴.

¹ يحي بوعزيز ، المرجع السابق ،ص 142.

² موقع (chat gpt) مقال حول زاوية سيدي مخلوف بدائرة المنصورة، شيوخها وطرقها، سنة 2023، ص 11.

³ الشاذلية: طريقة من الطرق الصوفية تنتسب إلى ابن الحسن الشاذلي، ولد بالغرب الأقصى 593 هـ / 1196 م ، تتلمذ علة يد الشيخ عبد السلام بن مشيش وبعد ذلك توجه إلى قرية شاذلة خارج تونس، ثم إلى مصر واستقر به (ينظر كتاب صالح مؤيد العقبى الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر ص 99 .

⁴ دليل زاوية سيدي مخلوف المنصورة برج بوعريريج، 2024، ص 13.

زاوية الشيخ الزروق بن حالة، بلدية الماين، دائرة جعافرة:

يعود تأسيس الزاوية إلى سنة 1180 هـ، واستمر نشاطها إلى نهاية 1200 هـ حيث توقف نشاطها مدة عشر سنوات، ثم استأنفت نشاطها في 1280/1786، شيخها الفاضل هو محمد بن محمد بن أحمد بن حالة الباتتي¹، ولد الشيخ في الماين سنة 1780 تقريبا ولما بلغ أشده ذهب إلى زاوية شلاطة بن علي الشريف لحفظ القرآن والتفقه في الدين واللغة، فكر في إنشاء زاوية عند رجوعه مسقط رأس الماين بالمكان المسمى "عنابو" واختار لها إسما آخر فدعاها "المزين" بنى هناك مسجدا وسكنا خاصا للطلبة، ذاع صيت الزاوية في أنحاء عديدة من الوطن كبني زيلان و بن يعلي والمعاضد والعلمة، حيث بلغ طلبته ما بين 80 و 100 طالب وبدأت تأتي إليه الوفود من كل حدب وصوب لحفظ القرآن أو الصلح بين المتخاصمين من الفرد إلى المشاعر ومن هذه الوفود وفد إليها مسعد بدائرة عين الكبير ولاية سطيف، واستمر الأمر على ذلك إلى أن احتلت فرنسا الجزائر وبداية المقاومة المسلحة مع الأمير عبد القادر وقد سميت بينما مراعات للتستر في شؤون المقاومة، ودعمها ومساندة الأمير في حريته ضد فرنسا².

لما توفي محمد الشريف، تولى الشيخ الزروق حالة شؤون الزاوية، وتخرج حوالي 220 طالب حاليا للإشارة طريقها الرحمانية ونظامها كالتالي:

تعتمد الزاوية على إعانات الوزارة والجمعيات ذات القطاع العام.

حاليا المشرف على الزاوية هو حسن بوبكر، عدد متخرجوها 18 طالب³.

زاوية الربيعيات بلدية الحمادية:

أنشأت بقرية الربيعيات التي تبعد عن مدينة البرج بحوالي 25 كلم جنوبا، (تعود نشأتها) منذ 1700، حيث قدم شيخها الأول المسمى أحمد بن الربيعي، ثم تولى بعده من أحفاده

¹ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، المصدر السابق، ص 4.

² يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 137-138.

³ مديرية الشؤون الدينية، المصدر السابق، ص 4.

مشايخ عرفوا واشتهروا بالعلم وحفظ القرآن وهم: الوهابي، عيسى، محمد، الربيعي، حيث قاموا بجهود جبارة في بعث روح الزاوية في تحفيظ القرآن، ونشر العلم.

هذه الزاوية التي تعرف عند أهل القرية بزاوية عيسى بن الربيعي والتي ما زال وجودها إلى يومنا هذا، فيها درس من أبنائها فطاحلة شهد لهم كثير من الذين تتلمذوا على أيديهم منهم الشيخ السهيلي بن السعيد، الشيخ بلقاسم بن الصديق، الشيخ العيد بن محمد،¹ الشيخ عمر بن زيان وأخوه عبد الله بن زيان والطاهر بن عيسى والشيخان الجليلان أحمد بن الخلفي المختص في علوم الشريعة والفتوى، والشيخ أحمد بن عمار المجيد لحفظ القرآن والمختص في علم الفلك فعلى يد هؤلاء تخرج تلاميذ حفظوا القرآن وشيئا من أمور الدين، انتشروا عبر القرى المجاورة للقرية ينهلونه لطالبه وهاجر بعضهم إلى أماكن بعيدة، كالشيخ محمد بن المختار، والسعدي بن الهامل، الربيعي بن أحمد، عبد المجيد بن ساعد، لخضر بن الصغير، خالد بن محمد، عيسى بن عمر، محمد الطاهر بن عمر، إبراهيم بن عبد الله، لخضر بن محمد، وهؤلاء كلهم رحلوا إلى جوار الله، وشهد لهم أحياء تلاميذهم منهم الشيخ الميلود بن شريف، المبروك بن الصيفاري، عمر بن محمد، تخرج من هؤلاء تلاميذهم عن حملة هذا الشغل في الولاية وعبر الوطن وغير بعيد عنها وفي إقليم بلدية العرش ثم تأسس مدرسة قرآنية حديث في 7 ماي 1993 من آثار الزاوية القديمة التي دمرت مع القرية من طرف المستعمر سنة 1957 م².

زاوية الشيخ أحمد بن علي، الرابطة، دائرة الحمادية:

عرفت الجزائر انتشارا واسعا للزوايا ما بين القرنين 5 و 10 هـ، وتطورت الزوايا وزادت أهميتها بعد سقوط الأندلس، ومن هذه الزوايا زاوية "أحمد بن علي"، حسب بعض الروايات تشير إلى تأسيسها الذي كان في القرن 9 هـ / 15 م، وكانت تدرس إلى جانب تحفيظ القرآن وسائر العلوم الدينية، ثم واصلت الزاوية أداء مهامها عبر العصور في تعليم القرآن

¹ دليل زاوية الربيعيات، تقرير حول زاوية الربيعيات، بلدية الحمادية، سنة 2025.

² دليل زاوية الربيعيات دائرة الحمادية، ص 5.

وتقديم دروس الفقه والحديث والسيرة إلى غاية الحقبة الاستعمارية، وقد تعرضت إلى اعتداءات كثيرة، وحسب روايات شيوخها فقد تم ترميمها في القرن 18 م، ولم تصمت كثيرا واعتدى عليها مرة أخرى، ليعاد بناؤها في أربعينات القرن 19 كمبادرة من الشيخ أحمد بن الدراجي شايب الشريف¹، هذه النقلة النوعية، كانت سببا في ازدياد نشاطها وحققت بنشاطها نتائج عالية، فتخرج الكثيرون منها، رغم تضيق الاحتلال الفرنسي الذي حاول طمس معالم الهوية الوطنية... يبلغ عدد المحليين بها حاليا حوالي 120 ألف طالب، تعمل بالنظام نصف الداخلي، أعيد ترميمها بجدارة من الشيخ ابن إبراهيم بن أحمد بن الدراجي ثابت الشريف في عام 2009م²... وهي تحتوي على مرافق كثيرة كمسجد للصلاة وقاعة للقرآن، وفناء لتدريس القرآن والعلوم ومن طابقين طابق فيه مرقد للطلبة طابق ثاني يشمل مسجد الزاوية أما عن طريقها فهي الطريقة الرحمانية الصوفية³ وقبائل بني سليم، وأن السكان لا يملكون أي نوع من أنواع الأثاث الفخم، وأنتك لتجد عندهم مطحنة صغيرة من حجر لطحن الحبوب... كما أنهم يحضرون ويمجدون الشعائر الدينية، ويحفظون القرآن الكريم⁴.

الزاوية العلاوية بقرية الجعافرة:

وهي أول زاوية⁵ علاوية أسست بمنطقة القبائل، وقد تبرع بأرضها أحد المقدمين العلاويين، الشيخ محمد الشريف بن الحسن وهو أول من اجتمع بالشيخ العلاوي في منطقة القبائل، وأول من نشر الطريقة العلاوية في تلك الديار، أما فيما يخص بناء الزاوية وعمارتها فقد تكفل به يومئذ الشيخ عبد الرحمن بوعزيز القبائلي نشأة الدائرة وبفضله

1 عبد المجيد بن عبد الله، نبذة تاريخية عن زاوية الشيخ أحمد علي-الرابطة، مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، الجمعية الدينية لمجد علي بن أبي طالب، الرابطة، سنة 2018، ص 2 و3.

2 وثيقة رقم (1)، قائمة إسمية للطلبة المتمدرسين بزاوية أحمد بن علي الرابطة الرقم 2010-2011، (مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، الجمعية الدينية لمجد علي بن أبي طالب، الرابطة).

3 صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص 204.

4 ابن خلدون، المصدر السابق، ص 204.

5 الطريقة العلاوية، هي إحدى الطرق الصوفية تنتسب للشيخ أحمد علاوي ومن بعد الشيخ المداني وإسماعيل العارفي في تونس نشأت سنة 1314 بمستنغانم بالجزائر وقد عرفت انتشارا واسعا.

وبمساعدة إخوانه من المحسنين ثم إنجاز بنائها وأصبحت الزاوية تقوم بوظيفتها التي أنشئت من أجلها والمتمثلة في دعوة الناس إلى التآخي والتحابب والتضامن وفعل الخير والأمر بالمعروف، وتحفيظ القرآن وتعليم الإسلام في تلك المناطق التي ركز عليها المبشرون المسيحيين وأرادوا تسميحها من وسائل الاغراء والترغيب، فأبت إلا أن تكون قلعة حصينة من قلاع الإسلام الوطنية، فأغبت الرجال مثل الشيخ الحداد والمقراني¹ وهي ذات بناء واسع، وقد حبسها على نمط ما حبس عليه أخواتها من الزوايا، في برج بوعريرج واعتبر محمد الشريف بن الحسن أول من حمل الطريقة العلاوية إلى المنطقة ومن هنا أصبحت الزاوية مدرسة تدريبية تدعو الناس إلى سلوك الطريقة، ومعرفة الله الخالصة، حيث انتشرت انتشارا هائلا بين الناس بالمنطقة².

الزاوية العلاوية بقبيلة عياض:

توجد هذه القبيلة على مسافة 27 كلم جنوب برج بوعريرج وهي قبيلة عربية الأصل وقد أشرف على هذه الزاوية الشيخ العبد بن المكي الذي ربطته بالشيخ العلاوي علاقة طيبة³، وقد ذكر الشيخ عدة بن يونس أن الشيخ العيد بن المكي قد أحسن زاوية آبائه التي كاد أمرها أن يدرس فازدهرت واشتهرت وأصبحت علامة المغرب ونسجل هنا غياب زوايا الطريقة خاصة في القسم الجنوبي من الوطن رغم رسوخ عقيدة الولي بين الكثير من أبنائه⁴.

زاوية الواد لخضر القاسمية بدائرة الحمادية لولاية برج بوعريرج:

هي من الزوايا حديثة النشأة بدائرة الحمادية، تم تأسيسها في أكتوبر 2023، وشيخها علي مراكشي، وتشرفت بزيارة وزير الدولة محمد المأمون القاسمي ووالي ولاية برج بوعريرج

¹ صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص 337.

² يحيى بوعزيز، المرجع نفسه، ص 339.

³ صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص 338.

⁴ غزالة بوغانم، الطريقة العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية 1909-1934، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008، ص 145.

والسلطات المدنية والعسكرية لحضور حفل افتتاح الزاوية، طريقتها رحمانية قاسمية، ونظامها النصف خارجي، بها 9 أقسام ومكتبة بالإضافة إلى حظيرة لركن السيارات، يدرس بها ما يزيد عن 150 طالب بها مؤطرون موظفون ومتطوعون¹، ولقد لخص شيخها علي مراكشي أهدافها في أنها إحدى فروع الزاوية الأم الهامل القاسمية بوسعادة، وأنها تسعى إلى تحفيظ كتاب الله للطلبة وتدريس العلوم الشرقية الأخرى كعلم القراءات والفقهاء، شرح المتون العلمية كما تسعى إلى أن تكون مزارا علميا وتربويا ودينيا بالمنطقة وحسب شيخها علي مراكشي فقد كان حلما تأسيس زاوية بالمنطقة وبفضل تضافر جهود الرجال والسلطات أصبحت حقيقة، وأنها تستفيد من امكانات الدولة والمحسنين، التبرعات بالمساجد²

زاوية الشيخ مليك، أحمد الطائري، بلدية القصور، دائرة الحمادية:

هي إحدى الزوايا في الجزائر بولاية برج بوغريج التابعة لمنهج الطريقة الرحمانية، مؤسسها هو أحمد بن محمد حميد المالك (الشيخ مليك) بن علي الطيار (1870-1909)، المدعو محمد الطائري، الذي درس مع الإمام عبد الحميد بن باديس، وكان أحمد الطائري، قد حفظ القرآن الكريم كله، فيما بلغ سن 7 سنوات في قرية تازروت ببلدية القصور.

فارتحل إثر ذلك إلى مدينة قسنطينة لدراسة اللغة العربية طيلة 4 أعوام ليخرج في سن 11 سنة، ثم إنتقل إلى فاس للدراسة في جامع القرويين مدة 17 عام ثم عاد للجزائر للاستزادة من المعارف، ثم ارتحل إلى جامع الزيتونة أين درس مدة 7 سنوات والتقى بالإمام عبد الحميد بن باديس قبل الانتقال إلى جامع الأزهر.

وبعد عودته من الأزهر الشريف بعد ثلاث سنوات قبل تخرجه وإجازته بشهادة العالمية قرر أحمد الطائري، تدريس العلوم الشرعية وفق منهج الجامع الأزهر. كما تحصل على

¹ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوغريج، المصدر السابق، ص 24.

² بويكر مخلوفي، إبراز دور الزوايا في الحفاظ على الوحدة الوطنية، جريدة الخبر 19 ديسمبر 2023.

إجازة في علم الحديث في صحيح البخاري ومسلم، فأقسم على تأسيس منهج جزائري أزهرى ثم تأسيس زاوية أحمد بن مليك الطايري سنة 1902 وجاء هذا التأسيس قصد نقل نشاط تعليم القرآن من مسجد بن موسى والمسجد الأبيض في قرية تازروت إلى قرية العقاقين أين تم تأسيس زاوية جديدة استغرق بناؤها ثلاث أعوام¹.

وقد استعان الشيخ مليك الطايري بأفضل المهندسين المعماريين لبناء الزاوية لتشبه الأزهر تماما لتأثره بمنهاج هذه الجامعة الإسلامية، وقد كانت إقامة جد مؤسس الزاوية الشيخ مليك سنة 1680، في قرية تازورت، الواقعة بالقصور دائرة الحمادية ثم تأسس مسجد عين موسى والمسجد الأبيض بمجانة، ثم جاء حفيده أحمد بن محمد بن عبد المالك بن المبارك بن علي الطيار ليحول نشاط الزاوية إلى مسجد لتحفيظ القرآن والعلوم الشرعية²، ثم تم تأسيس زاوية علي الطيار، لتشمل كل العلوم الشرعية على يد أحمد بن محمد بن المبارك بعد نيله الإجازة في العلوم سنة 1758 على يد محمد السعيد بن الحسين الورتلاني.

ثم قام الإمام العلامة أحمد بن مليك الطايري بتكليف مهندس إيطالي بتصميم الزاوية والاشراف على بنائها، كما استعان كذلك بأشهر البنائين... وهذا يدل على الفكر المتطور والعصري للإمام مليك الطايري³.

نشاط الزاوية ومنهجها التربوي والعلمي:

اشتغلت زاوية مليك الطايري منذ تأسيسها في 1905م في تحفيظ كتاب الله وخلق العلوم وقد اتبعت المنهاج القيرواني والأزهرى* وفق المرجعية الدينية الجزائرية، لكن توقف نشاط الزاوية بعد وفاة شيخها مليك الطايري في 1914 تاركا وراءه ابنه الوحيد الزهار بسة وكان

¹ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، المصدر السابق، ص 14.

² صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص 37.

³ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، المصدر نفسه، ص 18.

* المنهج القيرواني الأزهرى، هو المنهج الذي اتبعه الإمام ابن زيد القيرواني في تأليفه للرسالة الفقهية المالكية ومنها الشرح المسمى تقريب المعاني لعبد الحميد الشرنوبى الأزهرى في كتاب تقريب المعاني.

عمره آن ذاك 4 سنوات، أغلقت الزاوية أبوابها فترة من الزمن بسبب الإهمال، فتعرضت لإتلاف الكتب النادرة والمخطوطات النادرة للنهب والتلف وهجرت الزاوية تماما. لكن بعد بلوغ الابن الزهار بسنة من الرشد، أعاد فتح الزاوية وترميمها، لكن جملة من العوائق واجهته منها تضيق الاستعمار الفرنسي على نشاطها وانهارها في سنة 1957 تم تحويلها إلى مسكن. إلى أن يعاد فتحها سنة 2011 بعد سنوات الغلق والاهمال من طرف أحمد بن مليك "الطايري" المدعو عبد الحق بسنة والتاء والتحق بها الطلاب من كل أنحاء التراب الوطني. ودرس بها حاليا مختلف العلوم الشرعية، القرآن وعلومه، وقد تم في الموسم 2014/2013 تكريم أول دفعة حاصلة على إجازة في علم التجويد برواية ورش وعددهم 15 طالبا، وقد التحق خلال نفس الموسم بالزاوية 47 طالب من مختلف أنحاء الوطن، ليصل سنة 2023-5-25 طالب بالنظام الداخلي.

زاوية الشيخ بلعيساوي بلدية رأس الوادي :

تأسست الزاوية سنة 1918م على يد الشيخ بالعيساوي ثم بعد وفاته تكفل ابنه الحاج إبراهيم بالعيساوي مسؤولية الزاوية¹ عرفت الزاوية الكثير من التغييرات العمراني التي جاءت الحاجة الملحة لمرافق جديدة تستوعب وفود الزائرين وأفواج الطلبة القادمين من مختلف أنحاء الوطن ، أما عن المشرف عن شؤونها حاليا هو الشيخ عبد الله صويلح ، وقد نتج عن احتلال فرنسا لمنطقة برج بوعريريج ومنطقة رأس الوادي تحديدا تشرد عائلات وتدمر بيوت وملكيات مما ضاعف عد الفقراء والمساكين والمشردين وقد وجدوا في الزاوية ملجأ لهم فصار الأيتام وعابر السبيل² والمشردون يستقبلون ويستفيدون بنفس الخدمات المقدمة لطلبة العلم من إقامة وأكل ...

¹ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج المصدر السابق ص22.

² أبو قاسم سعد الله المرجع السابق ص132.

كما خصصت الزاوية قاعة للإستقبال فئة ذوي الاحتياجات والمرضى عقليا وقد تعدد دورها إلا لما هو أعظم وأشمل (كفض النزاعات وإصلاح ذات البين والخصومات العائلية وقضايا الزواج والطلاق والميراث)، وقد ساهمت الزاوية في التماسك الأسري بالمنطقة. أما عن الطريقة والمنهج المعتمد بالزاوية فطريقتها رحمانية .

لم يكن تأسيس زاوية الشيخ بالعيساوي ضربا من الصدفة ولا محاولة من الشيخ لزيادة عدد زواياه التي كانت منتشرة عبر ربوع الوطن ، ولكنه إلتجأ إلى عوامل تاريخية واجتماعية لتشييد الزاوية ومن تلك العوامل نذكر الدعم الاجتماعي للزاوية ، وقد وجد قبولا في أوساط مجتمعه لتحقيق أهدافه ، ضف إلى ذلك الدعم المادي والمالي الذي وجدته من طرف السكان.¹

زاوية أولاد خليفة: بدائرة جعافرة

هي زاوية حديثة النشأة تأسست سنة 1934م على يد الشيخ دراجي غزالي بأولاد خليفة دائرة جعافرة ولاية برج بوعريريج ، أما المشرف الحالي شؤونها هو حمزة بلعالي ، طريقتها رحمانية* تعمل بالنظام الداخلي أين يمكن للطلبة الإيواء والإطعام ، لها تأثيرات عميقة دينية وإجتماعية منها تحفيظ كتاب الله والعلوم الشرعية للطلبة ومنح المحفزات المادية والمعنوية لهم ، ولها شأن كبير في إصلاح ذات البين وسد الخلافات والنزاعات بين السكان ومساعدة الفقراء والمعوزين وعابر السبيل والإشراف على عقود الزواج والميراث ومختلف المسائل العائلية والاجتماعية² لها علاقات وطيدة مع زوايا أخرى مثل زاوية مالك

¹ جبري عمر ، دور زوايا منطقة برج بوعريريج خلال الثورة التحريرية(1954-1962) مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة برج بوعريريج ، العدد 12 جوان 2023 ص6.

* الطريقة الرحمانية تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزهري الزواوي الجرجري المتوفى عام 1208هـ/1793م، وهو من قبيلة آيت سماعيل من عرش قشطولة (ينظر كتاب عبد العزيز شهبي ، الزوايا والصوفية والغرابة و الإحتلال الفرنسي في الجزائر)، دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر 207،ص126.

² مديرية الشؤون لدينية لولاية برج بوعريريج ، مصدر السابق ، ص12.

السومري بزمورة ، ولها باع طويل في إحياء المناسبات الوطنية والدينية ، تستفيد من إعانات الجمعيات والمحسنين والوزارة الوصية ، يتراوح عدد طلبتها اليوم 50 طالبا.¹

الزاوية الطاهرية القاسمية برج بوعريريج

هي احدى فروع الزاوية القاسمية* بالهامل* تم تدشينها من طرف وزير الدولة عميد جامع الجزائر الشيخ محمد المأمون يوم 21 ديسمبر 2021 رفقة كوكبة من المشايخ وولي الولاية مدير الشؤون الدينية والأوقاف 1، شيخ الزاوية هو الشيخ محمد المأمون القاسمي والمشرف الحالي عليها الدكتور أحمد بوصبع طريقتها رحمانية ، تعمل بالنظام الداخلي أين يتم توفير الإيواء والإطعام للطلبة، لها تأثيرات عميقة تربوية وتعليمية واجتماعية ، حيث تساهم في تحفيظ كتاب الله وتعليم الطلبة أصول العلوم الدينية، كما تساهم في إصلاح ذات البين ومختلف المسائل كالزواج والطلاق والميراث ، والتكفل بالفقراء والمعوزين وعابر السبيل ، لها أنشطة مختلفة كتنشيط التظاهرات الدينية والوطنية ، تستفيد من الإعانات التي تقدمها الوزارة والمحسنين ومختلف التبرعات في المساجد ، يزيد عدد طلبتها عن 800 طالب وطالبة.²

زاوية الشيخ المسعودي البوشيبي الشاذلية القليعة زمورة:

تقع زاوية القليعة ببلدية تسامرت بزمورة ولاية برج بوعريريج وهي قرية تاريخية ومركز ديني وثقافي متميز في ولاية برج بوعريريج، تقع زاوية المسعود بوشيبي الشاذلية* بقرية القليعة³ بزمورة ويعود الفضل له في تأسيسها وقد ولد في عام 1967م بالقرية ذاتها، ينتهي نسبه

1 حسب تصريح لشيخ الزاوية في شريط فيديو حول دور الزاوية والإعانات المالية لها بتاريخ 01 ماي 2022 .
* القاسمية هي طريقة صوفية خلواتية جامعة، وهي عبارة عن مدرسة تربوية صوفية رئيسها الشيخ المرشد المربي وطلابها الموردون وفق منهج الكتاب والسنة ،انتشرت في فلسطين وبلاد الشام وكل بلاد العرب، على يد محمود الرفاعي الطرابلسي ، وهي فرع من فروع الطريقة الشاذلية القاسمية لمؤسسها أبي الحسن الشاذلي
* الهامل هي بلدة ببلدية بوسعادة تابعة لولاية المسيلة التي تأسست في القرن 19 وقد كان لها دور كبير في تحفيظ كتاب الله والحفاظ على مقومات الهوية الوطنية ، تأسست على يد محمد بن بلقاسم .
2 أحمد بوصبع ، الزاوية الطاهرية القاسمية ، مقال بجريدة النصر 03 أبريل 2025.

* الشاذلي يمتد نسبه إلى الشيخ عبد القادر بن محمد الملقب بسيدي الشيخ والذي تنسب إلى إسمه الثورات الشعبية المعروفة بثورات أولاد سيدي الشيخ، إنتقل إلى الأغواط واستقر بها والتقى بالشيخ موسى بن حسن المصري عام 1829 بالأغواط ، وأخذ عنه الطريقة الصوفية الشاذلية(ينظر الى دليل زاوية الشيخ أحمد بن الطاهر بزمورة) ص22.
3 مديرية الشؤون الدينية ، المصدر السابق ص19.

إلى الشيخ عبد الرحمن البوشيبي صاحب المقام والمسجد الذي سمي باسمه بقرية بوشيبة*، توفي سنة 1942م ودفن بالزاوية بجوار أخيه الشيخ الصالح وابنه وزوجته. شرع المسعود بوشيبي في تأسيس الزاوية وهو إمام مسجد القرية سنة 1897م لتصبح جاهزة بكل مرافقها عام 1901م ، حيث تم فتح الزاوية بصفة رسمية ، وكان الشيخ يتولى بنفسه تدريس الطلبة والعناية بهم وقد بذل جهدا كبيرا لأجل حفظ القرآن الكريم وتحفيظه للطلبة وتزويدهم بالعلم الصحيح ، إن التوجه الوطني للشيخ المسعود البوشيبي هو الذي غرس لدى سكان القرية أثره العميق ، الأمر الذي دفع بابنه الشيخ الخير باتباع سيرة أبيه أثناء الثورة التحريرية وكذا سكان القرية ، وقد جعل الزاوية مركزا لإستقبال المجاهدين وإيوائهم وتوجيههم ، ومركزا لدعم الثورة. ومن أبرز الطلبة المتخرجون من الزاوية البوشيبية العلامة الجليل الحسن البوزيدي الأزهري ، الذي درس في الأزهر الشريف بمصر.¹

* بوشيبة هي أقدم القرى ببلدية تسامرت دائرة زمورة بولاية برج بوعريريج ، يعود أصل التسمية إلى عبد الرحمن الشيببي الذي وفد إليها في القرن 14 وتحديدا ما بين (1385-1395) حسب الروايات ويعود نسله إلى نبي الله إسماعيل عليه السلام ، لها مميزات تاريخية وثقافية في كبرى دائرة برج زمورة .
1 دليل زاوية المسعود البوشيبي ، المصدر السابق ، ص22.

الفصل الثاني: زوايا دائرة زمورة من خلال

الوثائق والروايات الشفوية لشيوخها.

المبحث الأول: الوصف التاريخي والجغرافي
لدائرة زمورة.

المبحث الثاني: زوايا دائرة زمورة (نشأتها،
شيوخها، طلبتها المتخرجون وطريقتها).

المبحث الثالث: تراجم لعلماء زمورة وتوجهاتهم
وتخصصاتهم

المبحث الأول: الوصف التاريخي والجغرافي لدائرة زمورة.

أصل التسمية: الأصل في تسمية زمورة، هناك من يرجع التسمية حسب الروايات المتداولة والكتابات التاريخية.

-إلى الكلمة الأمازيغية "أزمور" التي تعني الزيتون¹، والبعض الآخر يرجعه إلى أصل الكلمة الأمازيغية (تيزمورين) الذي يعني القرى².

-وهناك من يرجع التسمية إلى الأصل التركي المركبة: "زمور" بمعنى الحصن، راه تعني الحامية³ وفي بعض القوانين التركية زان بمعنى الطريق⁴، أما بطليموس ويسميتها أزما⁵.

تقع زمورة في جبال البيبان مع ارتفاع فاق 1200 م عن سطح البحر، أما القرية فقدر ارتفاعها بحوالي 850 م عن سطح البحر، يحميها وادي شرطيوة من الشرق، ووادي بولحاف جنوبا (زمورة 2003)، أما عن موقع القلعة وأصل تسميتها، فهي إحدى قرى بلدية تسامرت، تقع وسط مجموعة من الجبال شمال ولاية برج بوعرييج وغرب زمورة تبعد عن هذه الأخير 3,5 كلم.

¹ مزيان وشن، المرجع السابق، ص 38.

² جمال ضيفي، مدخل إلى تاريخ منطقة البيبان رسالة البيبان، برج بوعرييج، الجزائر، 2009، ص 15.

³ مزيان وشن، المرجع السابق، ص 113.

⁴ سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص 13.

⁵ مارمول كاربخال، إفريقيا، ترجمة محمد حاجي وآخرون ج 2 دار المعرفة للتوزيع والنشر، الرباط، المغرب، 1989، ص 383.



الخريطة مأخوذة من مرجع : علي بطاش: لمحة عن تاريخ منطقة القبائل حياة الشيخ الحداد وثورة 1871، ط3، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م، ص161.

أصل سكان زمورة: سكان مناطق زمورة من أصول أمازيغية بربرية لقبائل كتامة وبني وفزان وقبائل عجيسة البربرية، ويتوزع سكان زمورة توزيعا غير منتظم لعوامل طبيعية ومناخية وتضاريسية، أما في العهد العثماني فقد اختلطوا مع الأتراك، وشكلوا ما يعرف بفئة الكراغلة من خلال ألقاب العائلات بزمورة يتضح أنه حدثت مصاهرة بين الأتراك والأهالي خاصة في الفترات الأخيرة من الحكم العثماني وما يثبت أن هناك أتراك بالمنطقة ألقاب مثل (سلاقجي، بوفجي، خوجة، خزناجي، باشا... وغيرها)، وحسب ميزان وشن في

كتابه بأن أحد سكان زمورة أكد له أنه من أصل تركي عميق ولا يزال يرأس أقاربه ويتبادل الزيارات معهم والرسائل¹.

لمحة جغرافية عن دائرة زمورة:

زمورة في العهد القديم: كانت المنطقة تابعة إداريا إلى نوميديا الشرقية وأصبحت ضمن أراضيها².

زمورة في العهد الروماني: كانت المنطقة تابعة لموريتانيا القيصرية في بداية الاحتلال الروماني³، ثم تغير التقسيم الإداري فأصبحت نوميديا تابعة لها، زمورة والتي قسمها الرومان، فأعطوا القسم الغربي لبكوس الأول* وقسموا الجهة الشرقية إلى قسمين تابعين بدورهما لها.

زمورة أثناء الفتح الإسلامي: خضعت زمورة لسلطة الدولة الفاطمية والدولة الحمادية الحفصية وسلطة بني عباس⁴ التي أصبحت من القبائل المتعاونة مع السلطة العثمانية⁵.
زمورة في العهد العثماني: بوصول الأتراك للمنطقة، بنوا بها برجا، فأصبحت مركزا لحماية الطرق واخضاع القبائل القريبة⁶ مثل (تاسمرت، أولاد دحمان، خليل، بولحاف...) وبعد التقسيم الذي استخدمه الأتراك أصبحت تابعة لبابيك الشرق (قسنطينة).

¹ شافية عيول، نماذج من المسكن التقليدي بمنطقة زمورة الدراسة المعمارية، الملتقى الدولي، المكن التقليدي الغرب الإسلامي جامعة تلمسان 8.9 ماي 2024.

² مزيان وشن، المرجع السابق، ص 39.

³ المرجع نفسه، ص 306-307.

* بوكوس أو بوكوس، ملك أمازيغي حكم مملكة موريتانيا حوالي 110 سنة قبل الميلاد، وأسير إليه من قبل المؤرخين بوكوس الأول، وكان صهر الملك النوميدي يوغرطة ملك نوميديا واللذين معا أعلنوا الحرب على الرومان.

⁴ بني عباس، إمارة تأسست في القرن 16 وكانت آخر إمارة في المغرب الأوسط عمره 30 سنة، كانت لها علاقات مع الدولة العثمانية.

⁵ أرزقي شويباتم، المجتمع الجزائري وفعاليات في العهد العثماني 1830م/926م الطبعة الأولى دار الكتاب العربي الجزائر 2009، ص 245.

⁶ مارمول كاريخال، المصدر السابق، ص 383.

زمورة حالياً: إن التقسيم الإداري الحالي لزمورة كدائرة تضم ثلاث بلديات (برج زمورة، تسامرت، أولاد دحمان)، تحدها ثلاث دوائر، دائرة بئر قاصد علي ومجانة، وجعافرة من ولاية برج بوعرييج وبلدية قنزات من ولاية سطيف، تبعد حوالي 30 كلم¹ عن مقر الولاية، فحدودها كالتالي من الشمال ولاية سطيف بلدية (قنزات)، من الجنوب والجنوب الغربي دائرة مجانة، ومن الشرق دائرة بئر قاصد علي، من الغرب والجنوب الغربي دائرة جعافرة وهي تقع شمال شرق ولاية برج بوعرييج²، وموقع هذه القرية عند بطليموس 17° في خطوط الطول و 27° و 50° في خطوط العرض³.

لمحة تاريخية عن دائرة زمورة:

عصر ما قبل التاريخ: لم تخلف شواهد إنسان ما قبل التاريخ، ما يثبت وجود الإنسان بهذه المنطقة... ولكن حسب بعض الكتابات فإن الإنسان ما قبل التاريخ قد كان له وجود في منطقة تسامرت⁴.

في العصر القديم: وجدت آثار يعود إلى العهد النوميدي في جنوب زمورة منطقة تالاوزور وكانت المنطقة تابعة إدارياً إلى مملكة الماصيصيل، وبظهور ملكة بريطانيا القيصرية أصبحت تابعة ضمن أراضيها بوجود الاحتلال الروماني.

في العهد الروماني: تعد زمورة إحدى أعرق قرى ولاية برج بوعرييج في جبال البيبان حيث يعود تاريخها إلى حوالي 2000 سنة فقد إستوطنها الرومان في منطقة تالا وزور، أولاد جلال، شرطيوة، تسامرت، أولاد دحمان، وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي يطل على طرق قديمة ومسالك هامة، وقد حكمها عربيون*، ولكن تم اغتياله من طرف الرومان سنة

¹ وثيقة رقم (1) خريطة توضح المسافة بين زمورة وبرج بوعرييج.

² أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص 17.

³ مارمول كاربخال، المصدر السابق، ص 383.

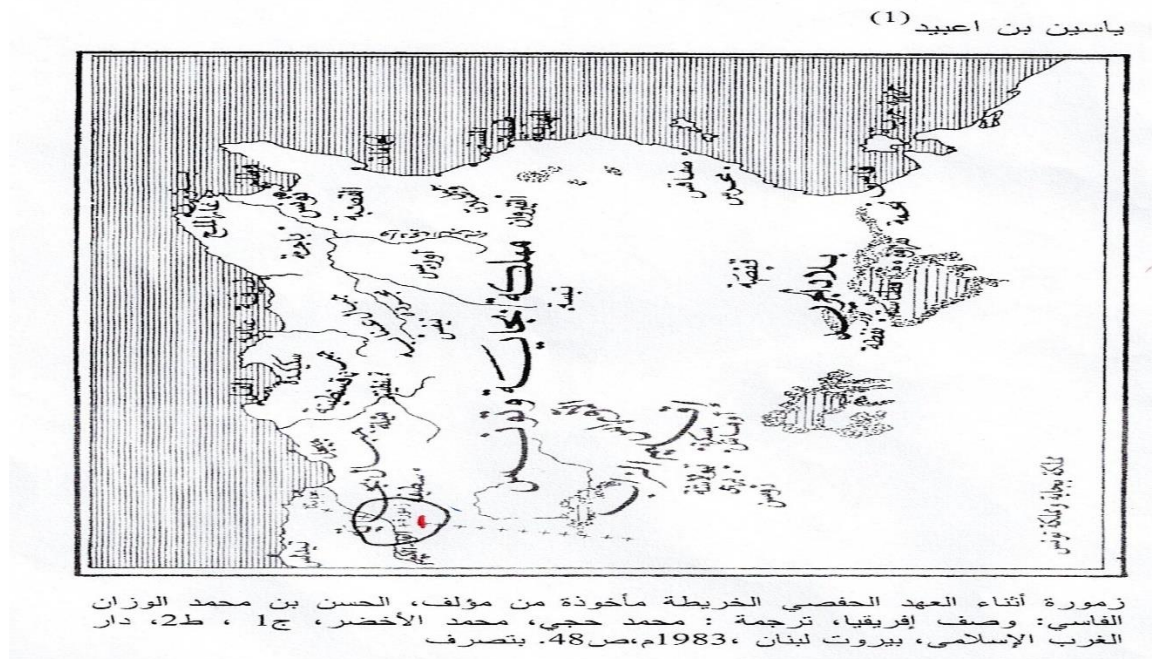
⁴ أنظر وثيقة (الوصف الإداري والتاريخي لزمورة) أنظر كتاب مختصر في تاريخ زمورة، سمير سعدي، ص 46.

* أمير أمازيغي ثار على الرومان 60-40 ق.م وقيل هو ابن ماسيا الثاني، ينظر مزيان وشن، المرجع السابق، ص 52.

43 ق. م، انطلقت ثورات أخرى ضد الرومان من جبال البابور وإلى زمورة وتسامرت وجعافرة، أولاد دحمان... وفي سنة 372م حمل القائد فيرموس لواء التمرد في جرجرة، وعمت ثورته الهضاب العليا، وكانت أشد على الرومان...

زمورة أثناء الفتح الإسلامي: لقد كان الفتح الإسلامي الأثر الإيجابي على المنطقة وسكانها وقد أتاهم هذا الدين الجديد (الإسلام)، وقد اعتنقوه ونبغوا في العلوم فظهر العديد من العلماء الذين هاجروا إلى بلاد المشرق لنيل العلم والفقهاء في العلوم الشرعية، وقد وفد إليها كذلك علماء من المشرق لقرية القليعة بزمورة من بينهم أحمد أبي حمص من سوريا، ثم خضعت زمورة لسلطة الدولة الفاطمية والحمادية¹ ثم إلى سلطة الحفصيين بتونس وبقت على الحال حتى دخول الأتراك الجزائر وسيطرتهم على زمورة.

زمورة أثناء دخول العثمانيين: استوطنها الأتراك سنة 1561م وأقاموا بها محمية قلعة زمورة، لعل هذا هو سبب التنوع الثقافي والسياحي بالمنطقة مثل (السويقة، قسبة زمورة الكوليج...)².



¹ سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص 43-44.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية، برج زمورة، (المواقع السياحية)، برج بوعريج، 2025، ص 3.

الإمكانات الفكرية والثقافية لمدينة زمورة:

عرفت زمورة نهضة فكرية وثقافية علمية، حتى أصبحت تعرف بأنها مركز العلم والعلماء، وبأنها قلعة القرآن، ذلك بأنها تشتهر بكثرة مساجدها وزواياها حيث يوجد في زمورة أكثر من 20 مسجداً وجامعاً، ويعد أقدم مسجد بها (تيزي)*، أورير الذي يعود تاريخه إلى القرن 3 هـ، وجامع أولاد داود ومسجد أبي حيدوس...

أما الزوايا فهي عديدة مثل الزاوية المشهورة، وفرعها الموجود ببونصر، الزاوية العامرة بوعزيز الدشرة (زاوية عمو أبو حفص الزموري) في بو حفص، زاوية عمر أركان أسومار... زوايا القليعة مثل: زاوية سيدي رزقي بلحوسين الرحمانية، زاوية سيدي المسعود البوشيبي الشاذلية، زاوية الطريقة العلاوية¹.

أما الكتاتيب فهي موجودة في كل حي من أحياء زمورة، وكانت هذه الكتاتيب بالمساجد تقوم بتنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم والتجويد والفقهاء خاصة في شهر رمضان الفضيل². وتكنى زمورة بالمدينة العالمة الحافلة بالعلماء ودور العلم، ومجالس الذكر والقرآن وبيوت الفضل والشرف، صنعوا مجدها التليد وصورتها المشرقة المشرفة ومن أولئك نذكر الشيخ أحمد بن قدور، شيخ العربي كشاط، الشيخ محمد شوتري، الشيخ شريف داود، الشيخ عمر بو حفص، الشيخ علي بوبكر...³.

* تيزي كلمة أمازيغية تعني الممر الجبلي، وتيزي هي قرية من قرى دائرة برج زمورة تابعة لبلدية تسامرت.

¹ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعرييج، المصدر السابق، ص 7.

² سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص 36.

³ عبد الحليم بوبكر، زمورة العالمة، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعرييج 2025، ص 7.

المبحث الثاني: زوايا دائرة زمورة (نشأتها، شيوخها، طلبتها المتخرجون وطريقتها).

الزاوية الشاذلية، سيدي أحمد بن الطاهر الجد (توفي سنة 1878م):

مؤسس الطريقة الشاذلية هو قطب زمانه، أبو الحسن الشاذلي، واسمه علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم، يرتفع نسبه إلى سيدنا الحسن بن فاطمة الزهراء رضي الله عنها. وُلد بالمغرب سنة 593 هـ/1196م، وتوفي وُدُفن بها سنة 656 هـ 1258م.

تفرعت طريقتة، إلى فروع كثيرة أوصلها بعض الباحثين إلى نحو العشرين، منها الطريقة المدنية نسبة إلى الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني، شيخ موسى بن حسن المصري، وعن موسى بن حسن أخذ الشيخ أحمد بن الطاهر الأغواطي، ثم الزموري الطريقة الشاذلية¹.

ولد الشيخ أحمد بن الطاهر بمدينة الأبيض سيدي الشيخ، يمتد نسبة إلى عبد القادر بن محمد الملقب بسيدي الشيخ، توفي سنة 1616م، والذي تُنسب إليه الثورات الشعبية المعروفة بثورات أولاد سيدي الشيخ².

لما قدم الشيخ موسى بن حسن المصري إلى الأغواط سنة 1829م. أخذ عنه الشيخ أحمد الطريقة الشاذلية ولازمه ملازمة تامة، وانتفع بعلمه ومعارفه غاية الانتفاع. والشيخ موسى بن حسن المصري هو قطب من أقطاب الطريقة الشاذلية، تذكره كُتب في التاريخ باسم موسى الدرقاوي نسبة إلى الطريقة الدرقاوية المنبثقة عن الطريق الشاذلية، أخذ التصوف عن الشيخ حمزة ظافر المدني، عندما التقى به بطرابلس الغرب سنة 1826³.

¹ عبد الحلیم بوبکر، زمورة العالمية، المرجع السابق، ص 118.

² عبد الحلیم بوبکر، داود بن إیدیر أولفقي، الزوايا في ولاية برج بوعريبيج، تاريخ وإنجازات، الجزء الأول، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريبيج، 2020، ص 28.

³ عبد الحلیم بوبکر، داود بن إیدیر أولفقي، المرجع نفسه، ص 29.

ملاحظة خاصة بـ
الخاصة بـ



سيرة الشيخ علي بوبكر

عبد السلام بن خضير بوبكر
العلماء

الشيخ رحمه الله

زاوية أحمد بن طاهر (زمورة):

تأسست هذه الزاوية على يد الشيخ أحمد بن الطاهر الشاذلي، الذي يمتد نسبه إلى الشيخ عبد القادر بن محمد الملقب "بسيدي الشيخ"، والذي تُنسب إليه الثورات الشعبية المعروفة بثورات سيدي الشيخ. وانتقل إلى الأغواط واستقر بها والتقى الشيخ موسى بن حسن الدرقاوي المصري عام 1829م، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، الكلام حسب دليل زاوية الشيخ أحمد بن الطاهر، بعدما سقط شيخه موسى بن حسن الدرقاوي المصري الأصل والجزائري الدعوة والجهاد شهيدًا في معركة مقاومة الزعامشة بواحة الزيبان بسكرة عام 1849م. وانتقل بعدها الشيخ أحمد بن الطاهر إلى نواحي منطقة زمورة برج بوعريريج ليؤسس هناك زاويته في قرية أولاد البواب سنة 1854م، اعتقلته السلطات ورُجّ به في سجن كورسيكا لمدة عام، ثم عاد لزمورة مستأنفا تعليمه لأتباعه إلى أن وافته المنية عام 1978م. ليتولى ابنه محمد المشيخة على الطريقة الشاذلية، ليعن فيما بعد مقدما للطريقة العلاوية¹، وقد قام بعده ابنه أحمد بنقل مقر الزاوية بعد أن ضاقت بالطلبة المقيمين بها والضيوف الوافدين إليها. ففتح لها فرعا بقرية بوعزيز عام 1935م، ومن أهم الطلبة الذين تخرجوا من هذه الزاوية نذكر الشيخ محمد شوتري إمام المسجد الكبير بالعاصمة سابقا والشيخ عثمان بوبكر تلميذ الشيخ مولود الحافظي².

شيوخ زاوية أحمد بن طاهر وتلاميذها:

من بين الذين درسوا بزاوية أحمد بن الطاهر بو بكر نذكر كل من الشيخ أحمد بن فيصل لغلام، الشيخ نصر الدين جاب الله، والشيخ البشير زيتوني، الشيخ أحمد بلعياضي، الشيخ أحمد بن السعيد، الشيخ المسعود بلبواب، الشيخ عبد الرحمان بن زغيبية، الشيخ موسى بن زغيبية³.

¹ جمال بوبكر، شيخ زاوية أحمد بن الطاهر زمورة الشاذلية مقابلة بتاريخ 2 فيفري 2025.

² جبري عمر، المرجع السابق، ص 7.

* وثيقة 2 تخص شيوخ زاوية أحمد بن الطاهر.

³ عبد الحليم بوبكر، زمورة العالمية، المرجع السابق، ص 120.

زاوية الشيخ عمر بركان الحسني توفي 1922:

ينحدر الشيخ عمر بركان من عائلة أومالك وحسب الروايات¹، فإن لقب "أومالك" يرجع إلى الجد الأول الذي قدم من ناحية الأغواط، واستقر في بداية الأمر بمنطقة بني يعلى، بالمكان المسمى "سومار" ونسب العائلة يرفع إلى الشريف النسيب الشيخ عبد السلام بن مشيش الحسني (ت1228) شيخ الإمام أبي الحسن الشاذلي، والشيخ محمد أومالك بن سيدي مالك، هو الذي توجه من سومار مع بعض طلبته ومريديه إلى القرية التي سُميت باسمه "تيفريت ناث أومالك" بتيزي وزو، وأسس بها زاويته في القرن الخامس عشر الميلادي، ما بين 1467م و1496م. وُلد الشيخ عمر بركان بقرية سومار، ولا توجد وثائق كثيرة تثبت حياته وطفولته وشبابه ولا حتى تعلمه²... جاءت دعوة من قرية القليعة بزمورة للتدريس، فلبى دعوتهم مصحوباً بأفراد من بني عمومته، وبها أسس زاويته الأولى. لما ذاع صيته إستدعاه أعيان زمورة للاستفادة من علمه وصلاحه و ورعه... ولما انتقل إلى "أم الريصان" بحسناوة، أسس زاويته الثالثة، وقد عمّرها بالقرآن والعلم مدة سبع سنوات، ووفد إليها طلبة من حسناوة ومن مختلف المناطق ليعود بعدها إلى زمورة وحظي بملاقة الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي، الذي زار زمورة سنة 1919م، وأثنى كل واحد منهما على الآخر ثناء عطرًا، وبقي الشيخ في خدمة العلم والقرآن، إلى وفاته سنة 1922م.³

1 حسب الأستاذ محمد حسن عليّ فإن لقب أومالك يرجع إلى الجد الأول، الذي قدم من ناحية الأغواط واستقر في بداية الأمر بمنطقة بني يعلى بالمكان المعروف بسومار، ونسب العائلة يرفع إلى الشريف النسيب الشيخ عبد السلام بن مشيش الحسني (ت1228) شيخ الإمام أبي الحسن الشاذلي، والشيخ محمد أومالك بن مالك، هو الذي توجه من سومار.

2 عبد الحليم بوبكر، داود بن إيدير أولصفي، المرجع السابق، ص 24.

3 مديرية الشؤون الدينية دليل زاوية عمر بركان، المصدر السابق، ص 19.

التعريف بزواية مالك السوماري بدائرة زمورة من خلال مقابلة شخصية لشيخ الزاوية
والوثائق التاريخية المقدمة:

زواية الإمام الشيخ أمر بركان بن علي بن الشيخ مالك السوماري، المنسوب لبني يعلى
ببلدية زمورة الواقعة شمال ولاية برج بوعرييج، زاوية متخصصة لتحفيظ القرآن الكريم
وتدريس العلوم الشرعية. إحدى الزوايا الكبيرة والعريقة والعتيقة أيضاً، تحمل رسالة واحدة
وهادفة وهي تعليم القرآن والعلوم الشرعية الخاصة بالدين الإسلامي. أسس الشيخ أمر بن
علي بن مالك السماري أكبر زاوية في برج زمورة سنة 1840م، وهي الزاوية التي لا تزال
قائمة إلى الآن، وليس التعليم فيها مجرد محفوظات يتلقاها الطلاب، بل هي تدريب عملي
من خلال إحتكاك الطلبة بمشايخهم من الأئمة والشيخ وتذوق طعم العلم بعيداً عن الدنيا
وملاذاتها، وتحسيسهم بروح المسؤولية الملقاة على عاتقهم بعد اعتلائهم لمنابر المساجد
مستقبلاً¹.

تُعد زاوية الإمام الشيخ أمر بركان مالك السوماري مكاناً تاريخياً يفوح منه عبق الجهاد
في سبيل الله والوطن، اتخذها في وقت مضى إبان الثورة التحريرية المباركة الشيخ عبد
المجيد بركان بنى الشيخ محمد بن الشيخ أمر مكاناً لاحتواء المساكين والمحتاجين
ومبيتهم، ومخبأً للمجاهدين الأبطال بمنطقة زمورة آنذاك. وذلك بعد أن أغلق المستعمر
الفرنسي نشاطها وغلقت سنة 1956م، إلا أن الزاوية، رغم أنف المستعمر الغاشم فتحت
أبوابها لكل السكان واحتضنت أبناء الوطن تحت ظلها في تلك الفترة، وقبلها، وحتى
بعدها، لتكون مكاناً مباركاً للذكر و القرآن².

قبل أن يعاد فتحها وترميمها وإصلاحها بجهده وماله الخاص من قبل الشيخ العيد جمال
بركان بن عبد المجيد سنة 2009م، ومازالت إلى اليوم بنظامها النصف داخلي والداخلي
تستقطب المئات من حفظة كتاب الله، فيما تخرج منها علماء كرام أصبحوا فيما بعد

1 الشيخ العيد المدعو جمال بركان، شيخ زاوية مالك السوماري العلوي، مقابلة بتاريخ 23 فيفري 2025.
2مديرية الشؤون الدينية، المصدر السابق، ص02.

مشايخ* كبار وفتحوا زوايا أخرى في مناطق أخرى على غرار أحمد بن الحسين بن قدور الزموري والذي تخرج على يده العلامة الصوفي الشيخ عمر بوحفص أستاذ ومعلم الدكتور الشيخ كشاط العربي، إمام مسجد الدعوة في باريس، والذي كان أستاذاً ومعلماً لعبد الحميد مهري¹، أما عن طريقة الزاوية السومارية، فهي الطريقة المشيشية، و من أبرز العلماء الذين تخرجوا من الزاوية نذكر (ابن قدوس، أبو حفص، بلعيساوي، سماني، تواتي، شوتري...) كما تساهم في تحفيظ كتاب الله وعلومه، واللافت للنظر أن علماء تلك الزاوية اهتموا بعلم الفلك حسب ما ذكره شيخ الزاوية العيد السماري المدعو جمال.

مكث الشيخ أحمد بركان في خلوته في جبل مريسان في حسناوة مدة 7 سنوات زاهدا². وقد غرست سلالة مالك السوماري جذورها في كل شبر من الجزائر تنتثر الزوايا مثل:

- زاوية أحمد بركان بن علي بن مالك السوماري بزمورة برج بوعريريج.

- زاوية محمد بن علي بن مالك السوماري في بجاية وتيزي وزو.

- زاوية محمد بن علي بن مالك السوماري في القليعة بتسامرت برج بوعريريج.

- زاوية محند أومالك بن مالك السومري بتيزي وزو.

- زاوية الشيخ الجودي في قنرات ولاية سطيف.

- زاوية تيفرست في القلة جعافرة.

- زاوية عشابوا بجعافرة.

- زاوية أولاد جلال.

- زاوية أسومار بقنرات ولاية سطيف

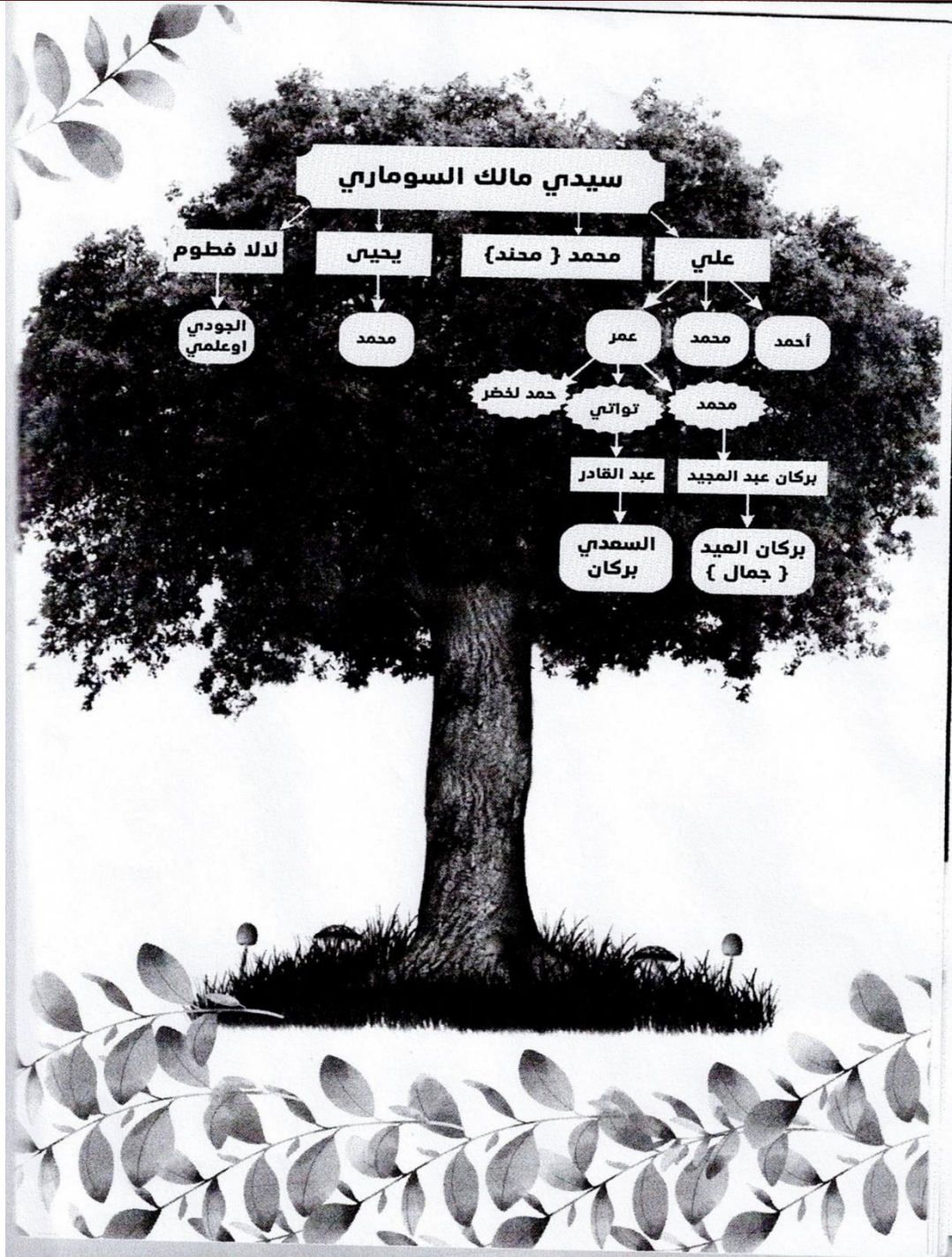
- زاوية مالك السوماري برج بوعريريج وسط المدينة³.

* وثيقة عن حياة مالك السوماري، (بمقر الزاوية السومرية بزمورة).

¹ عز الدين بلميلود، المرجع السابق، ص 14، وقد أشار إلى ذلك عبد الحليم بوبكر في كتاب زمورة العالمة، دار خيال للنشر والترجمة، 2022، ص 241.

² جمال بركان، المصدر السابق (المقابلة الشفوية فيفري 2025).

³ جمال بركان، المصدر نفسه.



الشيخ بركان جمال، خليفة الجد الكبير مالك السوماري:

الشيخ العيد المدعو جمال بركان بن عبد المجيد بن محمد بن عمر بن علي بن مالك السوماري بن أحمد بن عبد السلام بن مشيش الذي أعاد فتح الزاوية سنة 2009م بعد سنين من الإغلاق لتصحيح منارة العلم والقرآن، وقد تخرج منها عشرات من حفظة كتاب

الله، ويرجع له الفضل في الإنفاق على 'عادة بعثها، وتصبح تحت إشرافه المباشر، لم يكتفي الشيخ بركان بفكرة وجود الزوايا فقط في الأرياف والمناطق الجبلية، ولأن التميز هو أساس الفكر النير والحكم الراشد، اهتدى إلى فكرة نقل الزاوية من الطريقة التقليدية إلى العصرية نحو المدن لتسهيل عملية تسجيل الطلبة في حفظ كتاب الله دون الحاجة إلى التنقل بعيدا وكسر الصورة النمطية القائلة أن الزوايا مكانها في الأرياف فقط ومن هنا¹ تم فتح زاوية للبنين والبنات بمدينة برج بوعرييج من نصب وجهد جمال بركان، وقد شيد زاوية بكل المعايير المناسبة لتصبح جاهزة وبشكل خاص للراغبين في الإنخراط فيها دون شروط، مما جعل مئات عشرات الآلاف من الأطفال يصبحون فردا فعلا من زاوية الشيخ بركان، في حين يعتبرها آخرون منزلهم الآمن وملادهم وقت الشدائد وبيئتهم الذي يهتمون ويذهبون فيها ويتركون الدنيا بمشاغلها، ثم أخذ الشيخ على عاتقه مسؤولية أجداده بكل تقاني دون كلل ولا تعب ولا ملل يواصل جهوده في خدمة القرآن والإسلام والوطن الجزائر التي يشواق لها وهو على ترابها، فالبذرة الطيبة أينما وجدت أثمرت فما بالكم إن كانت هذه البذرة تقني أيامها لوطنها ودينها وتسجل التاريخ بخطوط من حرير لأبناء وأحفاد والأجيال القادمة².

دور زاوية الشيخ عمر بركان، وابنه جمال بن الشيخ مالك السومري في برج زمورة وفي دائرة برج بوعرييج:

للزاوية أدورا كثيرة ومتعددة وحسب ما وصفه شيخها من خلال المقابلة، أن الزاوية متخصصة لتحفيظ القرآن الكريم وتدرسه للعلوم الشرعية خاصة فمنذ تأسيسها سنة 1840م بزمورة وهي تساهم في تعليم الناشئة أصول الدين ومختلف العلوم كما تعد الزاوية مثلما جاء على لسان شيخها مكانا تاريخيا تفوح منه رائحة التاريخ وعبق الجهاد في سبيل الله و الوطن، اتخذها الشيخ بركان مكانا لاحتواء المساكين والمحتاجين ومبيتهم ومخبئا

¹ الشيخ العيد بركان، المصدر السابق (المقابلة بتاريخ 23 فيفري 2025).
² الوثيقة رقم (2) بعنوان سيدي مالك السومري، المرجع المصدر السابق.

للمجاهدين الأبطال بمنطقة زمورة آنذاك وذلك بعد أن أغلق المستعمر الفرنسي نشاطها وعلقه سنة 1956م، إلا أن الزاوية رغم أنف المستعمر الغاشم فتحت أبوابها للسكان واحتضنت أبناء الوطن تحت ظلها في تلك الفترة وقبلها وبعدها لتكون مكانا مباركا رفعت فيه أصوات الحق تتلوا آيات الذكر الحكيم، قبل أن يعاد فتحها وترميمها بجهده وماله الخاص من قبل العبد الصالح جمال بركان بن عبد المجيد سنة 2009م في عاصمة الولاية برج بوعريريج مكسرا الصورة الروتينية، وأن الزوايا مقرها في الأرياف، هذه الزاوية التي تستقطب العشرات من الراغبين في حفظ كتاب الله بمختلف الأعمار وكلا الجنسين تعتمد على نظام النصف داخلي².

زوايا زمورة العلاوية (زاوية القليعة):

تقع في بلدية تاسمرت ضمن منطقة برج زمورة بولاية برج بوعريريج، وتعتبر هذه الزاوية من أقدم وأهم الزوايا في المنطقة، حيث يعود تاريخها إلى ثلاثة قرون، مما يجعلها صرحاً دينياً وثقافياً بارزاً.

تقع الزاوية في قرية القليعة التي تتميز بطابعها العمراني التقليدي وجمالها الطبيعي، مما يجعلها مقصداً للسياحة الدينية، تُعد القرية مركزاً دينياً وثقافياً، وقد تعاقبت عليها عدة طرق صوفية منها الرحمانية، العلاوية، والشاذلية، ما ساهم في بروز أعلام ومشايخ من هذه المنطقة ذات الرمزية التاريخية والدينية³.

تركز الزاوية على تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، مع اعتماد طرق تقليدية في التحفيظ مثل استخدام الألواح الخشبية والأقلام المصنوعة من القصب. كما تنظم الزاوية حلقات للذكر والتصوف، وتُحيي المناسبات الدينية والوطنية من خلال تنظيم حفلات تكريمية لحفظة القرآن، ومحاضرات وندوات تهدف إلى تعزيز الفكر الإسلامي المنير⁴.

1 الشيخ العيد، مقابلة بتاريخ 23 فيفري 2025 المصدر السابق.

2 وثيقة رقم (5) بعنوان سيدي مالك السوماري رجل عظيم من أصل بيت رسوب الله، صورة لطلبة حفظة القرآن.

3 مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية برج بوعريريج لمحة عن منطقة زمورة 2025، ص 18.

4 مديرية الشؤون الدينية، المصدر السابق، (دليل الزاوية العلاوية) ص 12.

توفر الزاوية نظاما داخلية يشمل المبيت والأكل والخدمات الطبية مجاناً. يقصدها الطلاب من مختلف أنحاء الوطن، وحتى من ليبيا واليمن. يشرف على التعليم أساتذة متطوعون في العلوم الشرعية تحتوي على مكتبة فيها كتب من شتى العلوم، كما تنظم برامج صيفية لطلبة الجامعة تشمل القرآن وعلومه.

تُعتبر زاوية زمورة العلوية منارة للعلم والروحانية، تُسهم في الحفاظ على القيم الدينية والثقافية للمنطقة، وتعتمد نموذجاً يحتذى به في التعليم والقرآن والصوفي¹

الزوايا بقريّة القليعة دائرة برج زمورة:

تم تأسيس ثلاث زوايا بالقريّة، تنتمي إلى طرق صوفية تقوم بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم، وإرشاد الناس للدين ومقاومة البدع وملجأ للعجزة وبن السبيل، وكانت تقوم بتجميع مريديها في هذه الزاوية والقيام بالذكر والتسبيح².

الزوايا الثلاثة التي توجد بالقريّة:

1- زاوية زقي بلحوسين: أقام هذه الزاوية الملقبة باسمه، وهو من مريدي الطريقة الرحمانية التي أسسها الشيخ محمد بن عبد الرحمن القشتولي الجرجري، المولود سنة 1720م والمتوفى سنة 1794م ودُفن بحي بلكور، فكانت زاوية زقي بلحوسين تقوم بما ذكرناه آنفاً.

2-زاوية المسعود البوشيبي: أقام هذه الزاوية الملقبة باسمه، وهو من مريدي الطريقة الشاذلية أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي التونسي، المتوفى سنة 1250م. وقد كان لهذه الطريقة فضل كبير في كثير من الأعمال الحسنة المتمثلة في تماسك وتضامن أفراد القرية، بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم.

¹ عز الدين بوغانم، الطريقة العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية 1909-1934 رسالة ماجستير جامعة سطيف، 2008، ص 17.

² الشيخ علي بن مرابط، شيخ زاوية القليعة العلاوية، مقابلة بتاريخ 22 فيفري 2025.

3-زاوية الطريقة العلاوية: أقام هذه الزاوية الشيخان صالح، وحموش مسعود بوزيدي، وهم من مريدي الطريقة العلاوية التي أسسها مصطفى العلاوي المستغانمي سنة 1910م، الذي ولد سنة 1867م، وتوفي سنة 1934م ودُفن بالزاوية الكبرى بمستغانم، لقد زار الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي هذه القرية الطيبة سنة 1922م، لإقامة جمع غفير، كما زار الشيخ عدة بن تونس هذه القرية الجلييلة سنة 1946م، وزار أيضا الشيخ المهدي بن عزّة بن تونس هذه القرية المتواضعة سنة 1952 م.¹

الشيخ المزاولون للتدريس بالقرية:

كان التعليم بسيطاً يشمل القراءة والكتابة وحفظ القرآن، وأن القرية تعززت بفضل بروز وظهور بعض المشايخ والعلماء داخل القرية وخارجها. وممن كان يتولى التدريس بالمسجد وزوايا القرية أفاضل من المشهود لهم بالعلم والدراسة والنزاهة مثل²:

-الشيخ محمد وعلي العلاوي، الشيخ محمد طاهر بن عابد، الشيخ علي أبي بكر، الشيخ لحسن بن مخلوف، الشيخ رابح البوزيدي، الشيخ صالح بلحوسين، الشيخ مختار البوزيدي، الشيخ مبارك بلوناس، الشيخ أحمد عبدلي، الشيخ عبد الحميد (آخروف) بن مخلوف، الشيخ مصطفى حموش، الشيخ شعبان بلحاج، الشيخ رزقي بلحوسين، الشيخ المسعود البوشيبي، الشيخ صالح باشن، الشيخ حمود بن مخلوف، الشيخ سعيد زواوي، الشيخ علي عدلي، الشيخ أحمد بن عثمان، الشيخ الخير بوشيبي، الشيخ مسعود حموش، الشيخ عبد الرحمن زواوي، الشيخ لونيس بوزيدي، الشيخ مسعود بن عثمان، الشيخ عبد القادر شعبية³.

الطلبة المتخرجون: بفضل الإقبال الكبير الذي قام به أبناء القرية على أخذ العلم والمعرفة، قد تكونت من الكتاتيب والزوايا طبقة فاضلة من العلماء والفقهاء وحفظ القرآن

¹ وثيقة رقم (1) القليعة، آثار وعادات وتقاليد أجدادنا، العدد الأول 1999، ص 4-5.

² الشيخ علي بلمرابط، شيخ زاوية القليعة، مقابلة بتاريخ 22 فيفري 2025.

³ عز الدين بن الميلود، المرجع السابق، ص 13.

الكريم مثل الحسين البوزيدي، الذي زاول تعلّمه بالقرية -القليعة- ثم بالهامل ببوسعادة، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف بمصر للدراسات العليا، بعد تخرجه مكث هناك واشتغل مدرسا بالأزهر الشريف إلى أن توفي بمصر وترك عائلته هناك. ومن خريجي الزوايا بالقرية نذكر المشايخ: الصالح حموش، لحسن بن مالك، خليفة بن مخلوف، صالح باشن، صالح بلحسين، أحمد بن عثمان، رابح بوزيدي، أحمد عبدلي، سعيد زواوي، لحسن بن مخلوف، مصطفى حموش، لحسن بوزيدي، جودي بن مالك، بوزيد بوطاهر، الطيب بلحاج، حسين زواوي، بلقاسم بلحاج، مبارك بلحاج، مسعود حموش، شعبان بن مخلوف، لونيس بوزيدي، عمار بوزيدي، محمد بالحسين¹.

بعد استقلال البلاد أصبحت القرية أهلة بالسكان، وعاد العلماء فبعث نشاط التعليم القرآني بالمسجد والزاوية، وكان عدد الطلبة حوالي 200 طالب يُوزَّعون على ثلاث حجرات، يُؤطّروهم ثلاث شيوخ².

أما عن أدوار زوايا منطقة القليعة الأخرى بدائرة زمورة، فقد وصف دورها قائلاً إن الزاوية كانت تُدير شؤون القرية من خلال لجنة مكلفة من ثمانية أعضاء يشرف عليها شيخ الزاوية، تقوم بإصلاح ذات البين، والأمور المتعلقة بأمر الزواج، البيع والشراء، وما إلى ذلك قوامها في ذلك العدل والمساواة والتعاون والإخاء، دليل ذلك ما طُرحت مشكلة على الحكام آنذاك من طرف الأهالي إلا وردت اللجنة إلى اللجنة وشيخ القرية للفصل النهائي فيها. كما كان للزاوية الأثر البين في تعليم كل أبناء القرية دون استثناء ذكورا أو إناثا. كان هذا إبان الحقبة التاريخية من 1900م إلى 1950م³... وكانت ولا زالت القرية تقيم الحفلات في المواسم والأعياد الوطنية والدينية⁴.

1 عبد الحليم بوبكر، المرجع السابق، ص 246-248.

2 وثيقة رقم 4 الطلبة المتخرجون من زوايا القليعة بزمورة.

3 الشيخ علي بلماط، (شيخ زاوية القليعة) المصدر السابق، (المقابلة بتاريخ 22 فيفري 2025).

4 وثيقة رقم 5، تلخص إحياء المناسبات الدينية بزوايا القليعة بمنطقة برج زمورة.

نظرة المستعمر للزاوية: من المعروف أن المستعمر ما حل بوطن إلا وحارب المقومات الأساسية لأهل ذلك الوطن، ومنها الدين واللغة والعادات والتقاليد لأنه يرى في بقائها خطرًا على وجوده، وكان من اهتمامه وأهدافه القضاء على هذه الزوايا، لذلك كان من الضروري تغيير أسلوب العمل من طرف المسيرين لهذه الزوايا.

فاعتنت هذه الزوايا الطريقة الرحمانية، والشاذلية، والعلوية، لأن الظاهر منها من المرح والغناء والرهبانية الذاتية، والحقيقة هي مواصل نشر تعاليم الدين الإسلامي، وتبلغ أموره عن طريق الذكر والتسبيح. حيث كانت الزوايا مركزًا فكري وثورى في نفوس الطلبة، تدفعهم إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله وتحرير الوطن، الأمر الذي جعل المستعمر يسعى إلى غلق الزوايا وتهجير السكان¹.

زوايا برج زمورة من خلال الوثائق والروايات الشفوية لشييوخها:

زاوية الشيخ الخير البوشيبي ونجده الشيخ المسعود البوشيبي الشاذلي: من حيث نشأتها ونظرها وانتقال مركزها ودورها الفعال ومريديها وطريقتها من خلال الرواية الشفوية والمقابلة من شيخ الزاوية، حيث ذكر عن نفسه أنه هو الشيخ المسعود بن محمد العربي بن محمد الطاهر بن المسعود البوشيبي المولود عام 1867 والمتوفى عام 1942، بعد أن عمر ما يزيد عن 75 عام، كانت كلها حافلة بالعلم والتصوف بداية من دراسته بزاوية أحمد الزروق وميلاد القبائل ولاية بجاية، إلى عمارة مجد قريته (القليعة) لمدة 14 عامًا إمامًا ومعلمًا، تخرج على يده كوكبة من أعلام القرية، قيل أن عددهم بلغ الثلاثين من حفظة كتاب الله².

كان الشيخ المسعود البوشيبي يقول عن نفسه إنه من مريدي الطريقة الشاذلية التي تنتسب إلى الشيخ ابن الحسن علي بن أبي عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي نسبة إلى شاذلة وهي

¹وزارة المجاهدين الملتقى الوطني الأول والثاني، دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 151.

² المسعود البوشيبي ، شيخ الزاوية البوشيبي الشاذلية ، مقابلة بتاريخ 03 فيفري 2025.

قرية بتوس وُلد 1175م وتوفي بصحراء مصر وهو في طريقه إلى الحج سنة 1258م، حيث دُفن هناك بصعيد مصر مخلفاً عدداً من التلاميذ المشهورين، وانتشرت طريقته وتفرّعت منها فروع عدة¹، من أهمها في الجزائر:

الزاوية الطريقة الزروقية، نسبت إلى الشيخ أحمد الزروق البرنوسي رحمه الله

الطريقة الدرقاوية، تنسب إلى عبد القادر الدرقاوي.

الطريقة الشيخية، تنتسب إلى الشيخ عبد القادر بن محمد.

الطريقة الزيانية، تنسب إلى الشيخ عبد الرحمن الزياتي

نشأة الزاوية: بعد أن ذاع صيت قرية القليعة بزمورة واشتهرت بنشر تعاليم الدين الإسلامي وذلك على يد أحد الوافدين من بلاد الشام الشيخ أحمد ابن حمص المنسوب إلى مدينة حمص بسوريا الشقيقة²، توسعت القرية واحتاجت إلى ضياء القرآن الكريم، وبعد رحيل صاحب الحجة والبرهان العالم الجليل أحمد أي حمص استدعى الأسر إلى إحضار من يواصل إعمار المكان، تم إحضار الشيخ بلحوسين رزقي، فكان له فضل تأسيس أول زاوية اهتمت بتحفيظ القرآن³.

ومنها كثر البيان وزاد السكان وازداد عدد الطلبة، استدعى الأسر إلى إحضار الشيخ العلامة المسعود البوشيبي، فكان له الفضل في تأسيس ثاني زاوية بالقرية، اهتمت بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم، بتعليم الفقه وأصول الشريعة وعلوم اللغة العربية والفلك والرياضيات... وكان الطلبة يقصدونها من كل مكان مثل العاصمة، تلمسان، قسنطينة، بوسعادة والمسيلة⁴.

الأعمال والدور الذي قامت به الزاوية القرآنية (الشيخ المسعود اليوشي): كان لهذه الزاوية فضلاً كبيراً في الأعمال الحسنة المتمثلة في تماسك وتضامن أفرادها مع بزوغ فجر

¹ يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص91.

² الوثيقة رقم 1 زاوية الشيخ المسعود البوشيبي، موظف استقبال الشيخ أي حمص من سوريا الشقيقة.

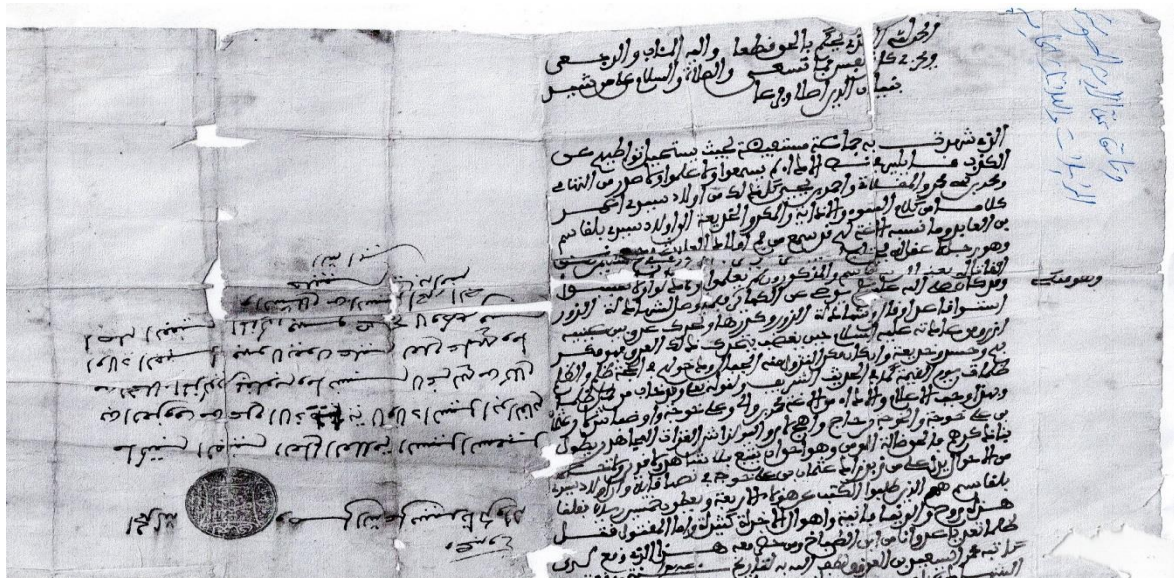
³ مسعود بوشيبي، شيخ زاوية البوشية الشاذلية، المصدر السابق.

⁴ الوثيقة رقم 1 تلخيص وشرح تأسيس ثاني زاوية بالقلية بزمورة.

الإسلام على هذه الأرض. حيث كان الشيخ المسعود مشرفهم يقوم بالإصلاح بين ذات البين، والإشراف على الأمور التي تحدث داخل القرية مما تعلق بالبيع والشراء وأمور الاستشارات كالزواج والإصلاح بين المتزوجين، وكان قوام الزاوية العدل والمساواة والتعاون والإخاء، رغم الفقر المسلط عليهم، إلا جانب الإستعمار الذي حارب مقومات الهوية الوطنية كالدين، اللغة، الثقافة والتاريخ.¹

مكان الزاوية في المجتمع الذي نشأت فيه:

بعد أن أصبحت الزوايا القرآنية قبلة لجمع فئات المجتمع، فمنهم من يقصدها لأخذ علوم الشريعة والتزود بما ينفعهم في حياتهم، ومنهم من يقصدها لحل مشاكله والمشاورات في أموره الخاصة ومنهم من يقصدها لا لذلك، إنما للتضرع إلى الله تعالى عن طريق الصلاة والدعاء بداخلها، أصبحت مكانًا لإحياء المناسبات الدينية وترتيل القرآن الكريم والتصدق على طلبة القرآن بما جاء به كل فرد. قامت الزاوية بلعب دور المدرسة في التعليم والتربية ودور البلدية في كتابة العقود وإحضار الشهود، ودور المحكمة في الفصل في النزاعات والخصومات، حتى دور العيادات الطبية، حيث يقصدها الصحيح من أجل أن تبارك صحته وعمله، ويقصدها العليل طلبًا للشفاء بإذن الله عزوجل.²



1 المسعود اليوشي، شيخ زاوية اليوشية الشاذلية، مقابلة بالتاريخ المذكور سابقا.
2 الوثيقة رقم 6 تبرز بوضوح نشاط الزاوية في حل الخلافات وإصلاح ذات البين.



تذبذب نشاط الزاوية البوشيبيية وأسبابه:

بعد وفاة الشيخ المسعود البوشيبي رحمه الله سنة 1942م بقرية القليعة دائرة زمورة، أصبح نشاط الزاوية محدودًا مقارنة مع العهد السابق وبوجوده، وقد خلف وراءه إرثًا إسلاميًا من علماء تتلمذوا على يده إضافة إلى كتب إسلامية قيّمة، ومن بين تلاميذه نذكر الشيخ الحسين البوزيدي الحسني والشيخ أحمد بن عثمان، والشيخ علي العيدلي، والشيخ الصالح بلحوسين، والشيخ لوصيف زاوي، والشيخ لحسن بن مخلوف، والشيخ مبارك بلوناس، والشيخ العلاوي حموش، والشيخ الطاهر بلحاج، والشيخ عمار حموش... وكذا ابنه العلامة الشيخ الخير وغيرهم كثيرون، وهذا الأخير هو الذي تولى شؤون الزاوية بكل ما تستحقه، وهو لا يزال في سن 14، درس زاوية والده الشيخ المسعود، ثم انتقل إلى بني يعلى (قرية قنزات حاليًا) للأخذ من العلامة الشيخ الهاشمي بلمولود العلاوي، الذي كان حجة في مادة الفقه الإسلامي، كما ورد في كتاب يحيى بوعزيز أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة¹.

استغرق علم الشيخ الخير 4 سنوات بأكملها، فيما خلفه الشيخ أحمد بن عمر المعتوق في القيام بشؤون الزاوية من تعليم القرآن وعلوم الشريعة ريثما يُكمل تحصيله العلمي. وبعدما عاد إلى قريته، حملا علمه، عمل معلمًا بالمسجد والزاوية، وعمل كذلك على حل النزاعات وإصلاح ذات البين داخل وخارج القرية².

اندلعت الثورة التحريرية سنة 1954م، فكان الشيخ سبّاقًا لدعم الثورة من خلال نشر الوعي والتحريض على القتال ضد المستعمر. في هذه الأثناء، وخلال قيامه بواجبه الديني من تبليغ الرسالة وواجبه الوطني، من تصد للاستعمار الفرنسي، فوجئ بفقد بصره وذلك سنة 1958³.

¹ يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 90.

² عز الدين بلميلود، المرجع السابق، ص 12.

³ مديرية الشؤون الدينية، دليل زاوية المسعود البوشيبي، المصدر السابق، ص 32.

أثر ذلك على مصير الزاوية بالدرجة الأولى، وعلى مصيره الاجتماعي كونه كان رب أسرة وعائلاً لها، استغل الشيخ نقصه هذا في تكثيف النشاط الثوري وأصبحت الزاوية مركز تدريب للجيش، وإدارة تسيير ومستشفى لعلاج الجرحى ومركز لعقد الاجتماعات السرية بحضور قيادات سامية، نذكر منهم عبد القادر بريكي، محمد أكلي برحي، المداني صباح، محمد المقراني، عمر الحافظي وغيرهم... وفي أواخر 1959م، شعر الإستعمار بالدور الذي تقدمه الزاوية في إنجاح الثورة التحريرية، فعمل على ترحيل أهلها بعدما مارس معهم أبشع صور التعذيب والتكيل الفردي والجماعي...¹.

تمت عملية الترحيل والتشريد وقد ضاع الكثير من ممتلكات الشيخ الثمينة من كتب قيمة ووثائق ذات أهمية كبيرة، ولا يزال أحفاد الشيخ يحتفظون بما بقي منها إلى يومنا هذا وبهذه الطريقة ساءت نشاطات الزاوية والمساجد واختل توازنها وتراجع مستواها وردودها. بعد الاستقلال بدأت الحياة تدب في القرية وعاد نشاطها وعاد المشايخ إعمار الزاوية والمسجد لكن التاريخ الخير لم يتمكن من العودة بالنظر إلى إعاقته التي لم تسمح له خاصة في ظل الظروف الاجتماعية وتداعي المستوى المعيشي².

إشارة فتح الزاوية: وبتاريخ 2010/07/21م، أراد السعود بوشيبى الحفيد أن يُكرم والده الشيخ الخير بإعادة فتح الزاوية القديمة، وإعادة نشاطها، محافظاً على طريقتها ونهجها. وقد فكر الشيخ المسعود (الحفيد) في نقل مركز الزاوية إلى مقر سكنه المتواجد ببلدية حسناوة كما حافظت على نشاطها في تحفيظ كتاب الله وإصلاح ذات البين.

الأعمال التي تقوم بها زاوية الشيخ مسعود البوشيبى: نظراً لتغير الوسط الذي أُقيمت فيه الزاوية، والتطورات الحاصلة في المجتمع من مدارس وحرائق أخرى، فقد تغيرت أهدافها على خلاف ما كانت عليه، فأصبح الدور الأساسي هو تعليم القرآن الكريم وأحكام التجويد وإقامة حلقات الذكر فحسب، إلا أن الكثير من الناس يحاولون النهوض بمثل

¹ المسعود البوشيبى ، شيخ الزاوية البوشية، مقابلة بالتاريخ المذكور.

² المسعود البوشيبى، المصدر نفسه.

هكذا مبادرات لترتيب المجتمع وتحسين المستوى الديني والأخلاقي للأولاد وكبار السن. بالإضافة إلى ذلك، فقد استقبلت الزاوية العديد من الوفود والمشايخ على اختلاف طرقهم وأقيمت بها الكثير من الاحتفالات إحياءً للموروث الإسلامي، وكذا إقامة صلاة التراويح لعدة سنوات وبترخيص من مديرية الشؤون الدينية والمجلس الشعبي البلدي لبلدية حسناوة¹.

مكانة الزاوية البوشيبية الاجتماعية وأهدافها الدينية:

مكانتها الاجتماعية: بعد أن قضى الشيخ المسعود مدة من الزمن في تحفيظ القرآن للأولاد على مختلف أعمارهم في أماكن مختلفة متنقلاً من نزل إلى آخر، وذلك بداية سنة 2008م، تتلمذ على يده العديد من الأطفال ثم مقراً مناسباً للتعلم وتحفيظ القرآن. أثار هذا الحدث استحسان المجتمع وإعجابهم بهذه الفكرة النادرة، فاعتبرها الناس وجهةً لتحسين مستوى أطفالهم دينياً وأخلاقياً واجتماعياً، وسعى الأولياء إلى إرجاع أولادهم إلى الزاوية بهدف حفظ القرآن، فلقبت إقبالاً كبيراً من طرف سكان القرية، وأقبل النسوة على الدراسة وحفظ القرآن أيضاً، ودراسة أحكام التجويد وحفظ كتاب الله ثم تطوّر الأمر وأصبحت الزاوية مقصداً للتعليم بالأفواج تُضبط بتاريخ أسبوعي ويومي وأصبحت الزاوية عامرة على مدار الأسبوع، ثم تطورت وأصبحت تقام بها صلاة التراويح في كل شهر رمضان بإمامة مشايخ متطوعين، وبذلك أصبحت الزاوية مرفقا ضرورياً في المجتمع الحسناوي².

مكانة الزاوية البوشيبية الدينية:

¹ المسعود البوشيبية، المصدر السابق، مقابلة بتاريخ 3 فيفري 2025.

² مديرية الشؤون الدينية، المصدر السابق، ص19.

نظرًا لعدد التلاميذ الكبير من الذي تجاوز 120، والمقسم إلى أفواج، وندرة المعلمين والمتطوعين لتعليم الصغار واجه الشيخ المسعود صعوبة في السيطرة عليهم وتطلب الأمر إحضار معلم يتقاضى مبلغًا ماليًا مسبقًا ماليًا على حساب الشيخ، وذلك ما استدعى إلى طلب الترخيص والاستعانة بمعلم كلف من طرف السلطة المعنية، وحتى تتمكن الزاوية من مزاوله نشاطها في إطار قانوني¹.

تبقى الزاوية من المنهل والمعلم الحقيقي للقرآن الكريم ومصدر الإشعاع الفكري، وهي العامل الأول للمحافظة على أحكام الشريعة الإسلامية²، وتسعى زاوية الشيخ الخير وابنه المسعود البوشيبي الأولى من نوعها في في مجتمعنا في ظل السعي إلى التطوير والتحسين في جميع مجالاتها³.

علاقات الزاوية البوشيبيية الداخلية والخارجية:

ذاع صيت القرية كاملة والزاوية خاصة، نظرًا لما تقوم به من نشر العلوم وتخرج الطلبة الحاملين لكتاب الله والفقهاء في دين الإسلام، فزارها القريب قبل البعيد وأعجب بها المقيم والزائر، وأصبح للزاوية أصدقاء ومحبون⁴.

كانت قبلة لمن أراد العلم، ومنهجًا لمن أراد الطريقة والتصوف فأثارتها الناس من أنحاء الوطن وأقبل إليها الطلبة من أبناء القرية المجاورة حتى بلغ صداها المناطق البعيدة خارج الوطن. مثل الشيخ الطيب أوحافي من قرية بني يعلى قرية قنزات حاليًا بسطيف .

الشيخ أحمد بن حامد شيخ الطريقة الشاذلية بوسعادة ولاية المسيلة والشيخ القاسمي ببوسعادة الشيخ عمر المعتوق وعائلته، الشيخ أحمد بن الطاهر برج زمورة وغيرهم⁵.

¹ المسعود البوشيبي، المصدر السابق، مقابلة بتاريخ 3 فيفري 2025.

² وزارة المجاهدين دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 18.

³ المسعود البوشيبي، المصدر نفسه (المقابلة فيفري 2025).

⁴ دليل الزاوية البوشيبيية، ص130.

⁵ الوثيقة رقم 5 بزاوية المسعود البوشيبي تحمل رقم-5- (رسالة من الهامل ببوسعادة إلى الشيخ المسعود البوشيبي).

أما عن العلاقات الخارجية، فكانت له علاقات بالمدينة المنورة، حيث كان من بينهم الشيخ الشريف الحسناوي، على علاقة وطيدة بالشيخ المسعود الشريف بن العيد الذي جال تركيا ومصر ومكة المكرمة واستقر بسوريا حيث كان يرأسهم من بلاد الشام على الدوام، ولذا الشيخ لمحفوظ بن السعدي يونس وغيرهم كثيرون لا يسمح المجال لذكرهم كافة¹.

زاوية أحمد بن طاهر، دائرة زمورة بلدية برج زمورة:

تأسست الزاوية بعد ثورة الزعاطشة سنة 1847م، عندما انتقل أحمد بن الطاهر الأغواطي نسباً إلى دائرة زمورة، وأسس هذه الزاوية²، طريقته شاذلية* ذات نظام خارجي. دام حصار الزعاطشة قرابة سبعة أسابيع، وقبل ليلة استشهاد موسى بن حسن، كلم بعض مريديه وأمرهم بالسياسة في الأرض ونشر الطريقة منهم أحمد بن الطاهر ومحمد بن قري، ورغبة منهم أن يكونوا مع الشهداء قالوا له: "نقيم معكم ونموت معكم فأجابهم قائلاً: سيروا في الأرض وكونوا في طاعة الله، وطبقوا الطريقة، وانصحو إخوانكم حتى تلاقوا مولاكم إن شاء الله".

امتثل أحمد بن الطاهر لأمر شيخه وانتقل إلى زمورة وأسس بها زاوية بقرية أولاد لبواب واجتمع لأخذ العلم عنه تلاميذ كثيرون منهم: محمد العربي بن محموش، محمد الطاهر بن محمد الصغير بن الفروق، الشيخ أرزقي بلحسن، الشيخ أحمد بن حامد البوسعادي، زيان بن حوحو البوسعادي³.

ثم اعتقل الشيخ أحمد بن الطاهر في 9 أبريل 1864م، ونفي إلى جزيرة كورسيكا، بعد معلومات وصلت إلى المكتب الغربي الفرنسي بالبرج، أما عن وفاته فقد كانت يوم الجمعة 05 أبريل 1878 ودُفن بداره بقرية أولاد لبواب، تاركاً مؤلفات كثيرة، منها (كتاب تنقيح

¹ الوثيقة رقم 6 رسالة عن الزاوية البوشيبيية، رسالة من مصر إلى السيد محمد بن ساعد أحد رواد هذه الزاوية

² مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعريريج، المصدر نفسه، ص 19.

* الشاذلية (تم عرضها في زاوية المسعود البوشي الشاذلي).

³ عبد الحليم بوبكر، مدخل إلى تاريخ العائلة البوبكرية، زمورة، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج، 2023، ص

الأذكار ولواحق الأفكار)، وثلاث منظومات، وهي: المنظومة الأولى 24 بيتا، الثانية 30 بيتا، الثالثة 39 بيتا شعريا، ومن الشيوخ الذين درسوا بالزاوية أحمد بن الطاهر وتلاميذه (أحمد بن الفضيل لغلّام، نجم الدين جاب الله، البشير زيتوني، أحمد بلعياضي، لخضر بلعياضي، أحمد بن سعيد، المسعود بلبواب، عبد الرحمن بن زغيبه، موسى بن زغيبه، العيد والطاهر زيتوني، الصالح النجاعي، محمد بن أحمد، أبو بكر إبراهيم بن الطاهر، بوبكر بن حامد البوسعادي، علي بن عيسى* البوسعادي¹. أما المتخرجون منها فهم كثر ومنهم (العلامة محمد شوتري، أحمد بوبكر الحفيد، عثمان بوبكر، الخير لغلّام، عبد الرحمن بوبكر لكبير إبراهيم الصالح، إبراهيم شاوش الصالح، بن زغيبه، أحمد بن داود صالح، سماتي لخضر، علي كاري، السعيد هكاس²).

استجابة الزاوية لنداء الواجب الوطني فكانت مركزاً للجنود، كما كانت تزود الولاية الثالثة* بالألبسة العسكرية التي كانت تفصل وتخاط في بعض مرافق الزاوية (في بيت سيدي الصادق) وبعد الخناق والتضييق الذي فرضته السلطات الاستعمارية الفرنسية على المنطقة، توقف نشاط الزاوية وتم حبس بعض أفراد العائلة البوبكرية³.

وبفضل جهود بعض الغيورين، انبعثت من جديد الزاوية وشرع في إعادة التهيئة سنة 2001م وفتحت أبوابها لتعلم القرآن في جانفي 2007، وبدأ في تعليم الطلبة على يد الشيخ جمال بوبكر سنة 2018، وصارت تُعقد حلقات علمية كل أسبوع لتدريس علوم القرآن، كما تنظم الزاوية ملتقى سنوياً في كل طائفة على مدار يومين منذ 2005، تتخلله

* وثائق رقم 1 و2 و3 تعرف بزاوية ومخطوطات عن مراسلات شيخ الزاوية البوبكرية، وعقود الزواج.

¹ عبد الحليم بوبكر، زمورة العالمية، (تراجم أعلامها ومراسلاتهم، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريج، 2023، ص 39.

² عبد الحليم بوبكر، مدخل إلى تاريخ زمورة (العائلة البوبكرية)، المرجع السابق، ص 26.

* الولاية الثالثة التاريخية وتشمل منطقة القبائل الكبرى بقيادة كريم بلقاسمي وأمر عمران في الثورة التحريرية.

³ سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص 36.

دروس ومحاضرات من قبل الشيوخ والأساتذة، منهم (عبد الكريم عدناني، وأحمد أبو بكر وشيوخ من الطريقة الشاذلية، والدكتور الطاهر بن بريك).

ومن الأعلام الذين زاروا الزاوية في مناسبات عديدة نذكر وفد المجلس الإسلامي الأعلى في جوان 2010م، منهم (بوعمران الشيخ، محمد الشريف قاهر، محفوظ سماتي، المأمون القاسمي، الشيخ حمزة بوبكر، عمر بوحفص، ياسين بن عبيد، المجاهد أمير الحافظي¹).

¹ عبد الحليم بوبكر، مدخل إلى تاريخ زمورة (العائلة البوبكرية)، المرجع السابق، ص 27.



زاوية بونصر بتاسمرت دائرة زمورة:

تُعتبر الزاوية فرعاً عن الزاوية الأصلية بقرية أولاد البواب، وافتتحت أبوابها سنة 1935م للتعليم القرآني ومساعدة الفقراء، وإصلاح ذات البين، وهي زاوية تابعة لعائلة بوبكر بزمورة طريقته شاذلية، شيخها هو جمال بوبكر¹.

تأسست على يد الحفيد الشيخ أحمد بن محمد بن الطاهر بوبكر. ورغم مراسم المنع والتضييق من طرف فرنسا، إلا أن الزاوية بقيت صامدة وتخرج منها عدد هائل من حفظة كتاب الله على يد الشيوخ عبد الرحمن بن زغيبية، الشيخ مبارك بلقاضي، الشيخ عبد القادر بن فاضلة، الشيخ قدور بركان، الشيخ الحسين بن الزاوي، الشيخ بوبكر أبوبكر. ورغم الضغوطات التي كانت تواجهها، إلا أن دورها التعليمي، الإصلاحي الاجتماعي بقي ثابتاً. كان عدد الطلبة بالزاوية حوالي 20 طالباً، ثم ارتفع عددهم إلى حوالي 100 طالب، وكانت الزاوية محل إشعاع كبير في المنطقة تمول من ذوي البر والأحسان²، لها دور بارز في إصلاح ذات البين بين الناس والإشراف على عقود البيع والزواج ومساعدة الفقراء والمحتاجين³.

لما أصبحت الزاوية الأم (سيدي أحمد بن الطاهر بوبكر) لا تتسع للمقيمين والضيوف، فتح فرع لها ببوعزيز (بونصر) على يد الحفيد الشيخ أحمد بن محمد بن الطاهر بوبكر وكان ذلك في جوان 1935م، ورغم منع فرنسا ذلك إلا أن الزاوية بقيت صامدة وتخرج منها عدد هائل من حفظة كتاب الله على يد الشيوخ عبد الرحمن بن زغيبية، الشيخ مبارك بالقاضي، الشيخ عبد القادر بن فاضلة، الشيخ قدور بركان، الشيخ الحسين بن جدو،

¹ مديرية الشؤون الدينية، المصدر السابق، ص 23.

² عبد الحليم بوبكر، زمورة العالمية المرجع السابق، ص 32.

³ سمير بن سعدي الوضع الثقافي في زمورة خلال الثورة التحريرية، مجلة عصور، المجلد 19، العدد الأول، جوان،

2020، ص 92.

الفصل الثاني:

زاويا دائرة زمورة وخصوصياتها

الشيخ الحسين بن الزاوي، الشيخ بوبكر بوبكر...، والملفت للانتباه أنه رغم تضيق فرنسا لنشاطها إلا أن الشيخ أحمد بوبكر كان قائما بكل نشاطاتها ومكلفا بالطلبة على حد سواء، وكان عدد الطلبة بالزاوية حوالي 20 طالبًا، وكانت هذه الزاوية محل إشعاع كبير في المنطقة، وتمون من ذوي البر والإحسان¹.



الوثيقة رقم 03 مخطوط يبين علاقة زاوية بونصر بزاوية القلعية بزمورة، كتبه شيخ زاوية بونصر .

¹ سمير بن سعدي، المختصر في تاريخ زمورة، المرجع السابق، ص 36.

المبحث الثالث: تراجم لعلماء زمورة وتوجهاتهم وتخصصاتهم

تعد زمورة منطقة من أبرز الحواضر العلمية في الجزائر، حيث أنجبت على مر العصور عددًا من العلماء والمشايخ الذين ساهموا في إثراء الحياة الدينية والثقافية¹، وقد وثق الباحث عبد الحليم بوبكر في كتابه زمورة العالية مسيرة أكثر من 17 عامًا من أبناء المنطقة، مستعرضًا إسهاماتهم في الفقه، الشريعة، الأدب، والتفسير، بالإضافة إلى نشره إلى 80 رسالة نادرة لأول مرة تبرز التبادل العالمي بين علماء زمورة ونظائرهم في العالم الإسلامي².

ومن أبرز العلماء وتخصصاتهم:

الشيخ أحمد بن قدور: عالم فقيه، تلقى تعليمه في بني يعلي، وكان له دور بارز في نشر العلم بزمورة، حيث استقبل الإمام بن باديس خلال زيارته للمنطقة عام 1930. الشيخ الحسن البوزيدي: تلقى تعليمه في زاوية الهامل ثم انتقل إلى جامع الأزهر بمصر حيث توفته المنية هناك.

الشيخ عمر أبي حفص الزموري: من أبرز علماء زمانه عرف بحجته في العلوم الشرعية. الشيخ علي أبوبكر: عالم فقيه، ساهم في إحياء الحياة الدينية في زمورة³. زمورة معروفة في الجزائر، تقع بين ولايتي برج بوعريرج وبجاية، اشتهرت بكثرة علمائها وتخصصاتهم المختلفة كالفقه، التصوف، العلوم، القضاء... وتوجهاتهم الفكرية والدينية كالمالكية، الصوفية، الإصلاحية⁴.

في العصر الوسيط (القرون 10 - 15م)

¹ أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 180.

² مديرية الشؤون الدينية، تقرير حول الوضع الثقافي بزمورة، 2025، ص 28.

³ عبد الحليم بوبكر، زمورة العالمية، المرجع السابق، ص 74.

⁴ مزيان وشن، المرجع السابق، ص 122.

الشيخ أحمد قدور: عالم نحوي بارز قام بشرح كتاب سيبويه له تعليقات عديدة على المستوى النحوية، مما يدل على مكانته في علوم اللغة العربية.

الشيخ عمر بن أبي حفص: من كبار علماء زمانه، تتلمذ على يده العديد من الطلبة، وكان مرجعاً في الفقه والنحو والفلك والقراءات.

الشيخ علي أبو بكر: عالم بارز في زمورة، ساهم في تدريس العلوم الشرعية واللغوية. في العصر العثماني (1519 - 1830): خلال هذه الفترة اشتهرت زمورة كمركز علمي نشيط حيث كانت (الزوايا والمساجد تدرس العلوم الشرعية واللغوية، مما ساهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية والثقافية للمنطقة¹.

التوجهات الفكرية: تميّز علماء زمورة بتنوع تخصصاتهم وتوجهاتهم الفكرية، حيث جمعوا بين التعليم التقليدي في الزوايا والكتاتيب والانفتاح على المدارس الإصلاحية، وقد زار الإمام بن باديس زمورة في 1930، حيث ألقى درساً بليغاً في مسجد أبي حيدوس وكان في استقباله أحمد بن قدور مما يدل على تفاعل علماء زمورة مع الحركة الإصلاحية²، وبتفاعلهم ساهموا في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمنطقة من خلال التعليم، التأليف، والمراسلات العلمية التي ربطت زمورة بالعالم الإسلامي³.

¹ أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 180.

² عبد الحليم بوبكر زمورة العالمية، المرجع السابق، ص 68.

³ سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص 74.

الفصل الثالث : دور زوايا ولاية برج بوعريج عامة وزمورة خاصة

المبحث الأول: الدور الروحي والديني لزوايا دائرة زمورة
المبحث الثاني: الدور التربوي والتعليمي لزوايا دائرة زمورة
المبحث الثالث: الدور الإجتماعي لزوايا دائرة زمورة من
خلال المصادر والروايات الشفوية لشيخها.

المبحث الأول: الدور الروحي والديني لزوايا البرج وزمورة

كان للزوايا بدائرة زمورة تأثيرا دينيا بالغا من خلال تحفيظ كتاب الله وتدريس العلوم الشرعية (الفقه ، التفسير ، القراءات) وتعد زاوية الإمام الشيخ أحمد بن بركان بن علي بن الشيخ مالك السومري والزواوية الطاهرية البوبكرية،* مركزا ومقاصدا دينيا مهما، حيث استقطبا عدد كبيرا من الطلبة لتحفيظ كتاب الله والعلوم الشرعية، كما توجد زاوية القليعة في قرية تسامرت بزمورة التي تعود إلى عقود إسلامية قديمة ومن الزوايا التاريخية التي ساهمت في نشر العلم الديني وتحفيظ القرآن الكريم¹ وقد برز في منطقة زمورة العديد من العلماء والفقهاء الذين ساهموا في إثراء الحياة الدينية والعلمية نذكر منهم:

- الشيخ العلامة أحمد بن قدور الذي شرح كتاب سيوييه وله تعليقات في مجموع المتون.
 - الشيخ العلامة عمر أبي حفص الزموري الذي كان حجة زمانه.
 - الشيخ العلامة علي أبو بكر الذي أنشأ أول مدرسة حرة في المنطقة، كما عرف من القضاة ابن الأقرط، وابن القاسم، وابن الجودي، وابن سالم وغيرهم².
- وتعد الزوايا العتيقة في برج زمورة من المعالم السياحية الدينية التي تستقطب الزوار، نظرا لأهميتها التاريخية والدينية، وتظهر هذه المعطيات أن الزوايا في دائرة زمورة كانت ولا تزال تلعب دورا محوريا خاصة في الحياة الدينية مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من تاريخ وتراث ولاية برج بوعريريج.³

* وثيقة 1 و2 تعرفان بتاريخ الزاوية البوبكرية الشاذلية ومجالها الجغرافي وأهم شيوخها ومورديها، ودورها الديني والثقافي.

¹ مديرية الشؤون الدينية، المصدر السابق ص12.

² عبد الحليم بوبكر، زمورة العالمية، المرجع السابق ص244.

³ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج ، المصدر السابق ص 14.

كما أن الزوايا تعتبر مأوى للطرق الصوفية والنشاط الديني خاصة، وفي هذا وصف المؤرخ أحمد توفيق المدني ذلك "أن الزوايا استطاعت أن تحفظ الإسلام بهذه البلاد في عصور الجهل والظلمات وتخرج منها العلماء والفقهاء وحفظة كتاب الله".¹

ومن المعروف أن المستعمر ما حل بوطن إلا وحارب المقومات الأساسية له من دين ولغة وعادات وتقاليد لأنه كان يرى في بقائها خطرا على وجوده فكان اهتمامه هو القضاء على هذه الزوايا لذلك كان من الضروري تغيير أسلوب العمل من طرف المسيرين لهذه الزوايا² فاعتنقت هذه الزوايا الطرقية الرحمانية والشاذلية والعلوية، لأن الظاهر منها المدح والغناء والرهبانية الذاتية والحقيقة هي مواصلة نشر تعاليم الدين الإسلامي واتباع أمره عن طريق التسبيح والذكر حيث كان مركزا إشعاع فكري ثوري في نفوس الطلبة تدعوهم إلى الجهاد وإعلاء كلمة الله وتحرير البلاد هذا جعل المستعمر يسعى إلى غلق الزوايا وتهجير السكان،³ وقد أكدت تصريحات شيوخ الزوايا بمنطقة زمورة أن معظم الزوايا ركزت على الجانب الديني خاصة بتحفيظ كتاب الله وتدريس العلوم الشرعية وأن معظم الطلبة الآن هم أئمة أو مدرسي قرآن أو شيوخ زوايا....

¹ عبد العزيز شهبي، المرجع السابق، ص 46.

² سميير بن سعدي، المرجع السابق ص 76.

³ المسعود بوشيببي، شيخ الزاوية البوشيبيية الشاذلية، المصدر السابق.

المبحث الثاني: الدور التربوي والتعليمي لزوايا دائرة زمورة

لعبت الزوايا في دائرة زمورة بولاية برج بوعريريج دورا تعليميا وتربويا بارزا مستندة الى الوثائق التاريخية والروايات الشفوية لشيخوخها وتعد زاوية الشيخ أعر بركان بن علي بن الشيخ مالك السومري التي تأسست عام 1840م في قلب برج زمورة والزوايا البوبكرية الطاهرية للشيخ أحمد بن الطاهر من أبرز هذه الزوايا دون إغفال دور الزاوية العلاوية والشاذلية بالقليعة بزمورة،¹ ومن أبرز هذه الزوايا التي كانت منارة علمية تستقطب الطلاب من مختلف أنحاء الوطن لحفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية مما يعكس مكانتها التعليمية والتربوية المميزة.²

وتظهر الروايات الشفوية لشيخ الزوايا في زمورة أن هذه المؤسسات لم تكن مجرد مراكز دينية بل كانت أيضا مراكز تعليمية واجتماعية، فقد ساهمت في تعلم الأطفال والشباب ونشر القيم الإسلامية وتعزيز الهوية الوطنية وقد كانت الزوايا حصنا منيعا للحفاظ على الهوية والمرجعية الدينية.³

لقد لعبت الزوايا في زمورة بالعهد العثماني دورا محوريا في هيكلة المجتمع الجزائري بعد ضعف السلطة المركزية وذلك من خلال عدة جوانب دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية خاصة للجانب الثقافي والتعليمي وذلك لافتقارها الى المؤسسات التعليمية الأخرى فاحتلت الصدارة في هذا الجانب وخاصة في النشاط التعليمي لها في نشر التعليم والعلوم المختلفة في الأرياف والمدن والجبال والصحاري كما أنها اشتهرت بالعديد من الزوايا التعليمية خاصة بالفترة العثمانية وكانت مكانا لحفظ الكتب والمخطوطات،⁴ واتسمت بنظامها

¹ مديرية الشؤون الدينية ، المصدر السابق ص15.

² أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق ، ص42.

³ وزارة المجاهدين ، المرجع السابق ، ص25.

⁴ زميلي علية، نويري ليلي، الدور الثقافي والاجتماعي للزوايا خلال العهد العثماني 1519-1830، رسالة

ماستر، جامعة المسيلة 2022، ص03.

التعليمي الذي يختلف من زاوية إلى أخرى. ولهذا تجدر الإشارة أن هذا الدور الإيجابي الثقافي للزاوية في الجزائر إبان العهد العثماني.

ويظهر الدور الإيجابي للزوايا الريفية في التعليم على الخصوص فقد كانت بالإضافة الى وظيفتها الدينية معاهد لتعليم الشباب وتكوين العامة من الناس وكانت الزاوية تمثل مسجد وقبة الشيخ المرابط... وظاهرة التعليم في الزوايا ليست خاصة بالريف ففي المدن أيضا كانت بعض الزوايا تقوم بدور إيجابي في نشر التعليم بجميع مستوياته،¹ ومن الزوايا التي لعبت دورا كبيرا في مجال التعليم وحفظ كتاب الله في منطقته زمورة خاصة الزاوية البوشبية الشاذلية والزاوية العلوية الرحمانية بالقليعة والزاوية البكرية الطاهرية الشاذلية بالمنطقة.² ومن أبرز ما ذكر عن دور الزوايا كان في المقابلات والروايات الشفوية لشيخ الزوايا ومن تلك ما ذكره الشيخ المسعود البوشيبي قائلا: أن الزاوية كانت مقصدا للطلاب لحفظ كتاب الله والتعليم والتربية، توفر لهم المأوى والإطعام وحتى أنها كانت تمنح لهم مبالغ شهرية تحفيزية من الزاوية لتحسين تحصيلهم العلمي،³ وكذلك في مداخلة الأستاذ الباحث عبد الحليم بوبكر أحد أبناء الزاوية الطاهرية البوبكرية قائلا: أن للزوايا دور في تعليم الناشئة علوم الدين وعلوم اللغة وقد تخرجت دفعات كثيرة من طلبة العلم.⁴

وما ذكره الشيخ جمال بركان شيخ الزاوية السومارية بفرعيها بزمورة وبمقرها في ولاية برج بوعرييج "أن الزاوية قد تخرج منها عديد من طلبة العلم الذين هم الآن أئمة أو شيوخ زوايا في مختلف ربوع الوطن أو أساتذة في علوم الحديث والقرآن...".⁵

1 الحسين بن محمد الورثلاني، المصدر السابق، ص17.

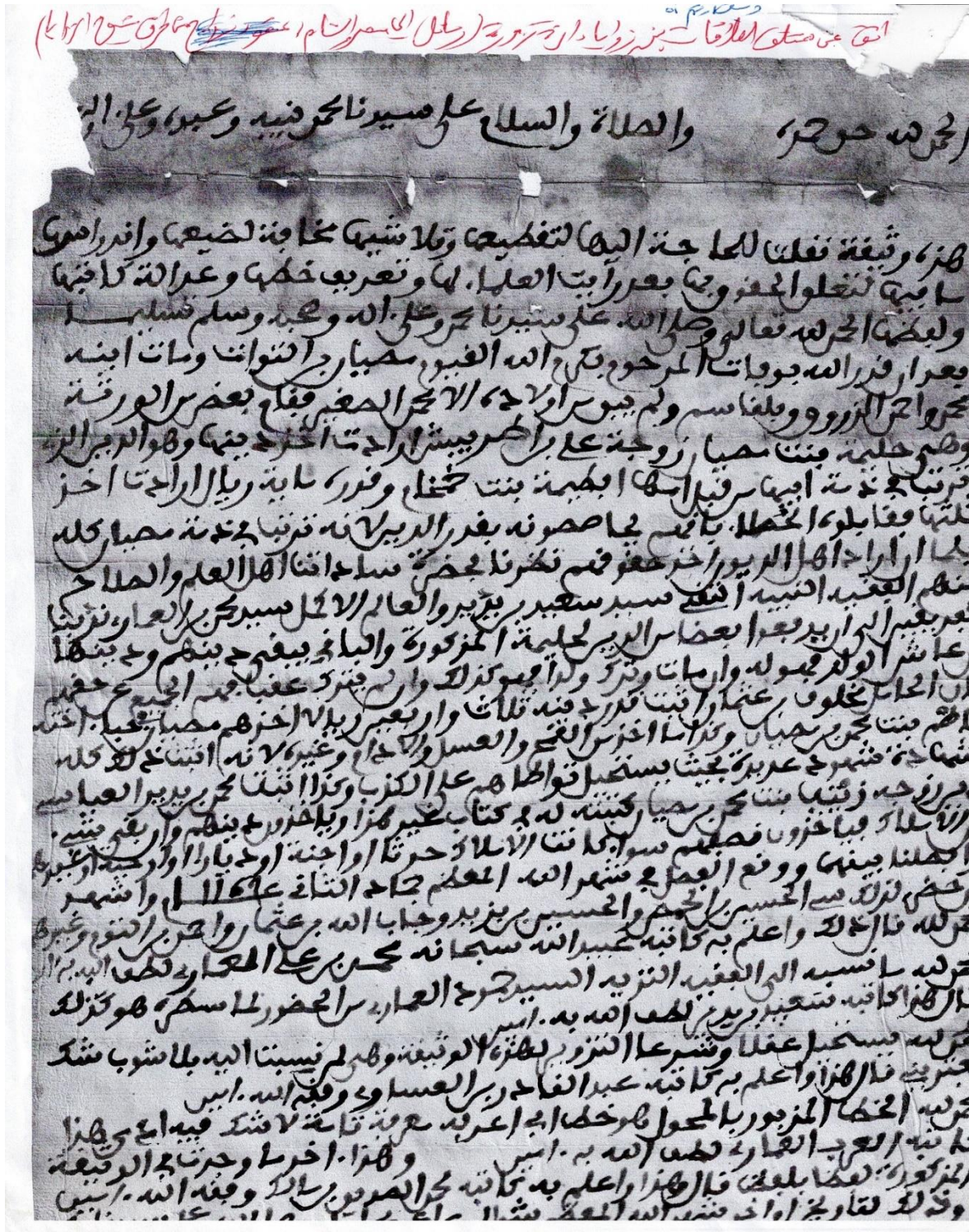
2 سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص37.

3 المسعود بوشيبي، المصدر السابق، المقابلة فيفري 2025.

4 عبد الحليم بوبكر، دور الزوايا في المقاومات الشعبية والثورة التحريرية، ندوة علمية جامعة برج بوعرييج 2023.

5 الشيخ جمال بركان، شيخ الزاوية السومرية الشاذلية مقابلة بتاريخ 23 فيفري 2025.

وتظهر هذه المعطيات أن الزوايا في دائرة زمورة كانت ولا تزال تلعب دورا أساسيا في التعليم والتربية مستندة إلى تراث غني من الوثائق التاريخية والروايات الشفوية التي تؤكد مساهمتها في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمنطقة.



المبحث الثالث: الدور الإجتماعي لزوايا دائرة زمورة من خلال المصادر والروايات الشفوية لشيخوها.

لقد لعبت الزوايا أدوار كبيرة في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية خاصة بالمنطقة وقد كانت الزوايا عبارة عن مشروع اجتماعي يشترك فيه كل السكان وقد شهد الباحثون الأجانب على أن سكانها في كل المنطقة يتنافسون على أن تكون زواياهم أجمل الزوايا وأنظمتها مثل ما وصفه المؤرخ سعد الله ص32¹، كما أن الزاوية ومنذ نشأتها تكفلت بالعديد من الفئات الاجتماعية فهي تعتبر الملجأ للأيتام والأرامل ومأوى للفقراء والمساكين ودار للتقاضي محطة لعابر السبيل و الضيوف ، ومدرسة للعلم والمعرفة ، ومن تلك الأعمال:

- فك الخصومات حيث تتدخل الزاوية ممثلة في شيخها في فك الخصومات والنزاعات سواء كانت فردية أو جماعية خاصة في أمور الميراث وملكية الأراضي والزواج والطلاق وذلك بطرق ودية وفقا للأحكام الشرعية الإسلامية، وهذا يمثل وجها مضيئا في مجال القضاء والتحكيم.²

- إيواء طلبة العلم وغيرهم من أبناء السبيل، خاصة في زوايا دائرة زمورة، أبوابها دائما مفتوحة أمام مختلف فئات المجتمع، تعمل على إيواء الطلبة والعجزة والفقراء وعابر السبيل ومساعدة المحتاجين.

إن الزوايا الدينية تمثل ركيزة أساسية في المجتمع الجزائري تؤدي دورهم في الحفاظ على الهوية الوطنية، ونشر قيم التسامح والاعتدال والألفة في المجتمع، وإصلاح ذات البين...³، وتوفر المأكل والمشرب والمبيت بدار الضيافة ففيها كل ما يلزم الضيوف من أغطية وأفرشة.

¹ أبو القاسم سعد الله المرجع السابق ، ص133.

² الحسن بن عبد المنعم القاسمي ، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد ، ط1 دار الخليل 2010 ص259.

³ زياد العمري، دنيري لظفي ، دور الزوايا في التماسك الأسري(زاوية الشيخ بلعيساوي أنموذجا ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، مج3، ع4، 2020 ، ص180.

- التكافل الإجماعي من خلال الأعراس الجماعية من بين الأدوار المنوطة بالزاوية أيضا نجد إقامة الأعراس الجماعية كما يحدث على سبيل المثال في الزاوية البوشيبيية الشاذلية بزمورة حيث يقام عرس جماعي في بعض الأحيان لمجموعة من الشباب بالزاوية وخارجها ، كما يوجد بكثرة العرس الفردي لشباب واحد يشهده الناس وتتكفل الزاوية بجميع مصاريف هذه الأعراس ،¹ وكان لهذه الزوايا خاصة في الفترة العثمانية دورا مهما في إزالة الخلافات بين فئات المجتمع وفك النزاع بين العشائر والقبائل ، وبذلك كثرت الأضرحة والزوايا والقباب ، كما كانت لها دورا إجتماعيا في إيواء الفقراء ، ومما ذكره شيخي زاويتي القليعة والزاوية البوبكرية بزمورة يصفان تلك الأدوار «أن للزوايا فضلا كبيرا في الأعمال الحسنة المتمثلة في تماسك وتضامن أفراد المجتمع ...»² ، وكانت جهود شيوخها ومورديها بمثابة إدارة لشؤون القرية وأهلها ومديرهم في القيام بإصلاح ذات البين ، والإشراف على الأمور التي تجري داخل القرية سواء ما تعلق بأمور البيع والشراء والأمور التشاورية والأخذ بالرأي السديد في أمور الزواج والإصلاح بين الزوجين ، وكان قوام الزاوية في ذلك العدل والمساواة والتعاون والإخاء هذا رغم الفقر والحرمان الذي كانت تعيشه القرى.³

¹ الشيخ المسعود البوشيبي المصدر السابق (مقابلة بتاريخ 22 فيفري 2025)

² الشيخ إبراهيم بلمرابط ، شيخ زاوية القليعة بزمورة ، مقابلة بتاريخ 28 فيفري 2025.

³ وثيقة رقم 04 تحمل عقد زواج بخط الشيخ المسعود البوشيبي (ينظر دليل زاوية المسعود البوشيبي).

الضائفة

الخاتمة:

من خلال ما سبق لنا ذكره يمكننا أن نستنتج ما يلي:

- لعبت الزوايا في ولاية برج بوعريريج دورا بارزا في حياة الناس وشؤونهم الاجتماعية والثقافية والتربوية وعلى اختلاف طرقها ومشاربها وتوجهاتها (رحمانية، قادية، شاذلية، علاوية) اتفقت على أمر واحد هو الحفاظ على مقومات الأمة الجزائرية من لغة ودين وثقافة وتاريخ .

- حافظت الزوايا في ولاية البرج عامة ودائرة زمورة خاصة على التماسك الاجتماعي والروحي والديني بين أفراد المجتمع من خلال فك الخصومات والنزاعات وغرس ثقافة وخلق التسامح وإصلاح ذات البين وإطعام المسكين وإحتضان اليتيم وكفالة الأرملة والمسنين، فقويت الجبهة الاجتماعية التي حاول الاحتلال الفرنسي تفكيكها.

- تعكس الزوايا في منطقة زمورة خاصة وبرج بوعريريج عامة تاريخا طويلا من التأثير الثقافي والديني حيث كانت ولا تزال تشكل جزءا أساسيا من هوية المنطقة بالتوثيق المستمر والبحث العلمي مكن من إبراز هذا الدور الهام وتقديمه للأجيال القادمة.

- أن الزوايا بولاية برج بوعريريج عامة وزمورة خاصة كانت رباطات للجهاد والمقاومة الشعبية ضد فرنسا مثل مقاومة الشيخ المقراني، والحداد وبوعمامة، كلها كانت رافضة للوجود الإستعماري بالمنطقة.

- تعرضت زوايا ولاية برج بوعريريج وزمورة خاصة إلى رد فعل عنيف من طرف الإستعمار الفرنسي تمثل في تخريبها وهدمها مثل زاوية الربيعيات بدائرة الحمادية، وزاوية الرابطة وسيدي احسن ببرج الغدير، كما سعى إلى نفي شيوخها وإعتقالهم .

- من التأثيرات السلبية للزوايا المبالغة في الإعتقاد بالشيخ وكثرة الأضرحة التي تشكل خطرا على المجتمع أولهما تبسيط المعرفة وثانيهما غلق باب الجهاد ، ذلك أن نقل التعليم إلى الزوايا أدى إلى الإكتفاء بالحد الأدنى منه بطريقة جافة ريفية ضيقة، وأصبحت الزاوية

الـخـاتـمـة:

بذلك تنافس المدرسة والجامع في نشر التعليم وكسب أنصار ويدل أن إلتفاف الناس بالعلماء المتتورين في المدراس أصبحوا يلتقون في زاوية حول شيخ أو مقدم يغلب على عقله الخرافة وعلى أحواله الزهد ، وهكذا تدهور مستوى التعليم بالمنطقة ، كما أن الإعتقاد بالأضرحة وفي الأولياء الصالحين أضر بأصول عقيدة التوحيد ، وكثرت أوجه الشرك بالله ، فأصبح المجتمع في تخلف حضاري وديني غير مسبوق.



الملاحق

الفصل الأول:

زوايا دوائر برج بوعريريج

(إحصائيات الزوايا والمدارس القرآنية لسنة 2025)

رقم	المدارس		الاسم	الطريقة	الإعداد	الغرام	عدد الطلبة	النوع	الاسم	الرقم
	المدارس	المدارس								
0	0	0	الحال	مكتبة	عامة	0	خارجي	احمد	البرج	0
0	0	0	بوصيخ	مكتبة	عامة	31	داخلي	احمد بن علي	البرج	0
0	0	0	مورود	مكتبة	عامة	41	داخلي	مورود	البرج	0
0	0	0	سعدني	مكتبة	عامة	215	داخلي	سعدني	البرج	0
0	0	0	عبد	مكتبة	عامة	/	/	عبد	البرج	0
0	0	0	المنق	مكتبة	عامة	/	/	المنق	البرج	0
0	0	0	ريسة	مكتبة	عامة	/	/	ريسة	البرج	0
0	0	0	جدة	مكتبة	عامة	32	داخلي	جدة	البرج	0
0	0	0	بعمالي	مكتبة	عامة	24	داخلي	بعمالي	البرج	0
0	0	0	حسين	مكتبة	عامة	25	داخلي	حسين	البرج	0
0	0	0	بوكري	مكتبة	عامة	0	داخلي	بوكري	البرج	0
0	0	0	مكي	مكتبة	عامة	0	داخلي	مكي	البرج	0
0	0	0	معدوي	مكتبة	عامة	0	داخلي	معدوي	البرج	0
0	0	0	جمال	مكتبة	عامة	0	داخلي	جمال	البرج	0
0	0	0	بركان	مكتبة	عامة	104	داخلي	بركان	البرج	0
0	0	0	جمال	مكتبة	عامة	0	داخلي	جمال	البرج	0
1	0	0	عيسى	مكتبة	عامة	0	داخلي	عيسى	البرج	1
2	0	0	عيسى	مكتبة	عامة	3	داخلي	عيسى	البرج	2
3	0	0	عيسى	مكتبة	عامة	40	داخلي	عيسى	البرج	3
4	0	0	عيسى	مكتبة	عامة	8	داخلي	عيسى	البرج	4
5	0	0	عيسى	مكتبة	عامة	108	داخلي	عيسى	البرج	5
16	0	0	عيسى	مكتبة	عامة	150	داخلي	عيسى	البرج	16

جمهورية مصر العربية
الولاية رقم ١٠ - القاهرة - بلدة ١
مصلحة الأوقاف

في الحين يوم ١٢ جويلية ١٩٦٢
العالم العلامة الفاضل المحترم الشيخ سيدي
علي بوبكر الأماحار و تحية وطنية
وبعد أعلمك ان هذا الزوج قد أحلف
لزوجته باليمين التاكيد أنت حرام
وما كلك حرام والنوم معك حرام
فهل تفرم زوجته؟ ام لا ولتكم انكم تملكون
البنام وتسلمينكم عبد الحميد مسؤول
الأوقاف بـ

رأوية أحمد بن العام الصادق (ملاحق خاصة بالزواج)



من وثائق الشيخ علي بوبكر الزموري، حفيد الشيخ أحمد بن
الطاهر (الجد)

الرسالة بعث بها تلميذه الشيخ عبد الحميد كالي علي، مسؤول
الأوقاف 12 جويلية 1962 م.

عبد السلام بوبكر الأماحار
ابن الأبي إدريس الشاذلي

FRONT ET ARMÉE
DE LIBÉRATION NATIONALE
Wilaya 8
Zone 1
Région 4
VILLE A



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الولاية 8
المنطقة 1
الجهة 4
بلدية أ

Aux Armées le 4 جوان 1962.

إلى الأخ المهندس الشيخ - أعلى -
بعد تقديم سلامي للشار وتحياتي الوطنية -
من فلك أن تقوم بفضيلة الأخ سي مبارك
وأخيه -
والسلام عليكم -
المساعد سي مقران



من المساعد سي مقران إلى الشيخ علي بوبكر الزموري

04 جوان 1962 م.

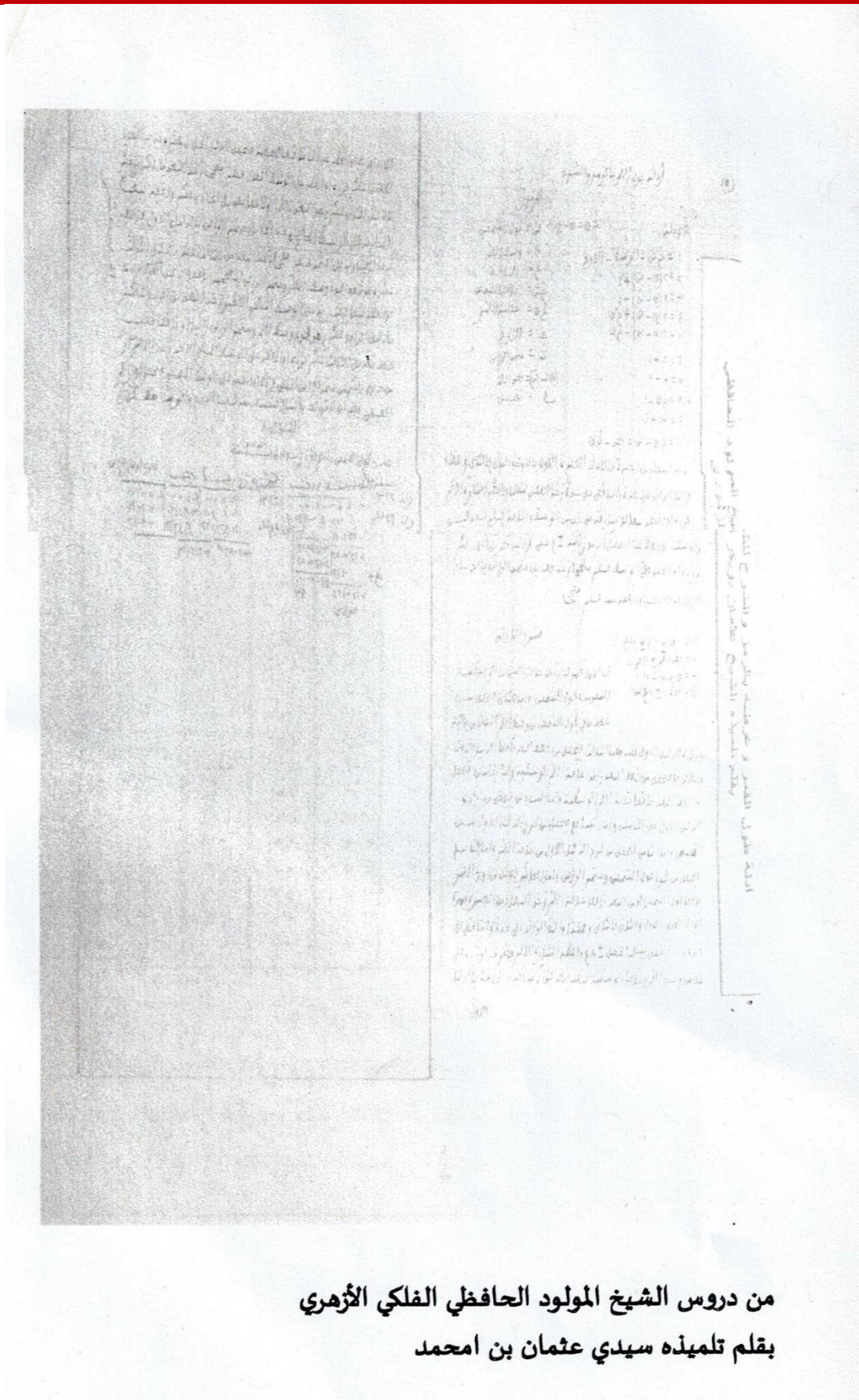
3_ الزاوية الشاذلية للشيخ أحمد بن الطاهر بوبكر الحفيد (ت

(1972 م)

هو الشيخ ابي بارك المصنف عن كمال الله تعالى فواتشراء العقبه الضالغ الور
 بع الفاضل الشيخ احمد بن الكاهم الاغواطي ثم من ثمرة و...
 مسبقه دورا من انصير وفضلك منه ناسخه ويا بعد الشيخ ابو بارك
 ابي الحبيب النجالي نسبة ابي عن القصر والغلبه والرضي و...
 ودونوا الكتاب المشتمل في بين مشتمل في وصار ملحقه من املاكة نصفي
 فيم كيف نشأ وبما نشأ، حيث سمع لوجه الله فاصدا الشواهد
 الله تبارك وتعالى: على عقيب وعقب عقيب التي ان يرث الله الارض
 ومن عليها وكما غير النوارتي في حيا جاز على المشتمل انشور والظن
 النواحي التي على عقيب كما يلام ولا يذهب ولا يبيع ولا يرثه نصفي
 او زياده وذل اصاح العقبه في ربي وبير وانسب في محرم في
 والنسب غير انما درين النصريه وكتب نشأ هرير في
 نسبه على من ينف عليه ابي النوري التي ربي اسميه ذنبه الفليل عتله
 : انصطفى بن احمد بن محم ابراهيم نسبة النجالي اصله ومثله
 وجميع من ذكره في نسبه في فرنيه في بلاد البر انصير يقال لها الكهس
 ونحوه خلف تشر الهم بركته الفره ان انصير وعلى من نزل اطلقه من
 النجالي بذاته بذاته يارز رعائيه، اميه في اليوم، و...
 علم وصل الله على سيدنا محمد وآله على وجه التام

١٢٨٢
 ١٩٤٩
 مع الله ار

العقد الذي اشترى بموجبه الشيخ أحمد بن الطاهر بوبكر (الجد)
 المصحف الشريف عندما كان بسجن كورسيكا في 22 من صفر عام 1282 هـ،
 الموافق 17 / 07 / 1865 م، والبائع هو ناسخ المصحف بذاته الشيخ أبو زيان بن
 الحبيب النجالي نسبة وبحضور الشهود قدور بن ويس والشيخ محمد بن
 ميمون والشيخ عبد القادر بن الصديق ومصطفى بن أحمد بن محمد البراهيمي
 النجالي.
 المصحف محفوظ بزوايته مع مقتنيات أخرى كالسيف والدرع.



من دروس الشيخ المولود الحافظي الفلكي الأزهرى
 بقلم تلميذه سيدي عثمان بن محمد

هدية وتذكرة الى الأرفع
السيد الحاج البقيد أبو بكر الزقوري
محمد بن أحمد بن الطاهر
ميدان العلم والعلماء
محمد العربي التبانسي
الواحد عظامه عنه
شرفي الحاج الحاج
الواحد

إهداء من العلامة الشيخ محمد العربي بن التبانسي إلى سيدي أحمد بن أحمد
بن الطاهر في موسم الحج لسنة 1935 م .

الزئبق والفضة

والصلابة والصلابة على راسه

الزئبق الذي لا ينجب من دعاء، ومن توكل عليه كفا، ومن المتصح
 به هذا، عوض والذرة التسمية السيد محمد الشاهد في الشاهسون
 المعلم بفهام السيد اجتر الزروق نفعنا الله ببركة التوبة
 السيد لعل عليك القلم وتقدمي واجيب الاحترام يعنى
 مجلسك الشريفة ان كنت بينم ذاك تغاية المفصود
 واللام وان بعضا قد ركب بالسؤال معنا انما على ما رضى
 من جهة وصلاته فسمي التدد وام التسمي والعامية
 على الجمع امه وقدر بالمطلوب منك ومن الله الكريم
 ان توفينا بن عايدك الظلم في صلب اللوفات وذا نيا تسامح
 بعلم من اندهاب الهيكلة بغير مشورتك ورجاء الخفي
 انك تغمرت بجلي ومن اجل ذلك وسبابه ضايق عليك وتشوش
 خاطرك والى اجرت ما نفعنا من اصلاح امورنا بالمرجوا منك
 فيما العذر وفيل من ذاب الكراع والسلاح من انك تعلم
 السيد لعل بالصفحة الملاوية افضه الله امرنا بسلامة

الى القيد النيبه الخبير التبريم العلانية الرجيه
 السيد بلان بي لان الصلاه كالمعنى مع الركنه والبركة

الزئبق والفضة
 السيد لعل عليك القلم
 وتقدمي واجيب الاحترام
 يعنى مجلسك الشريفة
 ان كنت بينم ذاك تغاية
 المفصود واللام وان بعضا
 قد ركب بالسؤال معنا انما
 على ما رضى من جهة وصلاته
 فسمي التدد وام التسمي
 والعامية على الجمع امه
 وقدر بالمطلوب منك
 ومن الله الكريم ان توفينا
 بن عايدك الظلم في صلب
 اللوفات وذا نيا تسامح
 بعلم من اندهاب الهيكلة
 بغير مشورتك ورجاء الخفي
 انك تغمرت بجلي ومن اجل
 ذلك وسبابه ضايق عليك
 وتشوش خاطرك والى اجرت
 ما نفعنا من اصلاح امورنا
 بالمرجوا منك فيما العذر
 وفيل من ذاب الكراع والسلاح
 من انك تعلم السيد لعل
 بالصفحة الملاوية افضه
 الله امرنا بسلامة

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله التمسك
 استنادي وعلى عليه اعتقادي وفترة عيني
 رة فواد الشيخ الطريف واما الحفنة والشر
 شربع الشيخ سعيد المسعود بجل البركة
 سيد العري و يليه سلسلة الذهب -
 عدون الجود الادب الاخ السيد المحير والسيد
 مع والسيد السعيد والسيد مع والحركة
 ليلة ولان في العجز وكما في اهل الزاوية
 غير تحصيل ولا تنقيب انج السلام على الجليل
 ولانها في مع دواعي السنتر والقافية ان
 بخير من الله جذاك غاية مراد
 من السلام وطيب الكلام ايها الاستاذ
 وعدتكم بالافدوم ولان من عيني وحلك الى
 ارموع الاثني وبعو الثلاثة العتيق نزل
 عر كثير وهو سنة عشرة وجمع لا ينقطع
 دا حتى انصدق البنيان وما تواترنا في
 بيت انصدق الدير منه النوي بن عمار
 بنت اخوان السعد ما تواتر الله
 به ولم يبق في في الحفنة وخيرها
 في الماء لا حل خرج جالحت فالحمد
 على حمله واحسانه واما المرفع لالوا
 كونوا واما الامر الذي اشور ترك فيه
 ال من اجل التي الذي طلبه في
 اطراف اجده وثانيا وصل اليها سيد
 بقان لم الجيو التي وك فيه وجي فقدم
 بهم ونقص حاجة معلق خبير كما كان
 في شاء الله ملسي وال السلام هي عبد
 سير ذنبه وعلق اولبار

تعهد مسالغ الى كناية فورية الا فظلمهم كثير وصغير كل واحد بما سمعته ذكرنا وانا نا
 وكذا الا في السيد الصبي والسيد مع ونقد روع في الاكثاب كتبه في سيد رمضان
 وعليكم بالادعاء ارحام ايضا ولا تخيبنا منه ونحى ايتمك واليك عند الصهاد وكذا راع
 والاشكال
 ارتضى



الشيخ جمال برگان والشيخ محند أو علي مشرف زاوية سيدي محند أومالك -
ايجر





طلبة زاوية الإمام الشيخ أعر بركان بن الشيخ سيدي مالك السوماري بزمورة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

اعوذ بالله من محد وخدي وقتي
 تنح الا عاتق باسم البارئ في العلك
 تنح الصلاة على الهادي وشيعته
 يا من يرمع الوصايع رجالا فنسوا
 وقتفوا الترفيع فيهم ثم ستم رورا
 عليه بالستة السعد يد الستة اذنا
 حاء الحاية يجمع من يلوده به
 ميم العمامة والمخارج اجتمعت
 ذال الاللة ذلك عن نصا يجمع
 حاء البحر من حها وطبا شعاع له
 وترنح بالمتخذ ليسر الشرف في غير ونا
 من غيرته وطفقت من طبعه احمد
 بصار العفد له والجل بعد يجمع
 والجمع والفرق شفعوا ونا فيه انطوت
 فذ غم في عصره الابلوك ما ظهرت
 ولا سما انشقت والارض امتعت
 سموي بين الهمج وما نى نمت حيا
 سما ايب الرحمة عليه صمكة
 يا من يرد حلقة الاميم احمدنا
 يسلب له ما اراد من طعام الفنا
 فذ كان امرا اليه جز صاعق الورايع
 وفذ تحقق اذاك بوجود الورايع
 وارتفع الحدث الاكبر من جنب
 وكل ذاك من حجة اعتقاد فيه
 بحيث لا التيقن لما مضى صوى
 وما حضرت له درتم مخا كرك
 موهمة من الله من صفا الالنا
 في دقة الارواح يوم انصاف العضا
 بحضرة الحضرة بافت كل من حضر
 بانني بالشرييف الحسيني بارح
 ذات المقام في حيا الله منصرف
 بالزهد متصفا بالفرح معترف
 فعصا من بيضهم يعظلم ينرا

الجندی وابتدأ اشارة الضمري
 والسري والشكر في النبع والضمري
 ما هج اللدهجون فابرودة اشري
 على الاكوان وعنه تيمها في النظر
 وان يجمع عين قلب التذات بلطيم من حشري
 بمسعادة سعده هناه تفخري
 حاء الكفاية بالمر يد حيث فكري
 بيمه يعاقب الافليم قضا مشهور
 فجمعها احمد بن حامد الباهري
 مغي ما محبة الزبانيه والبوركري
 يخذ يته من كهميم باق من سكري
 ابن حامد الاسعدي عن حضرة اليصري
 والفيض والمسك والكنى مع الشكري
 علا لا ارجع الاله في ظر به الجوهري
 نغم ولا امها بدت والافصري
 ولا الفت ما فيها من ربح وبيع الكسري
 منصور تا حضرة الاله في ظر الكسري
 من حضر بالفتح ت بد اسم الفكري
 بليم مثل موه باصره الفادري
 بخني ثمر التقاريا ضا في اختياري
 تحمنا العيشة في الالتم اراد الحكم
 نظمة الحقن والاسوا من جار وري
 وان غسل الخبث بطلق الطاهوري
 اجلبت مستقبلا الاولي السعدي
 اسكت مندوحة اتباعا للاميري
 ولا سياحة له منه ولم ازري
 سبقت حكم الله يوم بان نشكري
 فذ غلط الدائم في لوقه المنكري
 في حيا الفري في كبر وبيع يصري
 مسعود نا الموشع في حاله فكري
 ميمها حسن الخلف من فكري
 وعذار صف الرجائي حمهم رصري
 اكارا موكنة في سفير الضميري

وانفقته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذبحوا الصلوات واصبروا الصلوات واصبروا الصلوات واصبروا الصلوات

فولم يكنا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر

فولم يكنا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر

فولم يكنا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر

قال الشعر النقيض انه والنقص ان يكون الكفاة معقلا ان لا يكون الكلام ظاهر الولاية على جيرانه كمالا وقع اسماء النقص بسبب تعذيبه او تخرجه او غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد من قوله

ارجد له وحده
وعلى الله والجلاب الخ من نصرة
الى ما ابدى الله واصطفاه
الى بؤتك الاود اخوانا
ولنا اقد الله الذي لا اله الا هو
من بيض عظامه وكشيت عظامه
فبينه انه ربه رحيم بعباده
التي من اهل اولادنا واحدا
وليه به الارض والوجود
الغرض من هذا الكتاب
لعله بعد ما الكفران
ولا فروع لا اخلاق لهم
فتبين كذا احوال السنية

مراتبه
المراد
السورة
بالله
السورة
المراد
السورة
السورة

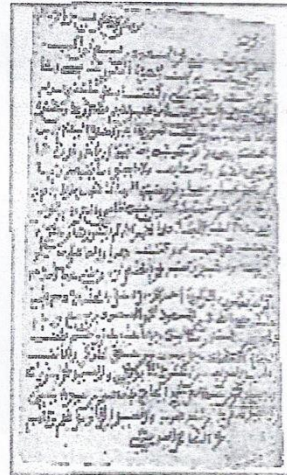
والمراد من قوله



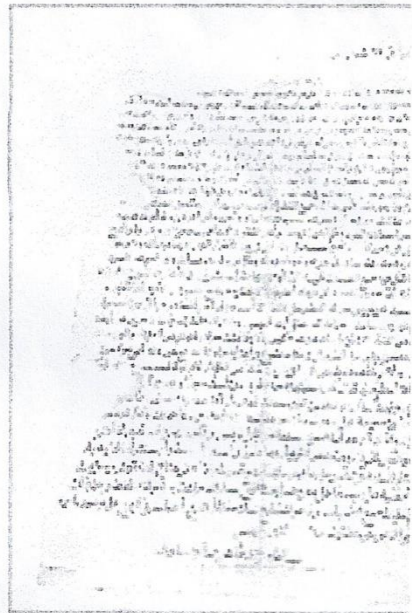
شيخ المسعود البوشيبي إلى السيد مخلوق حمد أحد تلامذته



رسالة من الهامل بيوسعادة ولاية المسيلة إلى الشيخ المسعود



عقد زواج بخط الشيخ محمد الطاهر البوشيبي



رأى السيد محمد بن مساعد أحد رواد ومحيي الزاوية



هورة تذكارية نادرة للسيد محمد بن مساعد مع عائلته

3. من الشيخ عثمان بوبكر إلى ابن عمه الشيخ علي بوبكر (1940 م)

حمدا لله وصلاة وسلاما على رسول الله وآله وصحبه، سعادة مرفوعة على قواعد الإقبال، وعافية سرمدية دائمة الاتصال للعالم العلامة أبي بكر الشيخ علي ابن الشيخ الطاهر بقتات، بعد السلام عليكم وعلى أهاليكم ومن انتهى إليكم ورحمة الله، من ابن عمكم أبي بكر عثمان بن محمد الزموري آمنه الله آمين .
فأنبئكم أنني وجهت نحوكم حائكا اشتريته للأستاذ الشيخ المولود الحافظي بعدد 350، وأمرني لأمكنه إليك، وأنت إما أن تخبره بوجه إليه أحدا، وإما أن ترسله له مع أمين يوم السوق إن شاء الله، ودمتم أنتم والجماعة في أمان واحترام، وعند السلام من حسن المرام .

من كاتبه بتاريخ 11 شوال 1359هـ / 12 نوفمبر 1940م

المرقوم أعلاه، وفقه الله

الوفيقه رحم 11

بسم الله الرحمن الرحيم
بالتحية الشريفة عثمان بوبكر إلى ابن عمه الشيخ علي

بوبكر (1940م)

(هذه النسخة من صورة العلامة) راجع أعمالها دار السلام

لعبد المخلص بن حفص بن بوبكر

04 . من السيد عبد المجيد الحافظي إلى الشيخ عثمان بوبكر بخصوص
التوظيف
(1941 م)

حمدا لله أقبويوم 17 مارس سنة 1941 ويوم 18 صفر سنة 1360
جناب المعظم والمحترم السيد الأستاذ الشيخ عثمان نجل السيد امحمد أبي
يكرتفعنا الله به، بعد السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته تفيدكم على الدوام
نعم أيها الأستاذ قد مسكت جوابيك، واحد قبل عيد الأضحى والأخرهاني أجابوك
عنها، وأما جواب عيد الأضحى لم أخبرتك عنها في ذلك الوقت لما قرب العيد، قد
قلت بأن تقدم عندنا ببني حافظ لزيارة الأستاذ المعلوم الشيخ المولود [الحافظي]
وتتلاقى هناك وأفهمك في الأمر، ولما رجعت إلى خدمتي ولقيت الشيخ محمد أو
بشاسم بأقبو وذكر لي بأنه أخبرك بالجواب ووعدك إلى عيد عاشوراء، وفي مدة
عشرين يوما تقريبا بعث إلي تلميذه بأن يخبر عن سيرتك المحموده قد طلبوها
بالجزائر، وأخبرته باسمك واسم والدك وأستاذك [الشيخ المولود الحافظي] بأنك
قرأت عنده فقط لا غيره، وكتبت له جوابا مع تلميذه وأكدت عن الأمر بأن لا يفرط
وأن الأستاذ ترك أحواله ومأربه كلها ودائما ينظر إلى وعدكم، وأجابني تلميذه بأنه
ينظر الرخصة فقط لا زالت لم ترجع، وهذا هو سبب تأخره وخلاف وعده، لأن
الرؤية حولها من بوجليل محل الأصل عمالة قسنطينة إلى مايو المحل الجديد الذي
كان في عمالة الجزائر، وهو قد كتب إلى قسنطينة للرخصة وجابوه بأن يكتب إلى
الجزائر، إذ هي كانت في حكمه، وأيضا قد قلت له بأن يكتبك بالجواب ويفهمك
عن عدم تأخره وخلاف وعده، إذ ربما يخطر لك ببال بعض الأمور ، لا أدري إن
حك أم لا، وإلا يكتبك في هذه الأيام، والحاصل فإنه يرقب سوى الرخصة فقط
أيضا فإنه قد أخبره الجوج [القاضي] .

الرسائل التي كانت بين شيخ الزاوية الأزرق وخلته

الرسالة رقم 10
(مرتكب في مور = العالم)

لسيد الملم بن حفص بوبكر

A cette époque, ils étaient connus sous la dénomination, originelle de Bou-Bekria, du nom d'Abou-Bekr-es-Sadiq, le beau-père et le successeur du Prophète, l'ancêtre commun des tribus qui, plus tard, prirent le nom d'Oulad-Sidi-Ech-Chikh

Les Bou-Bekria prétendent que, dès les premiers temps de l'Islam, ils habitaient Mekka, d'où ils auraient été expulsés à la suite de désordres religieux dont ils

avaient été les instigateurs. Ils se seraient dirigés vers l'Ouest, et auraient habité l'Egypte pendant quelques années.

Plus tard, au xiv^e siècle de notre ère, on les retrouve en Tunisie, où, en raison de leur origine, ils jouissent d'une considération et d'une influence religieuse considérables. Ils auraient occupé d'importantes fonctions dans ce pays, qu'ils prétendent même avoir gouverné ; mais cette assertion n'est pas précisément démontrée.

Quoi qu'il en soit, les Bou-Bekria furent obligés, pour une cause à laquelle il ne manque que la vraisemblance, de quitter la Tunisie vers le commencement du xv^e siècle, et ils se dirigèrent du côté de l'Ouest. Sid Mâmmar-benEl-Alya était alors le chef de la famille des Bou-Bekria.

De nombreux serviteurs l'avaient suivi, et s'étaient établis auprès de lui dans la vallée de TOuad-el-Gouleïta.

C'est sur ce cours d'eau que s'élevèrent plus tard les qsour des Arbaouat. Ce serait de ces serviteurs que seraient issus les Akerma, les Oulad-Zyad et les Rzaïna, aujourd'hui les fractions les plus importantes des Hameïan-ech-Cheraga.

أصل البويكرية ، ورحلتهم من مكة إلى مصر، ومنها إلى تونس ، ثم استقرارهم بالجزائر.

- Le colonel trumelet . Les francais dans le désert (paris 1887) p : 80 / 81

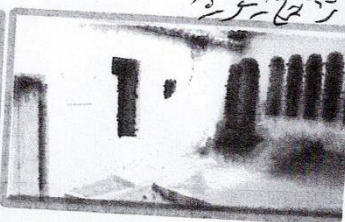
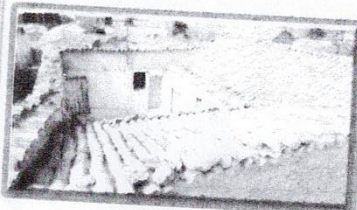
عبدالمسلم بن منصور بويكر، من ملوك بني تارح العائلة البويكرية

ملامح خاصة بالقبائل
خاصة بنو أمية بن العاصم بن زهير
(الوثيقة رقم ٥١)

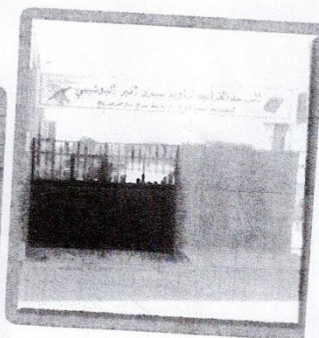
شارع الشيخ المنير
البيشي

الزاوية العتيقة

مدرسة النخلة
مدرسة طاهر
مدرسة الشيخ زهير



الزاوية الحديثة



وكانت خاصة
بشارع السعد السوي
للمعلم زهير
المصدر (دليل زاهد)
السعود البيشي

FRONT ET ARMÉE
DE LIBÉRATION NATIONALE
Wilaya 3
Zone 1
Région 4
VILLE A



جيش التحرير الوطني
الولاية 3
المنطقة 1
المدينة 4
بلدية A

الجوان 04 1962. Aux Armées le

إلى الأخ المهندس الشيخ - أعلى -

بعد تقديم سلامي للشار وتحياتي الوطنية.

من فطاك أن تقوم بقلبة الأخ سي مبارك
وأخيه.

والسلام عليكم

المساعد سي مقران



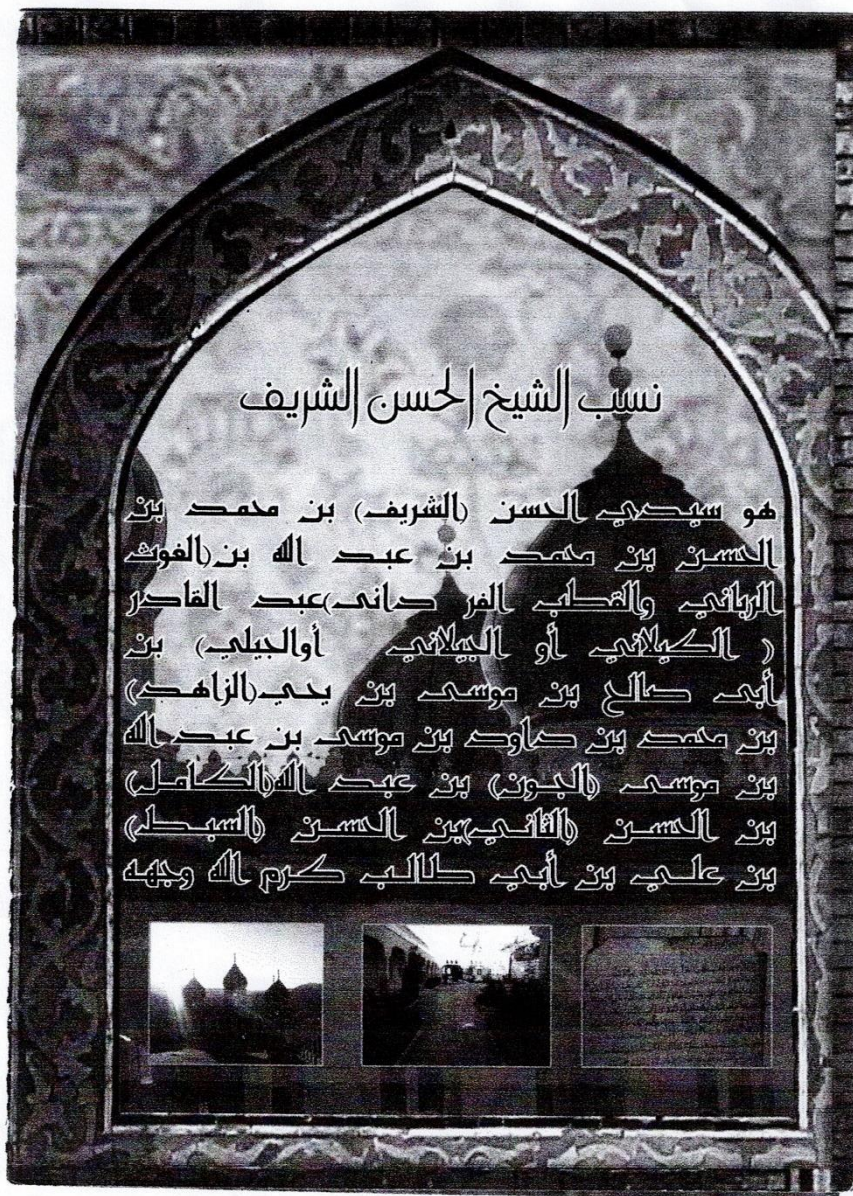
من المساعد سي مقران إلى الشيخ علي بوبكر الزموري

04 جوان 1962 م.

3 - الزاوية الشاذلية للشيخ أحمد بن الطاهر بوبكر الحفيد (ت

(1972 م)

رقم الملاحق
المعنوان



تسعة خاصة

طريق سيره
انوار الميلاني

تفرقة

المصدر دليل

الزاد

المصدر



المصادر

و المراجع

ببليوغرافيا :

أ. المخطوط:

- 1- بلعزوق محمد بن طاهر بن محمد، الوصية السننية للشيخ موسى بن الحسن المصري
- 2- بركان جمال، نسب سيدي مالك السومري.
- 3- بركان جمال، انتشار آل سيدي مالك السومري الجغرافي في منطقة الزواوة قديما.
- 4- البوشيبي محمد الطاهر، عقد زواج بقرية تسامرت دائرة زمورة.
- 5- البوشيبي المسعود، رسالة إلى السيد مخلوف حمود أحد تلاميذه.
- 6- البوشيبي الحاج الشريف بن السعيد، رسالة من مصر إلى الشيخ المسعود البوشيبي.
- 7- ابن التباني محمد العربي، رسالة إلى أحمد بن أحمد بن الطاهر في موسم الحج 1935.
- 8- بوبكر محمد بن الطاهر، نظم المجراية في النحو.
- 9- الثامري محمد المبارك، رماح الأشراف .
- 10- الشيخ الشريف، رسالة من بلاد الشام إلى الشيخ المسعود، الطريقة الشاذلية.
- 11- مصطفىاوي الأخضر، رسالة أولى إلى سيدي أحمد بن الطاهر بزمورة.
- 12- مصطفىاوي الأخضر، رسالة ثانية إلى سيدي أحمد بن الطاهر بزمورة.
- 13- المصري موسى الحسن، الوصية السننية لسيدي موسى بن حسن المصري.
- 14- حموش صالح، مسعود بوزيدي، عقود الزواج وبيع وميراث بقرية القليعة بزمورة.
- 15- محمد بن ساعد، رسالة من مصر إلى أحد رواد وموريدي الزاوية البوشيبية.
- 16- من مجهول إلى أحمد بن الطاهر الحفيد شيخ الزاوية البوبكرية الشاذلية بزمورة.

ب. الكتب:

المصادر:

- 1- ابن خلدون، عبد الرحمن كتاب ديوان العبر، الجزء الأول منشورات دار الكتاب العربي اللبناني، بيروت 1983.

- 2- كرخال مارمول، إفريقيا، ترجمة محمد حاجي وآخرون، الجزء الثاني، دار المعرفة للنشر والتوزيع الرباط ، المغرب 1989.
- 3- الورثاني، الحسين بن محمد، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والآثار الرحلة الورثانية، مطبعة الثعالبة الجزائر 1938.
- المراجع :

- 1- برونفانسال ليفي، الزوايا ، دار المعارف الإسلامية ، ترجمة أحمد الشاوي وآخرون، المجلد 10 ، القاهرة 1937.
- 2- بلميلود عزالدين، أعلام من برج بوعيريج (القرن السادس هجري 15م/12هـ/21م) برج بوعيريج 2010.
- 3- بن سعدي سمير، المختصر في تاريخ زمورة ، مطبعة زعياش بوزريعة، الجزائر 2011.
- 1- بوبكر عبد الحليم، زمورة العالمية، دار خيال للنشر والترجمة ، زمورة 2023.
- 2- بوبكر عبد الحليم، مدخل إلى تاريخ العائلة البوبكرية بزمورة ، دار خيال للنشر والترجمة ، برج بوعيريج 2023.
- 3- بوبكر عبد الحليم، داود بن إيدير أولفقي، الزوايا في ولاية برج بوعيريج، تاريخ وانجازات، الجزء الأول، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعيريج 2020.
- 4- بونابي الطاهر، التصوف في الجزائر خلال القرنين السادس والسابع هجري / 12 و13 ميلادي ، دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة 2004.
- 5- بوعزيز يحي ، أعلام الفكر والثقافة بالجزائر المحروسة ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي 1995.
- 6- تركي رابح ، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر ، الجزء الأول والثاني ، الطبعة الثانية ، دار البصائر الجزائر 2015.
- 7- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981.
- 8- شهيبي عبد العزيز، الزوايا والصوفية والغرابة والإحتلال الفرنسي بالجزائر ، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع 2007.

- 9- شويتام أرزقي، المجتمع الجزائري وفعاليته بالعهد العثماني 1519م-1830م، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي، الجزائر 2005.
- 10- ضيفي جمال، مدخل إلى تاريخ منطقة البيبان، برج بوعرييج 2009.
- 11- العدواني محمد الطاهر، الجزائر منذ نشأة الحضارة، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.
- 12- العقبى صلاح مؤيد، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار البصائر 2009.
- 13- الحسن عبد المنعم القاسمي، زاوية الهامل، مسيرة قرن من العطاء والجهاد، الطبعة الأولى ، دار الخليل 2010.
- 14- وشن مزيان، إقليم برج بوعرييج عبر العصور، دار النشر جيتلي 2006.

ج. المجلات والصحف:

- 1- بن سعدي سمير، الوضع الثقافي بزمورة خلال الثورة التحريرية، مجلة عصور المجلد 19، العدد 1، جوان 2021.
- 2- بوعريسة صفا كوثر، زاوية سيدي احسن برج بوعرييج منارة للعلم والعلوم الإسلامية، جريدة الوطن 2023.
- 3- جبري عمر، تاريخ منطقة برج بوعرييج عبر العصور، مجلة الدراسات، جامعة برج بوعرييج العدد 12، جوان 2023.
- 4- زياد العمري، دنييري لطفى، دور الزوايا في التماسك الأسري، زاوية الشيخ بلعيساوي أنموذجا، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الرابع جامعة العربي بن مهدي أم البواقي 2020.
- 5- عيلول شافية، أهم المعالم الأثرية لولاية برج بوعرييج في الفترة الإسلامية، مجلة الدراسات، المجلد الأول، العدد الأول برج بوعرييج 2023.
- 6- مخلوفي بوبكر، إبراز دور الزوايا في الحفاظ على الوحدة الوطنية، جريدة الخبر، 19 ديسمبر 2023.

7- الحداد سعاد، دور الزوايا في مقاومة الاحتلال الفرنسي، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية، مجلة الصادر العدد 26 ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2010.

د. الرسائل والبحوث:

1/ بوغانم غزالة، الطريقة العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية 1909-1934م، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 2008.

2/ زميرلي عبلة، نويري ليلي، الدور الثقافي والاجتماعي للزوايا خلال العهد العثماني 1519-1830م، رسالة ماستر جامعة المسيلة 2022.

هـ. الملتقيات والمداخلات:

1/ بوبكر عبد الحليم، دور الزوايا في المقاومات الشعبية والثورة التحريرية، الملتقى الأول، نادي الذاكرة، جامعة برج بوعرييج 2023.

2/ عيلول شافية، نماذج من المساكن التقليدية لزمورة، دراسة معمارية، الملتقى الأول، جامعة تلمسان، ماي 2021.

3/ جبري عمر، تاريخ منطقة برج بوعرييج عبر العصور، الملتقى الوطني، جامعة برج بوعرييج جوان 2023.

4/ وزارة المجاهدين، دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2007 (مداخلات المؤرخين حول الموضوع).

و. التقارير الرسمية:

1/ أدلة الزوايا المختلفة من المقاطعات الإدارية أو من مديرية الشؤون الدينية 2024-2025م.

2/ مديرية الشؤون الدينية لولاية برج بوعرييج، تقرير عن الزوايا بالولاية 2025.

3/ وزارة المجاهدين، تقرير عن دور الزوايا في الحفاظ عن الهوية الوطنية (أشغال الملتقى الأول والثاني جامعة وهران 2007م).

4/ بلدية برج بوعريريج، تقرير حول الوصف الجغرافي والإداري والبشري لبلديات الولاية.

5/ ولاية برج بوعريريج، مونوغرافيا ولاية برج بوعريريج، تقرير حول المميزات العامة لولاية برج بوعريريج.

6/ مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، دليل البيان الثقافي، تقرير عن الواقع الثقافي والسياحي مارس 2023.

7/ مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج، الدليل السياحي للولاية، تقرير شامل عن الولاية.

ز. الشهادات الحية والمقابلات الشخصية:

1- الشيخ المسعود البوشيبي، شيخ الزاوية البوشيبيية الشاذلية بزمورة بتاريخ 03 فيفري 2025م.

2- إبراهيم بلمرابط، شيخ زاوية القليعة، مقابلة بتاريخ 14 فيفري 2025م.

3- مراد خضور شيخ زاوية غيلاسة، مقابلة بتاريخ 14 فيفري 2025م.

4- أحمد بوصبع، شيخ الزاوية الطاهرية القاسمية، مقابلة بتاريخ 3 أفريل 2025م.

5- جمال بركان، شيخ الزاوية السومارية، مقابلة بتاريخ 23 فيفري 2025م.

6- جمال بوبكر، شيخ الزاوية البوبكرية الشاذلية الطاهرية بزمورة بتاريخ 02 فيفري 2025م.

ح. القواميس والمعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دائرة المعارف سنة 1981م.

- شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان الجزء 8، الطبعة 2، دارصادر، بيروت 1995.

ط. الأقراص المضغوطة:

1- شريط وثائقي حول زمورة عروس البيان وقلعة القرآن، إعداد رياض بن مهدي

LEMSSAGE، للإنتاج السمعي والبصري 2008م.

فهرس الموضوعات

البسمة :

الشكر والتقدير :

الإهداء :

المقدمة : أ - ز

المدخل

المبحث الأول : أصل تسمية برج بوعريريج 09-08

المبحث الثاني: الوصف الجغرافي والتاريخي والإداري لولاية برج بوعريريج..... 14-10

الفصل الأول: زوايا دوائر برج بوعريريج

المبحث الأول: تعريف الزاوية وأسباب انتشارها في المنطقة..... 20-16

المبحث الثاني: زوايا دوائر ولاية برج بوعريريج..... 38-21

الفصل الثاني: زوايا دائرة زمورة من خلال الوثائق والروايات الشفوية لشيخها.

✓ المبحث الأول: الوصف التاريخي والجغرافي دائرة زمورة..... 45-40

✓ المبحث الثاني: زوايا دائرة زمورة 70-46

✓ المبحث الثالث: تراجم لبعض علماء زمورة ومكانتهم الإجتماعية..... 72-71

الفصل الثالث: دور زوايا برج بوعريريج عامة وزمورة خاصة

✓ المبحث الأول: الدور الروحي والديني لزوايا دائرة زمورة..... 75-74

✓ المبحث الثاني: الدور التربوي والتعليمي لزوايا دائرة زمورة 78-76

✓ المبحث الثالث: الدور الإجتماعي لزوايا دائرة زمورة 80-79

الخاتمة:..... 93-82

الملاحق:.....

قائمة المصادر والمراجع: 120-114

فهرس الموضوعات: 121

المخلص

إمتازت ولاية برج بوعريريج عامة ودائرة زمورة خاصة في الفترة ما بين 1800م و1900م بكثرة الزوايا وانتشارها واختلاف طرقها وإتجاهاتها وتعدد منابعها وشيوخها ، وقد عبرت عن ظاهرة تاريخية وثقافية واجتماعية ميزت المنطقة وقد كان لهذه الزوايا تأثيرات عميقة وأدوار مختلفة مست جوانب عديدة ، وكان لها إرهابات وتداعيات كبيرة على المجتمع في مدينة البرج وزمورة تحديدا ، ومن تلك التأثيرات بروز نخبة كبيرة من العلماء والفقهاء ساهموا في بعث الحركة العلمية والثقافية والدينية ، ذاع صيتهم في مختلف حواضر العالم الإسلامي

الكلمات المفتاحية :

الزوايا - الطرق الصوفية - الأوراد - الموردون - زمورة - البرج - شيوخ الزوايا - الكراغلة

Résumé

La wilaya de Bordj Bou Arréridj en général, et la daïra de Zemoura en particulier, se sont distinguées au cours de la période entre 1800 et 1900 par la multiplicité et la dispersion des zaouiyas, la diversité de leurs méthodes et orientations, ainsi que la pluralité de leurs sources et de leurs cheikhs. Elles ont exprimé un phénomène historique, culturel et social qui a marqué la région. Ces zaouiyas ont eu des influences profondes et des rôles variés touchant de nombreux aspects. Elles ont eu des répercussions et des conséquences importantes sur la société, notamment dans les villes de Bordj et Zemoura. Parmi ces influences, l'émergence d'une élite importante de savants et de jurisconsultes a contribué à relancer le mouvement scientifique, culturel et religieux, leur renommée s'étendant à diverses capitales du monde islamique.

Mots-clés:

Les zaouias - les confréries soufies -les litanies - les fournisseurs - Zamoura - la tour les cheikhs des zaouias - les Karagles